شرق وغرب

عن أمريكا والسائق الأسود

● ياسر إبراهيم الزعاتره

عندما ركبت مع ذلك السائق البريطاني الأسود في ضواحي لندن اثناء حرب الخليج ، سالني فيما إذا كنتُ من الشرق الاوسط حسب تعبيره ، فرددت بالايجاب . ثم عاد وسالني فيما إذا كنت مؤيداً للعراق في الحرب . ولما رددت بالإيجاب ايضاً ، قال لي ، إنه مؤيد للعراق كذلك . ومؤيد لكل الذين يقولون لا لامريكا . واضاف انه يؤيد كل الذين يتهمهم الإعلام الامريكي بالجنون ، وعلى راسهم معمر القذافي !!.

هذه القصة ليست سوى واحدة من الالاف من امثالها والتي تدلل على حالة الرفض المستعرة في نفوس السود والملونين الذين يعيشون في الغرب وفي الولايات المتحدة . فالغالبية من هؤلاء ما زالت تشعر بالتميّز والانفصال عن الواقع الذي تعيش فيه .

إن عقدة الرجل الابيض الذي يضطهد الرجل الاسود ما زالت ماثلة في اذهان الملايين من السود في العالم ، ولذلك فإن الحديث عن انسجام هؤلاء السود مع مجتمعاتهم الغربية وانصهارهم فيها هو محض تزييف للحقيقة . وإذا تناسى الرجل الاسود حقائق التمييز التي يعانيها من الرجل الابيض للحظات فإنها سرعان ما تنفجر في ذاكرته بكلمة او بحادثة بسيطة كتلك التي حدثت لذلك السائق الاسود في مدينة لوس انجلوس في الولايات المتحدة .

إن هدوء مشاعر السود في الولايات خلال العقود القليلة الماضية لم يكن سوى نتيجة لحالة الرفاه الذي ساد المجتمع الامريكي والذي اعطت الرجل الاسود مستوىً معقولاً من المعيشة غطت على مشاعر النقمة التي تعتمل في داخله . من هنا فإن انفجار هذه المشاعر وبهذه الصورة نتيجة حادثة السائق - إياها - ليست سوى تعبيراً عن انتهاء هذه الحقبة . فالاحداث التي اندلعت بسبب الحادثة لا علاقة لها مباشرة بالقضية إلا من باب كونها الشرارة . فعمليات السلب والنهب التي مارسها الاف السود العاطلين عن العمل كانت في جانب مهم منها تعبيراً عن تردي الوضع الاقتصادي الامريكي والذي يمس السود بالدرجة الاولى . وفي هذا السياق ايضاً ، يمكن وضع احداث العنف التي اندلعت بين السود واليهود قبل شهور في مدينة نيويورك ، حيث نقمة السود على هذه الاقلية التي تتمتع بثراء فاحش وثقل سياسي اكثر فحشاً يفوق عشرات الاضعاف تعدادها السكاني .

إن هيمنة اليهود والانغلوساكسون على أوضاع المال والسياسة في معظم الولايات لا يمكن أن تستمر دون حدوث اضطرابات عرقية في المستقبل ، لان الميزان مائل بصورة صارخة . فالدراسة التي نشرتها مجلة تايم في نوفمبر الماضي تشير إلى ذلك الخلل. فالسود الملونون الذين يشكلون ٤٣٪ من تعداد سكان ولاية كاليفورنيا لا يمثلهم في الكونغرس سوى ٩ اعضاءمن ٥٤ عضواً يمثلون الولاية . اما على المستوى الاقتصادي فالوضع كما قلنا اسوا من ذلك بكثير .

إن المجتمع الامريكي مجتمع يحمل بذور فنائه ، ذلك انه مجتمع استهلاكي من الطراز الاول ، حيث يستهلك ٤٠٪ من انتاج العالم من كل شيء ، فيما ينتج اقل من هذه النسبة بكثير ، ولذلك لم يجد رئيس الوزراء الياباني حرجاً في وصف الانسان الامريكي بالكسل وقلة الانتاج .

لقد ادركت السياسة الامريكية تمام الإدراك هذه الحقيقة ، ولذلك فإن جميع السياسات الخارجية الامريكية إنما تتحرك إنطلاقاً منها . فعنوان (البلطجة) الامريكية الخارجية على الكبار والصغار معاً هو أن ثمة قوة عسكرية هائلة لا تملك مقومات البقاء الاقتصادي . ولذلك يجب الحصول على حقن اقتصادية خارجية لهذا الجسد العسكري والاستهلاكي الضخم والترهل ، حتى ولو كانت مادة الحقن هي دماء الشعوب الاخرى .

قال فضوني ... جهة
في ما بحش سادة ..
الأطلال الفلسطينية !

مفاوضات السلام



فساد لم يسبق له مثيل في حكومة العدو

اتهمت مراقبة النفقات الحكومية في (دولة العدو) السيدة مريام بتي كوراتس، عدداً من المسؤولين الإسرائيليين بينهم ارئيل شارون وزير الإسكان بالفساد الإداري وسوء استخدام السلطة.

وقالت إن وزارة الإسكان الإسرائيلية الحالية اساءت توزيع الاراضي واحالت عطاءات على مقاولين مؤيدين لحزب الليكود وانها جمعت القرائن والادلة لاتخاذ الإجراءات القضائية الضرورية بحق الوزارة .

ونقل راديو العدو عن شارون اعتراضه بانه تجاوز النظم القانونية فادعى انه فعل ذلك لاستعجال الامور وإيواء اكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود في المناطق (الاراضي المحتلة) حفاظاً على أرض إسرائيل، ولمنع العرب من الاستسلام للاحلام التي تجعلهم يعتقدون بان هذه الاراضي يمكن أن ترجع إليهم باي حال .

ومن بين الوزارات التي اتهمتها مراقبة نفقات الدول ايضا وزارة التعليم التي تقول السيدة كوراتس انها تفرق بين اليهود واليهود وبين اليهود وعرب إسرائيل في الانفاق على التعليم .

ووصف حزب العمل في تقرير رسمي تقرير مراقبة الشركات وصف هذا التقرير بانه يكشف عن مستوى لم يسبق له مثيل من الفساد الإداري والمالي في الاوساط الحكومية الإسرائيلية .

وقال الراديو إن التقرير تضمن جزءاً سرياً يكشف التجاوزات في الانفاق على البرامج العسكرية الإسرائيلية، و في انفاق المساعدات الأمريكية المشروطة ايضا .

السودان يصدر الدفعة الرابعة من الذهب إلى فرنسا

صدر السودان ستين كيلو غراماً من الذهب الذي بلغت نسبة نقاؤه ٩٠٪ كدفعة رابعة إلى فرنسا . وكان قد صدر إليها ثلاث دفعات في وقت سابق من هذا العام بلغ وزنها مائة وستين (١٦٠) كيلو غراماً، اعلن ذلك د. عثمان عبد الوهاب وزير الطاقة والتعدين، مشيراً إلى ان الانتاج والتصدير قامت به شركة "ارياب" العاملة في ساحل البحر الاحمر، وهي شركة سودانية (٦٠٪) وفرنسية (٤٠٪) .

هذا ،وقد قامت بضع شركات اجنبية اخرى بالتحقق من تواجد الذهب بكميات تجارية في بعض مناطق السودان التي عرفت الذهب منذ القرن الماضي، الامر الذي ادى وقتها إلى غزو السودان، ومن تلك المناطق منطقة "الانقسنا" في محافظة جنوب النيل الأزرق ومنطقة "كبويتا" في محافظة شرق الاستوائية ومناطق اخرى في ولاية دارفور وعلى ساحل البحر الاحمر

الرباط

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي عمان-الأردن-ص ب 2414 هاتف 692852- 692853 فاكس 692854

التوزيع وكالة التوزيع الأردنية هاتف 627644

في ذكرى اعتقال .. الشيخ أحمد ياسين

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد٦٧ ، الثلاثاء١٨ ذوالقعدة ١٤١٢ هـ الموافق ١٩ أيار ١٩٩٢م

"أسرار مكتومة"

علمت مصادر مطلعة في داخل المطبخ السياسي الخاص بقيادة م.ت.ف بان تلك القيادة تسابق الزمن في محاولة كسر الحلقة المفرغة التي تمر بها م.ت.ف وتستنزف شعبيتها في الداخل كل ساعة تقريباً وتحاول الخروج من هذا المازق بتقديم (اي مكسب) لشعب الداخل حتى تستطيع العودة للإمساك بعجلة القيادة وتؤكد هذه المصادر بان الرهان يتمحور في استعجال الانتخابات التشريعية (جزء من الحكم الذاتي) قبل ١٩٩٢/١٠/٣٠م، او محاولة الضغط على الولايات المتحدة لإقناع إسرائيل بالإفراج عن حوالي ١٥ الف معتقل من سجون الاحتلال لضمان المحافظة على البقية الباقية من مصداقية هذه القيادة .

(فتح) تلبس عباءة جديدة لمواجهة "حماس"

نابلس - خاص بـ "الرباط"

لعلها المرة الاولى التي تتحد فيه فصائل منظمة التحرير في كتلة انتخابية تحت اسم "الائتلاف الوطني المسلم" .. يحدث هذا في انتخابات غرفة تجارة نابلس التي تجري يوم الخميس القادم ، كانت منظمة التحرير او فتح تعتبر دائما ان شعار الوطنية يجمع بينما شعار الإسلام يفرق، نظراً لوجود طائفة مسيحية في فلسطين .

ولكن هذا الفهم ما لبث أن تراجع هذه المرة لا لشيء إلا لسحب البساط من تحت أرجل حركة (حماس) التي ترفع شعار "الإسلام هو الحل" .

تتمةص١٠

استمرار مسلسل الإبادة في البوسنة والهرسك

شرطي صربي يعدم شاباً مسلماً في شمال البوسنة وبدت جثة الشاب في الصورة الثانية

الرباط الافتتاحية

تفتيت القضية

كانت القضية الفلسطينية في ضمائر اصحابها الفلسطينيين والعرب والمسلمين قضية واحدة متكاملة ، كانت قضية الارض والشعب والمقدسات والحضارة والتاريخ والجغرافيا .

وكان مرفوضاً في ضمائر الناس وادبياتهم وفي عقيدتهم وكرامتهم ان تجزا القضية لان اي تجزئة تعني ضياع شيء من فلسطين ، ولكن سياسة التخذيل والتيئيس تدرجت بالقضية إلى ما نحن عليه الان، وما ان وصل القوم إلى القبول بمؤتمر السلام والمفاوضات حتى وجدنا القضية تتحول إلى قضية مياه وقضية بيئة وقضية استيطان وقضية عودة حفنة من اهل الارض إلى ارضهم تحت حكم عدوهم وقوته وصولجانه .

وتسير عملية تفتيت القضية الفلسطينية برفق ويسر تحت سياسة الترويض والتليين شيئاً فشيئاً .

المفاوضات كانت على استرجاع خمس من الارض الفلسطينة، وحتى هذه اصبحت حلماً وامنية ومنتهى الادب، ثم تطوى الصفحة وينزل الفلسطينيون درجات ودرجات ليرفعوا شعار وقف الاستيطان وياتي الجواب اليهودي كل فلسطين لنا، ونبني حيث نشاء في ارضنا وبصورة سحرية عجيبة تطوى صفحة الاستيطان ليصبح الحديث عن البيئة وعن المياه وعن العنف وعن كل شيء إلا الارض .

اليس هذا تناولاً للقضية بالمعكوس وإلهاء وتشغيلاً لهذه الوفود العربية التي ما إن تعود إلى أرض الوطن حتى تطير من جديد إلى عاصمة تختارها امريكا لتكون مكاناً للمفاوضات جزئية وفرعية لا طائل تحتها .

لن نسال عن المال العربي المهدور لهذه الوفود ولن نسال عن الزمن الضائع، فالزمن العربي في معظمه ضائع ولن نسال عن العنت النفسي الذي يلقاه المفاوض وهو يجالس عدوه

ولكننا نسال هل قضايا المياه والبيئة والاستيطان هي جوهر القضية الفلسطينية ام هي الارض والشعب والعقيدة والقداسة والتاريخ والجغرافية .

كيف استدرجت الوفود العربية إلى هذه الفرعيات والجزئيات وعن ماذا ستسفر هذه المفاوضات ، ترى لو توافر الماء ولو اصبحت البيئة في الشرق الاوسط العربي الإسلامي انقى من اوروبا وامريكا ولو اتخمتنا امريكا بالمساعدات المالية، هل يلغي هذا كله صلب قضيتنا الاولى ، قضية فلسطين ؟

وزارة الصحة، كيف اختارت بعثتها للحج

ربما كان لكل وزير طريقته وإدارته، ولكن اعتماد الاسس والمعايير هو الاقرب للصواب وللعدل وللتقوى ، وبخاصة في القضايا التي يكون فيها منافع للناس .

في عهد وزير سابق اعتمدت اسس ومعايير لاختيار اعضاء بعثة وزارة الصحة للحج، وكانت بعثة الحج في العام المنصرم برئيسها واعضائها نخبة طبية ادت مراميهاومناسكها، وكانت منسجمة مع كونها بعثة صحية للحج .

وفي هذا العام تم اختيار رئيس البعثة واعضائها من غير إعلان ولا مسابقة ولا وضع اسس ولا مشاورات إلا ما كان من الامين العام واقرب المقربين إليه الذي اختير رئيساً للبعثة.

رئيس البعثة هو معروف بعدائه للإسلام والمسلمين ومجاهرته بالمعصية وكان في رمضان هذا العام مجاهراً بافطاره امام الموظفين - وهو مدير - بحيث كان يتنقل بين المكاتب والسيجارة في فمه، وقد عرفت مديريته بهذا الامر، وهذا المدير عبر عن رغبته برئاسة بعثة الحج ليتمكن من سداد ديونه وقد سال بعض الناس هل مطلوب منه بالضرورة ان يحج إذا ذهب رئيساً للبعثة .

وحينما حدثوه عن وجوب الصلاة قال إنه لا يعرف الصلاة، وإنه لم يصل في حياته قط.

ترى هل هذا المدير هو الشخص المناسب لرئاسة بعثة الحج الاردنية ، وهل سيكون ممثلاً للاردن امام عشرات بعثات الحج التي ستلتقي في موسم الحج، ترى هل سيحرج هذا المدير المختار من قبل صديقه الامين العام لرئاسة بعثة الحج ، في كثير من المواقف التي تستلزم بعض المعرفة والثقافة وبعض الخلق والسلوك الإسلامي .هل سيكون صورة عن الاردن وشعبه المسلم .

نقترح على الامين العام لوزارة الصحة وعلى وزير الصحة ان يمنح المياومات لهذا المدير من غير ان يراس بعثة الحج ،فلعل الامر يكون اهون .

"بيت المقدس" ترد والرباط توضح

تلقت الرباط رداً منسوباً لحركة الجهاد الإسلامي - بيت المقدس- يتناول ما نشر في العدد الماضي تحت عنوان "الجهاد الإسلامي تتهم حركة فتح بالسعي لشق صفها" وبالنظر إلى طول الرد الذي وصلنا، وهو ما يعادل نحو ثلاثة اضعاف الخبر المنشور والمقدمة المسهبة التي احتواها والعبارات المسفة التي تضمنتها المقدمة، فقد ارتاينا حذفها، دون ان يؤثر ذلك على ما ارادت ان تعبر عنه الحركة في النقاط الرئيسية التي ننشرها كاملة ، وتتضمن ما يلي : -

- إن حركة الجهادالإسلامي في فلسطين والتي يتزعمها الدكتور فتحي شقاقي هي التي انشقت .. ومنذ سنوات قليلة عن الحركة الام "حركة الجهاد الإسلامي بيت المقدس" والتي اسسها العالم العامل المجاهد الشيخ اسعد بيوض التميمي قبل ١٢ عاما .. ويمكن للاخ رئيس تحرير الرباط الاطلاع على نص البيعة التي اعطاها الدكتور الشقاقي وبخط يده لامير الحركة الشيخ التميمي وعلى تفاصيل اخرى تتعلق بهذا الانشقاق والتي لا نجد من مصلحة الإسلام والمسلمين نشرها على صفحات الصحف ..

البقية ص ١٠

تساؤلات حول جبهة العمل الإسلامي

على هامش انتخابات بلدية اربد

دور المسيحي العربي في البرنامج السياسي الإسلامي

مذكرة طياري الملكية الأردنية

الأردنيون والقدس

همـوم مواطـن

الأردنيــون والقدس



● سميح المعايطة

قضية ترميم قبة الصخرة المشرفة التي احتلت مساحة إعلامية كبيرة خلال الأيام الماضية تثير في النفس تساؤلات وعواطف واشجان، وبعيداً عن الابعاد السياسية للقرار الاردني بالتبرع لأجل ترميم قبة الصخرة فإن هذا القرار يبعث في النفس الراحة والإطمئنان، وفي ذات الوقت تجتاح النفس عواصف من الحزن والاسى على هذا السقوط العربي، وعقلية الثار العشائرية التي توجه سياسة دول عربية إسلامية واسقاط هذه العقلية في التعامل مع قضية مقدسة كالقضية الفلسطينية وجوهرها القدس الشريف.

ففي الوقت الذي ينفق فيه العربان الملايين في صالات الخمر والزنا والقمار تبخل نفوسهم في اداء الواجب تجاه القدس، وكم كنا نتمنى ان تحظى القدس بقدر ما حظي به الجندي الامريكي كهدية في يوم زواجه، او نصف ما يقدم للاميرات الأجنبيات اللواتي يزرن اقطار المال العربية .

وفي الوقت الذي تعتز بالوقفة الأردنية بعيداً عن ابعادها السياسية فإن الأردنيين كجزء من الأمة العربية والإسلامية لهم تاريخ مشرف مع القدس وهم يتعاملون مع القدس لا كبقعة جغرافية وإنما هي جزء من عقيدتهم ودينهم وحضارتهم فإن الوقفة الحقيقية الصادقة إلى جانب القدس واهلها لا بد ان تستند إلى مرتكزات اهمها : -

١) ان القدس كل القدس وحدة جغرافية واحدة ولا يجوز التعامل معها وفقاً للتصورات الامريكية الصهيونية فالقبول بالتقسيم الدولي لها كقدس شرقية وغربية تفريط بالقدس وقداستها، فكما هي القدس وحدة جغرافية واحدة فإنها تشكل وحدة قداسة واحدة .

٢) وإذا كنا نرفض تقسيم القدس كما نص عليه قرار (٢٤٢) فإن ما يطرحه البعض من تدويل للقدس وتقسيمها إلى كانتونات بين العرب واليهود والأمم المتحدة، ولماذا نعطي السيادة على مقدساتنا وارضنا لاعدائنا سواء كانوا يهوداً او الامم المتحدة؟

إن فكرة التدويل التي تلقى قبولاً لدى معظم اصحاب القرار السياسي باعتباره حلاً مشرفاً!! لقضية القدس تفريط وتنازل عن القدس ومع إدارك الجميع للموقف الصهيوني من قضية القدس والذي يعتبر (القدس الكبرى والموحدة) عاصمة لكيانه ويرفض ان تطرح قضية القدس على طاولة المفاوضات كذلك فقد رفض اشراك اي مواطن من القدس ضمن الوفد الفلسطيني المفاوض.

مشكلة القدس لا تكمن فيما يصيب القبة او المسجد الاقصى من اضرار مادية لكن المشكلة الحقيقية تكمن في الموقف السياسي العربي والفلسطيني، فالقدس كغيرها من الأراضي العربية المحتلة ستخضع لتسوية سياسية تنسجم مع الطروحات والتصورات الصهيونية . نخاف على القدس من ضعفنا وذلنا ، واستعداد البعض للقبول بالشروط والحلول الصهيونية حفاظاً على ذاته وخوفاً من الفشل بعدما احرق سفنه على شواطيء مدريد وموسكو وواشنطن وبقي معزولاً في جزيرة المفاوضات المقفرة الموحشة .

لا نخشى على القبة من الصدا بقدر ما نخشى عليها من قرار سياسي متهالك، فمهما علا الصدا واصاب التلف القبة او المسجد فستبقى القدس كلها مقدسة مباركة بنص القران الكريم والسنة النبوية، كلنا نخشى ان يقبل البعض من أصحاب القرار العربي والفلسطيني ان تسلب القدس تدويلاً او تهويداً بنص معاهدة او اتفاقية .

تعتز بقرار الإردن بالمساهمة المالية في ترميم المسجد الاقصى والقبة المشرفة فهذا بعض الواجب تجاه ارضنا ومقدساتنا وهو امتداد لمواقف جهادية لأبناء هذا الوطن في الدفاع عن القدس برغم قلة الإمكانات العسكرية والمادية ورفض لتدويل القدس او تهويدها .

نواب الدائرة الخامسة

ضمن جولة الاحد الاسبوعية لنواب الحركة الإسلامية في الدائرة الخامسة قام النواب، د. همام سعيد، ود. محمد أبو فارس، والاستاذ داود قوجق بزيارة إلى قرية ربوع الشومر ودار البحث حول القضايا التالية : -

١- الكهرباء وإنارة الحي - حوض الدربيات رقم ٤ من اراضي وادي السير وضمن امانة عمان الكبرى .

تقدم سكان الحي بطلبات اشتراك الكهرباء وسجل طلبهم تحت رقم ٢١٦٩ تاريخ ١٩/٤/- ٩٨٧ وطلبات اخرى سابقة تحت رقم ١٩٨٦/١٧٧٥ تاريخ ١٩٨٦/٤/١٥، كما اعطيت معاملة القرية رقماً جديد سجل تحت رقم م/٢٦٣٠ فاكس ١٩٩٢/١/١١/٤٠٥ .

٢- المنطقة يربطها بوادي السير شارع تنظيمي ١٢ مترومصدق نهائيا .

٣- عدد سكان المنطقة ٤٠٠ نسمة .

٤- الشارع بحاجة إلى صيانة وتعبيد .

وقد اعرب المواطنون في تلك المنطقة عن املهم في ان يبذل نواب الدائرة الخامسة جهودهم المشكورة في تنفيذ مطالبهم ورغباتهم وهي مطالب شرعية وعادلة ومن ابسط الحقوق التي يجب ان تتوفر لكل إنسان .

وقد وعد النواب بمتابعة موضوعاتهم لدى الدوائر المختصة .

وضمن نفس الجولة زار النواب حي الدمينة ضمن حوض الدمينة رقم ١٧ من اراضي وادي السير وقد تم بحث القضايا التالية : -

● اولاً : المنطقة محرومة من الإنارة واقرب عامود إنارة يبعد ٤٠٠ متر، وتقدموا بطلبات لهم منذ عام ١٩٨٦ .

● ثانياً: سلطة المياه استوفت منهم رسوم عدادات مياه وتامينات منذ عام ١٩٨٣ واحد الايصالات ذو رقم ٩٧٩١٢٤ تاريخ ١٩٨٣/٥/٢٠، علماً بان ماسورة المياه لا تبعد عنهم سوى ٤٠٠ متر والمطلوب ثلاث عشرة ساعة مياه .

● ثالثاً : الطريق او الشارع الواصل إليهم والمنظم والمصدق عليه نهائياً وسعته ٣٠ متراً غير صالح للسير .

● رابعاً : يتمنى سكان المطنقة بان يشملها التنظيم باسرع ما يمكن وقد استمع نواب الحركة لمطالب اهل المنطقة ووعدوا بنقلها إلى المسؤولين ومتابعتهم في تحقيق هذه المطالب الشرعية .

حرام

احد المستشفيات في الزرقاء رفض إجراء عملية ضرورية لعين طفل اصيب اثناء اللعب إلا بعد ان يدفع أهله الفقراء مبلغ ٥٠٠ دينار قبل إجراء العملية التي يجب إجراؤها قبل مضي سبع ساعات على الحادث مما ادى إلى فقدان الطفل بصره .

لا يجوز

ان يضرب احد افراد شرطة السير سائق تاكسي و (يرش) على وجهه مادة مخدرة افقدته الوعي، وسبب كل هذا مشادة كلامية بين السائق والشرطي نتيجة وضع السائق يده على سيارة الشرطة اثناء كتابة مخالفة له. وبغض النظر عن السبب فاستعمال اليد ومواد اخرى اسلوب ليس مناسباً لحل الخلافات وتطبيق القانون .

وزيرا التموين والدولة يلتقيان النائب عبد الحفيظ علاوي

التقى وزيرا التموين والدولة النائب عبد الحفيظ علاوي وتم البحث في المشاريع الانتاجية في لواء مادبا وقضاء ذيبان وكيفية مواجهة البطالة المتفشية، وتامين مصادر تمويل للقيام بمشاريع تعمل على تطوير المنطقة وامتصاص الايدي العاملة ، والكفاءات لمواجهة افة الفقر، والاستفادة من صندوق التنمية والتشغيل وتفعيله، وايضا ضرورة استصلاح الاراضي الزراعية والاستفادة من المياه المتوفرة في الموجب والهيدان والوالا وزرقاء ماعين والزارة، وضرورة تبسيط إجراءات الاقراض من صندوق التنمية والتشغيل، ومراعاة ظروف المنطقة من حيث نوعية المشاريع، وقد ابدى الوزيران اهتماماً كبيراً بالمنطقة، واتفق على إجراءات عملية لخدمة المنطقة فيما يتعلق بالمشاريع الانتاجية التشغيلية ، كما تم بحث موضوع مركز اعلاف ذيبان ووعد معالي وزير التموين بعمل كل ما يمكن لإعادة افتتاحه، وقد شكر النائب الوزيرين على اهتمامهما وتعاونهما لخدمة الصالح العام .

دعوة

بدعوة من اللجنة الثقافية في مسجد اسامة بن زيد القى فضيلة النائب ذيب انيس محاضرة بعنوان 'من كابول إلى القدس' وذلك يوم الاحد ١٩٩٢/٥/١٠م، كما قام في نفس اليوم بتقديم التعازي لاهل دير دبان في فقيدهم .

اقامت مدرسة طه حسين الثانوية احتفالات يوم النشاط المدرسي تحت رعاية الأستاذ مصطفى استيتيه وشاركت في هذا الحفل فرقة المسرح الإسلامي التابعة لمسجد طلحة حيث قدمت مسرحية الشهيد كما شاركت فيه فرقة البقاع للأناشيد الإسلامية للمدرسة .

جمعية رعاية شؤون المنابر الإسلامية

عقدت الهيئة الإدارية الخامسة لجمعية رعاية شؤون المنابر الإسلامية اجتماعها في قاعة اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد تم خلاله توزيع المناصب الإدارية بين السادة اعضاء الهيئة الإدارية، حيث وزعت المناصب كما يلي : -

الشيخ عز الدين الخطيب التميمي/ وزير الأوقاف والمقدسات الإسلامية/ رئيساً للجمعية، والشيخ منصور الحياري/نائباً للرئيس، والسيد سامح ابو الراغب/ اميناً للسر، والسيد احمد يوسف السردي/اميناً للصندوق، والسيد فهمي الكردي/نائباً لامين الصندوق، وعضوية كل من السيد احمد راتب غنيم، والسيد عدنان جبري.

بعد ذلك استعرض سماحة رئيس الجمعية والحضور الخطة العامة للجمعية للعام الحالي، وقرروا عقد اجتماع قادم لبحث موضوع الخطة بشكل تفصيلي .

مدارس دار الأرقم الإسلامية تقيم حفلها ومعرضها السنوي

تحت رعاية فضيلة الأستاذ/ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الإسلامي الخيرية، وبحضور العديد من رجالات التعليم وجمهور من المهتمين، اقامت مدارس دار الارقم الإسلامية للبنين/ عمان ضاحية الرشيد حفلها ومعرضها الختامي السنوي والذي اشتمل على زاوية الكتاب والشريط الإسلامي ورسومات الطلاب والوسائل التعليمية .

وبعد افتتاح المعرض تفضل الجميع بحضور تقليد الأوسمة للطلبة المتفوقين في حفظ القران الكريم والذين حصلوا على المراكز الاولى على مستوى مديرية التعليم الخاص والطلبة المتفوقين في تحصيلهم العلمي والرياضي والكشفي ومختلف الأنشطة .

ثم تفقد راعي الاحتفال والحضور الكرام مرافق المدرسة .

فلاش

في منشورات [illegible] مديرية الشؤون الاجتماعية لإحدى السيدات [illegible] مقدارها (٥٥) دينار [illegible] (١٣) عاماً للعلم فقط أبناء هذه السيدة [illegible] احدى المحافظات والثاني [illegible] هو مساعد رئيس إحدى [illegible] قبل حوالي (١٥) سنة [illegible] محافظة اربد؟؟

الطيارون.. ضحية جديدة لفساد الملكية

الملكية الأردنية نموذج للمؤسسة التي تعيش منذ تاسيسها حالة من الفساد الإداري والمالي الذي يدفع الشعب الأردني عامة والاقتصاد الأردني بشكل خاص ثمنه ولم تكن عملية الفصل التعسفي بحق (٣٧) مهندساً وفنياً اخر القضايا، فقضية الطيارين دليل اخر على حجم الفساد في هذه المؤسسة الوطنية .

لجنة متابعة شؤون الطيارين الأردنيين بعثت بمذكرة إلى نقابة العاملين في النقل الجوي جاء فيها : -

السادة نقابة العاملين في النقل الجوي :

إن المشكلة التي سيتم عرضها تضم فئة محدودة من الأشخاص كما ان مجال عمل هذه الفئة محصور بمؤسسة واحدة .

هذه الفئة هي فئة الطيارين اما المؤسسة فهي الملكية الأردنية . لقد تكبد أهالي هذه الفئة مبالغ طائلة للدراسة والتدريب على هذه المهنة تزيد عن (٥٠) الف دولار للشخص الواحد وكان هدفهم من وراء ذلك خدمة وطنهم وامتهم .

وعلى الرغم من قلة عدد افراد هذه الفئة، ونظراً لما انفقوه من مدخرات اهلهم، فإن المؤسسة لا تراعي الأسس المتبعة في بقية المؤسسات ودوائر الدولة في التعيين وإنما التعيين فيها يتم عن طريق المحسوبية والواسطة فهي تنفق الأموال الطائلة على تدريب ابناء فئة معينة من ابناء الموظفين الكبار العاملين في الملكية من اجل تعيينهم في الشركة وتترك الفئة التي تدربت على حسابها دون تعيين، مما اضطر هذه الفئة من الطيارين للعمل كسائقي سيارات اجرة، وبائعي خضار والعمل في الفنادق، وتزيد المؤسسة في حجم الماساة حين تقوم بفصل الطيارين من غير المحسوبين على الموظفين الكبار فيها من عملهم لتعيين طيارين جدد اقل خبرة وكفاءة .

ونحن نضع بين ايديكم بعض الحقائق التي لا تجد تفسيراً لها سوى الظلم، ومن هذه الحقائق :

١- عمل احد الطيارين في المؤسسة مدة عشر سنوات والآن يفاجا بفصله بحجة انه لا يصلح، إذا كان لا يصلح فكيف تسمح له الشركة بالعمل هذه المدة .

٢-الطيار الذي حصل على علامات عالية في دفعته يفاجا بإنه لا يصلح في اخر دقائق من الدورة بينما طيار اخر يفشل عدة مرات ويعين.

٣- تطلب المؤسسة من الطيارين العمل في وظائف مكتبية حتى يعاد تعيينهم وعندما يتجاوز السن القانوني تعتذر عن تعيينه كطيار .

٤- تقول لهم انتم لا تريدون العمل في وظائف مكتبية إذاً انتم لا تريدون المؤسسة والمؤسسة لا تريدكم .

٥- ان تكون هناك نقابة للطيارين الأردنيين لحماية المصالح .

إن المؤسسة تدعي بانها تعاني من عجز مالي وخسارة كبيرة، ومع هذا فقد علمنا بانها ستقيم دورة تدريبية في شهر حزيران القادم لابناء المسؤولين فيها ليكونوا طياري المستقبل بدلاً من الطيارين العاطلين عن العمل في سبيل ذلك لا باس إذا زاد عجز المؤسسة وخسارتها .

نحن نضع بين ايدكم بعض الاقتراحات علها تساهم في حل مشكلتنا وربما تساهم في خفض نفقات المؤسسة وبالتالي تساهم في خفض العجز الذي تعاني منه المؤسسة كما يدعي المسؤولين فيها .

١- الإيعاز بوقف عمليات تدريب وتاهيل الطيارين التي تتم على حساب المؤسسة، طالما ان هناك فائضاً من الطيارين المؤهلين وبالجودة المطلوبة .

٢- إن بعض الطيارين المؤهلين مستعدين للعمل لدى المؤسسة مجاناً لفترة من الزمن حتى تتمكن المؤسسة من معالجة اوضاعها الاقتصادية .

٣- ان تقوم المؤسسة بالسعي لدى شركات الطيران في الدول الشقيقة والصديقة لما يحمله الأردن من سمعة طيبة وصورة مشرقة بين دول العالم القريب والبعيد بالسعي من اجل إيجاد فرص عمل لديها للطيارين المؤهلين .

٤- طالما أن المدربين متواجدون على الدوام والأجهزة وجميع المرافق موجودة والمتعلقة بتدريب الطيارين والرواتب مدفوعة لهم، فما الذي يمنع من تثبيت الطيارين العاطلين عن العمل والمفصولين كانوا بلا راتب أو راتب زهيد حسب قانون العمل .

تستطيع الملكية الضغط على من يستاجر الطائرات لتشغيل طيارين أردنيين عليها .

٦- وكما نطالب نحن لجنة متابعة شؤون الطيارين الأردنيين بوجود لجان محايدة ونزيهة للتحقيق في الامتحانات الصورية التي كانت تجري للعديد من الطيارين وما زالت تجري في اجهزة الطيران التشبيهي وغيرها والتي كان قرارها الفعلي بيد رجل واحد بينما تزيل نتائج الامتحانات (الصورية) بتواقيع مدراء العمليات .

وحيث ان اللجان المذكورة اعلاه كانت سبباً رئيسياً في القضاء على مستقبل العديد من الطيارين فنحن نطالب التحقيق فيها، هذا وهناك العديد من الطيارين القدامى في الملكية الأردنية والذين ما زالوا يعملون فيها على علم بهذه اللجان وضد هذه اللجان، ولجان التحقيق هي من مطالبنا الرئيسية لما عهدناه من أساليب عديدة للمراوغة وتغطية حقائق الأمور .

لجنة متابعة شؤون الطيارين الأردنيين

١- مازن اديب الشلبي
٢- محمد داود ابو الرب
٢- خالد جهاد عياد
٤- احمد علي الهملان
٥- عادل البياري
٦- رائد عياد
٧- ماهر مدانات
٨- جهاد دعسان
٩- بلال زينب
١٠- عماد الدبس
١١- ناصر درويش
١٢- كمال فريحات
١٣- احمد شهاب
١٤- خالد مسعود
١٥- احمد شهاب
١٦- امين عياش
١٧- عبد الغني صقر
١٨- علي العساف
١٩- فايز جريد
٢٠ - مشهور القرشي

شـارات

● ابراهيم غرايبه

خرابيش مهمّش

يعيد قراءة مقالته للمرة التسعمائة، ويطمئن إلى واقعها وتاثيرها على الراي العام ... إنها واحدة من الهوايات المتعة التي اتاحتها الديمقراطية، ومنها أيضا اقتناء العدد الاول - على الاقل - من المطبوعات التي غمرت السوق .

الهواية الأخيرة تحققت بسهولة، وجمع اكثر من عشرين عدد أول .. وحقق امنية عزيزة طالما راودته سنوات طوال . فهو يقدر أن هذا العمل سيكون له مذاق رائع في السنوات القادمة، حين يكون واحداً من المجربين او القادة الملهمين فيروي للأجيال القادمة، او على الأقل لابنائه واحفاده عن هذه التجربة ودوره الرائع المهم فيها .

.. كما يفعل اولئك الأبطال الذين قدر لهم أن يولدوا في الأربعينات وما حولها، ويعيشوا تجربة السبعة وخمسين حين كانت احزاب وصحافة وجرعونا تجربتهم، وبطولاتهم، واعادوا علينا كتاباتهم وخطبهم، وحكايات المظاهرات العجيبة . .

حتى الذين كانوا اطفالأسنة سبعة وخمسين كان لهم دور عظيم في الحياة السياسية والعامة، فبعضهم قاد طلاب الصف الأول الابتدائي في مظاهرات عارمة كان لها اثر مهم في اسقاط الحكومات، وإنجاح المرشحين المخلصين، واحباط العملاء والغاء حلف بغداد!!

يتحدثون في اللقاءات والمجالس التي يفترض انها للعمل والتخطيط عن البطولات والتضحيات التي ادوها، ثم يخرجون مجلدات الصحف والمجلات ويقراون ما كتبوه سنة الخشبة، وكيف أقامت كتاباتهم الدنيا وشغلت المسؤولين ، وقادة الأحزاب . وينسون انهم رووا هذه الحكاية من قبل سبعمائة مرة، ولولا انهم اكدوا على أن الهدف من هذا كله هو الدراسة والعبرة والحوار لقيل عنهم غير ذلك

ومن يدري لعلهم يموتون ويخلون اماكنهم لذلك يجب ان يكون مستعداً، ويجهز ارشيفه ومذكراته حتى تتواصل تجارب الأجيال، ويسلم الراية كما استلمها

ولكنه يعاني كثيراً بسبب هواية الكتابة ذلك أن الصحف والمجلات على كثرتها يبدو انها خاضعة للمؤامرات الدولية وكيد الصهيونية. فهي لا تنشر ما يرسله إليها برغم تجربته السابقة في اكثر من مجلة حائطية، وكتابات أخرى علقها على 'نملية' بيتهم، واعجبت المرحومة جدته .

والحقيقة التي تؤلمه انه يجد كثيراً مما ينشر في الصحف والمجلات ليس افضل من كتاباته لا شكلاً ولا مضموناً .

لماذا تنشر المطبوعات لاولئك الكبار واصحاب الدالات ملخصات لكتب قراها معظم الناس (لا يقولون انهم لطشوها من الكتب على الرغم من انها متاحة في الاسواق) أو فصولاً من سيرة ابن هشام، او نقلاً من فقه الإمام فلان في السياسة والرئاسة ، او حديثاً عن كتاب صدر في الخمسينات "

ولا تنشر كتاباته واجتهاداته في النظام الدولي الجديد ، او التصحيح الاقتصادي او الجانب الفلسطيني في شعر عرار، او النظرية الإسلامية في الديمقراطية واشياء اخرى كثيرة في سائر فروع المعرفة

هو يدرك او يمكن أن يقتنع ان كتاباته 'مش كل ولا بد' ولكنه مقتنع ان معظم ما يفرض عليه قراءته في الصحف والمجلات اجترار وتلخيص وتكرار .. ويدل على أن كتابنا المشهورين لم يقراوا شيئاً بعد سنة ١٩٥٧ .

وربما يتنازل عن موقع المحلل والمفكر، لكنه قاريء يبحث في الصحف والمجلات عن اماله وهمومه والامه، ويسعى لإجابة عن اسئلته الملحة الموجعة، وشفاء لحيرته الطويلة .. يطلب معلومات حول العفن المتد في المؤسسات ومكاتب المسؤولين، وينتظر تفسيراً لقضايا الغلاء، وانخفاض سعر الدينار، وانقطاع الماء، ويتمنى أن يعرف شيئاً عن اولئك المقيمين في الجزء الغريب المدهش من المدينة ، كيف ياكلون وينامون ويحزنون او يشفي صدره من اولئك الذين رفعهم على كتفه او تسلقوا عليه بشعاراتهم إلى مواقع الحياة المثيرة الزاهية حيث لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة أو يجد علاجاً لصنوف الأغبياء، والمترهلين في البيوت والمكاتب ، بلا غضب ولا حلم ولا خيال ولا طموح .

ولكن صحفنا على كثرتها مشغولة بالسان سلفادور وكمبوديا وتصريحات وزير المواصلات الياباني، وشؤون البيئة في كينيا، وإذا تحدثت عن قضايانا فإنما تنتقد الموقف الإسرائيلي في مفاوضات السلام، وموقف المكيالين للأمم المتحدة، والفرقة العربية ودور الجامعة العربية كانها تظن بعقل القاريء شيئاً، او تحتقر قدرته على الفهم والتحليل .. ولم تدرك ان اجيال ما بعد السبعة والخمسين لجات إلى الثرثرة وشتم الواقع وجلده لأنها الحيلة المتبقية في الحياة لمواجهة زحف الياس والظلم والظفر .

عودة إلى وزارة الصحة

كنا قد نشرنا على صفحات الرباط في اعداد سابقة بعض ما يجري في مراكز وزارة الصحة من اختلاسات وتزوير مستندات وقد نوقشت هذه القضية في مجلس النواب الموقر وتم تحويلها إلى المدعي العام،و يزيد عدد المتورطين فيها عن عشرين شخصاً وردت اسماؤهم في سياق شكوى تقدمت بها إحدى الموظفات في الوزارة مدعمة بالوثائق، وإن هذا الإجراء من مجلس النواب الكريم بتحويل القضية إلى العدالة لتقول كلمتها يثلج صدر كل مواطن يغار على بلده ، وامنه ومن اولويات الامن الصحة العامة والمحافظة على حياة الإنسان في هذا البلد المرابط، والأمن الاقتصادي هو من اخطر ما يواجه الشعب والامة، وإن الاختلاسات والسرقات من الأموال العامة قد تؤدي إلى انهيار الاقتصاد الوطني وبالتالي تقع الطامة الكبرى على الشعب والأمة، بالإضافة إلى ضياع الحقوق ، والذي جعلنا نعيد الكتابة في هذا الموضوع هو اتصال عدد من موظفي الوزارة يلحون علينا ان نعاود الكتابة في هذا الموضوع، يقولون إن الذين وردت اسماؤهم في الشكوي لا زالوا على راس عملهم وهم الآن يقومون باعادة ترتيب قيودهم ويقومون بتغيير كل ما هو مزور أو فيه تلاعب ، وقالوا إن هذه المافيا متنفذة في الوزارة وتقوم بتهديد كل موظف يظنون انه سيفصح عن اي معلومات، وقد هدد احد الذين ورد اسمه موظفة قائلاً لها إن هذه القضية ستستمر خمسة عشر عاماً وهناك وساطات ستنهي هذه القضية وسوف تدفعين الثمن، نحن نضع هذا امام معالي وزير الصحة، وامام رئيس ديوان المحاسبة الم يكن من الأجدى ان توضع اليد على السجلات والقيود في المراكز التي وردت عنها معلومات تزوير وتلاعب واختلاسات حتى لا يسمح لهذه العصابة ان تغير او تبدل، والقضاء عندما تحول القضية له سوف ينظر إلى القيود الرسمية فإذا كانت قد غيرت وبدلت واجريت عليها التعديلات فستكون النتيجة لصالح الجاني .

تعقيب على ماقاله عطوفة مدير الأمن العام

اكد عطوفة مدير الأمن العام للقراء في مؤتمره الصحفي ان الأردن خال من الجريمة المنظمة وأن معدل وقوع الجريمة في بلدنا من اقل النسب في العالم كما ان نسبة النجاح في الكشف عن المجرمين عندنا هي من اعلى النسب في العالم .

واكد عطوفته ان ما يثار في هذه الأيام من كلام حول الجريمة في اغلبه إشاعات لا اساس لها .

ونحن في الرباط إذ نشكر عطوفة مدير الامن العام على إلقائه الضوء على هذه القضية فإننا نحب ان نؤكد ما يلي : -

● اولاً : إن امن الاردن امانة في اعناق الجميع وإن الذين يسعون لنسف الاستقرار الاجتماعي في بلدنا هم مجرمون يجب معاقبتهم بالعقوبة الرادعة .

● ثانياً : إننا ندعو المواطنين إلى عدم حمل الأخبار الكاذبة والتيقن مما ينقلونه على السنتهم حتى لا يكونوا مطايا للإشاعة .

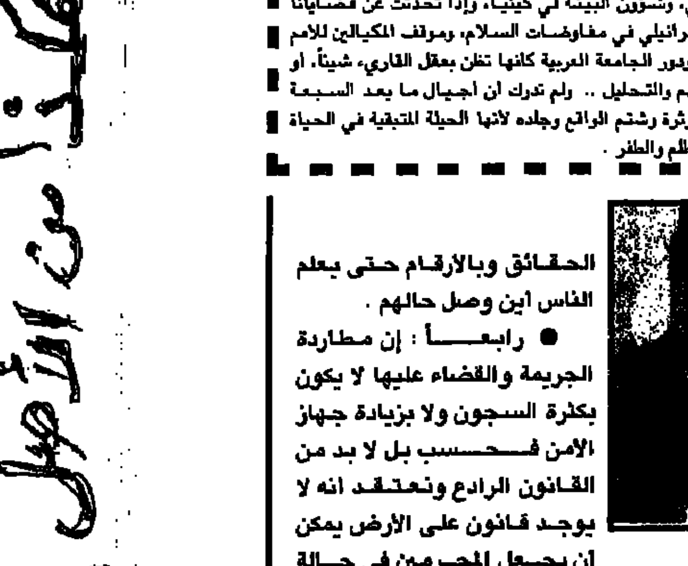
● ثالثا : إننا مع صراحة المسؤول مع المواطنين وإن مشاركة الناس في تحمل المسؤولية يساعد المسؤول على السير في مهمته ولهذا يجب قول الحقائق كل الحقائق وبالارقام حتى يعلم الناس اين وصل حالهم .



● رابعاً : إن مطاردة الجريمة والقضاء عليها لا يكون بكثرة السجون ولا بزيادة جهاز الامن فحسب بل لا بد من القانون الرادع ونعتقد انه لا يوجد قانون على الأرض يمكن ان يجعل المجرمين في حالة تراجع إلا قانون السماء فلا بد من تطبيق الإسلام كله ومنه قانون العقوبات الإسلامي ونظن أن رجال الامن يؤكدون ان عدد المجرمين في تزايد وان الجريمة من المجرم تتكرر ويمكن لأي مواطن ان يزور مراكز الإصلاح ويسال مدراء السجون عن هذه القضية .

● خامساً :إننا مع إعطاء المواطن الطمانينة ولكننا نخشى ان يفهم البعض الامور معكوسة فما دامت الجريمة عندنا محدودة فلا حرج من زيادتها ولا داعي للخوف .

واخيراً فإننا نثمن الجهود الحثيثة لرجال الامن بشتى مواقعهم فهم العين الساهرة التي نتمنى لها التوفيق .



الخط الساخن

من هو هذا الشيخ يا رابطة العالم الإسلامي ؟!

● جهاد جبارة

قبل اكثر من اربعين "ايارا" رمادياً مبرقعاً بالسواد، قيدت "فلسطين" من معصمها وعلقت على اسوار الهزيمة كي تغتصب علانية على مرأى من بقايا العرب (!) وقبل اكثر من هلام وسراب وضياع غرقت "فلسطين" في ماقي العين واستحالت إلى دمعة كنقطة زئبق على اطراف الخد !

تمرين بجانبي كل منصف "أيار" والدماء ما زالت على الرداء "بصقة" عار على وجه الزمن العربي الردئ ..

اجوب الدنيا لاحظى بحبة برتقال فلسطيني في غلاف إسرائيلي بلاستيكي محشورة هي الأخرى تستغيث ! فقولوا لي ماذا تبقى من فلسطين لم يغتصب بعد ؟

البرتقال، والليمون، والزيتون المدمى والمياه المتدفقة من بطون الارض تشكو الاغتصاب ...

الدوري الفلسطيني ، والنحل، والنرجس المقدسي ونطفة العنب الخليلي ... تشكو ايضا الاغتصاب واليوم تناقلت إحدى وكالات الانباء اسم المدعو "اسحق ادريس سخوطة" مدعية إنه يمثل رابطة العالم الإسلامي! ، هذا السخوطة بروج لحركة حجيج إسلامي إلى حيث الاقصى الاسيراونحن من موقع الحرص على ما تبقى من كرامة نناشد "رابطة العالم الإسلامي" بالتحري عن هذا الشيخ الذي يريد من جموع الحجاج المسلمين ان يعترفوا بالكيان المسخ.

إن دخولنا الاقصى وهو قابع في السجون الإسرائيلية لخطيئة نرتكبها بحق أرض وسماء الإسراء والمعراج، ونحن على يقين من ان "الرابطة" تستطيع الوصول إلى حقيقة هذا الشيخ المدعي! وكيف يجيز لنفسه الترويج والتسويق لموسم حجيج إلى قدس الاقداس؟

وإذا ما نجح هذا لا قدر الله في مسعاه فكم من الاموال ستنهال على السجان الإسرائيلي، وكم سيحقق من انتصارات إعلامية ؟!! هل "الرابطة" تعرفه؟ وتعرف نواياه؟

اجزم ان شيخاً كهذا هو خريج طائفة يهودية ما، واجزم ان الشعر النابت على وجهه مسمومٌ لانه والعلم عندالله مغموسٌ بالسماد اليهودي العفن! لكن الحقيقة الماثلة امامنا الآن هي ان اليهود ومنذ ان حمل محمد صلى الله عليه وسلم شعاع الإسلام وهم يقاتلون الإسلام وبطرق شتى واليوم تجدهم يبحثون عن وسيلة جديدة بسلاح اخر لم يستعمل من قبل هم يريدون من الإسلام ان يجيز لهم صهر العظم الفلسطيني على نار وقودها الإسلام! وهم يريدون ان يشككوا الاخرين بالنهج الإسلامي الداعي إلى قتالهم لتحرير الاقصى ...

اقول للشيخ أن الحج للاقصى لن يتم إلا على اسنة الرماح وحد السيف واقول "للرابطة" عليكم به هذا الارعن الذي يحاول الفتك بروح تحرير الاقصى وعلى المسلمين والعرب أن يهدروا دمه فما الفرق بين هذا المنحرف والفار القابع في جحور (مراحيض) بريطانيا سلمان رشدي .

على هامش انتخابات بلدية إربد

● كتب : خالد المغربي

اثارت نتائج انتخابات بلدية إربد ردود افعال واسعة وتسابق البعض في تحليلها وبيان ابعادها .

وما زال السؤال يتردد لماذا اخفقت كتلة التعاون الإسلامية ؟

الدكتور فخري صويلح رئيس كتلة التعاون الإسلامية والفائز الوحيد من كتلة التعاون قال : أرجو من كل مواطن في مدينة إربد الطيبة أن يعود إلى مجريات الانتخابات البلدية ابتداء من شهر ايلول ١٩٩١م، من تسجيل، ثم استقالة المجلس البلدي السابق وما رافقه من تاجيل الانتخابات، وتعيين موعد جديد للتسجيل ثم تمديد الموعد وما رافق ذلك والموعد الاخير للانتخابات كل ذلك يتطلب دراسة واعية من الإخوة المواطنين لمعرفة اسباب هذا الذي حدث .

لكن هل حصل تلاعب وتزوير في اثناء عملية الاقتراع والفرز ؟

مصادر كتلة التعاون لا تقول بذلك لكنها لاتنفي عدم اطمئنانها لنتائج بعض المناطق الانتخابية، لا تتهم ولا تملك دليلاً لكنها سجلت بعض الوقائع والأحداث التي قد تعتبر مؤشراً على حدوث شيء ما .

كتلة الإصلاح كانت ممثلاً لمعظم الجهات الحزبية والرسمية فحظيت بدعم من حركة فتح والجبهة الشعبية والديمقراطية وكافة الاحزاب المؤثرة وغير المؤثرة إضافة إلى بعض الاجهزة الرسمية ذات النفوذ وبذلت كل هذه الجهات طاقاتها وسخرت إمكانياتها لوقف مد الاتجاه الإسلامي.

هذا ليس تبريراً لكنه وصف حال وعرض واقع حتى المواطنين الذين التقت بعضهم الرباط يبدون دهشتهم واستغرابهم للنتيجة باعتبار هذه النتيجة تخالف كثيراً من المعطيات والوقائع التي صاحبت عملية الانتخابات .

لن نقف طويلاً فما يتحدث به المواطن في إربد اكثر دلالة مما يكتب في الصحف والمنابر الإعلامية الأخرى .

وبعد :

إن الإسلاميين الذين ارتضوا التعددية لا بد ان تتسع صدورهم لحكم صندوق الاقتراع بشرط ان يكون هذا القتراع نزيهاً وبغض النظر عن انتخابات بلدية إربد وظروفها الخاصة فإن محور الحياة الديمقراطية والتعددية هو صندوق الاقتراع ،والانتخابات إحدى اهم اليات هذه الحياة فلا يعقل ان يكون الفوز عامل نشوة وغرور ولا ان تكون الهزيمة عامل احباط وياس، ولعله من السذاجة وضيق الافق ان يعتبر مثل هذا الحدث هزيمة للإسلاميين وتراجعاً للمد الإسلامي او ان يتعبر فوز الإسلاميين في إحدى النقابات او الجمعيات فتحاً كبيراً .ودلالة على هزيمة وتلاشي القوى الأخرى لا بد أن ننزع من عقولنا منهجية التهويل والتهوين التي نتعامل بها مع الاحداث فليس الفوز فتحاً ولا الخسارة تراجعاً، وإذا كان هذا هو المقياس الوحيد فكيف سنعيش مرحلة التعددية بانتخاباتها الكثيرة والمتنوعة لا ننكر ان الانتخابات مؤشر على حجم وتاثير القوى السياسية لكنها لم تكن يوماً دليلاً وحيداً او مقياس منفرداً .

لا بد لكل القوى السياسية وعلى راسها القوى الإسلامية ان تدرك ان فوزها بموقع نقابي او سياسي ليس حقاً ابدياً لها وان الضامن الوحيد لاستمرار هذا الفوز يرتبط بقدرة هذه القوى على اداء وتقديم الجديد وخدمة المواطن .

إذا كانت بعض الجهات الرسمية والحزبية قد تعاملت مع انتخابات إربد بابعاد سياسية او كما وصفها راديو العدو الصهيوني مؤشراً على قوة الرافضين للتسوية وحاول ان يلبسها ثوباً كبيراً فإن هذا قد يشكل عامل تضليل لتلك الجهات وقد تفاجا في مواقع اخرى .

اما الإسلاميون فإنه لا بد لهم من إعادة دراسة اوراقهم والاجابة على تساؤل هام هل الخسارة كانت لاسباب تكتيكية وتحالفات سياسية ام كانت لاسباب اخرى ؟

وهو ذات السؤال الذي لابد ان تطرحه القوى الأخرى على نفسها حتى تبقى الأمور ضمن حجمها الطبيعي وان لا تكون هذه النتائج عامل تضليل للفائزين او الخاسرين .

سؤال بريء : الى التلفزيون الاردني

؟؟

حسنا فعل تلفزيوننا الاردني بنقله نتائج انتخابات بلدية اربد والتي مازال اهالي اربد تتملكهم الدهشة ازاءها ، فذلك جزء من مهمة التلفزيون في اي بلد ان ينقل اخبار البلد للمواطنين .

وسؤالنا البريء الذي نوجهه لتلفزيوننا الاردني هو : ترى لوكانت النتيجة كما كان جميع المراقبين يتوقعونها لصالح كتلة التعاون الاسلامي هل كان التلفزيون يسرع الى بث نتائجها واجراء مقابلة مع الفائزين فيها . . ؟؟

وسؤال اخر لتلفزيوننا الاردني يقول :

عندما جرت انتخابات بلدية الزرقاء ونجحت فيها الكتلة الاسلامية رئيسا واعضاء لماذا لم يسارع التلفزيون الاردني يومذاك الى بث النتائج واجراء مقابلة من الاستاذ ياسر العمري /رئيس الكتلة الفائزة مع ان الزرقاء، تماما كاربد هي إحدى مدن المملكة الاردنية الهاشمية .....؟؟؟

"مواطن اربدي" .

أخبار

دعوة من اللجنة الثقافية في مسجد اسامة بن زيد القى فضيلة النائب ذيب انيس محاضرة بعنوان "من كابول إلى القدس" وذلك يوم الاحد ١٩٩٢/٥/١٠م، كما قام في نفس اليوم بتقديم التعازي لاهل دير دبان في فقيدهم .

● ● ●

اقامت مدرسة طه حسين الثانوية احتفالات يوم النشاط المدرسي تحت رعاية الأستاذ مصطفى استيتيه وشارك في هذا الحفل فرقة المسرح الإسلامي التابعة لمسجد طلحة حيث قدمت مسرحية الشهيد كما شاركت فيه فرقة البقاع للاناشيد الإسلامية للمدرسة .

● ● ●

عقدت الهيئة الإدارية الخامسة لجمعية رعاية شؤون المقابر الإسلامية اجتماعها في قاعة اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد تم خلاله توزيع المناصب الإدارية بين السادة اعضاء الهيئة الإدارية، حيث وزعت المناصب كما يلي : -

الشيخ عز الدين الخطيب التميمي/ وزير الاوقاف والمقدسات الإسلامية/ رئيساً للجمعية، والشيخ منصور الحياري/نائباً للرئيس، والسيد سامح ابو الراغب/ اميناً للسر، والسيد احمد يوسف السردي/اميناً للصندوق، والسيد فهمي الكردي/نائباً لامين الصندوق، وعضوية كل من السيد احمد راتب غنيم والسيد عدنان جبري.

بعد ذلك استعرض سماحة رئيس الجمعية والحضور الخطة العامة للجمعية للعام الحالي، وقرروا عقد اجتماع قادم لبحث موضوع الخطة بشكل تفصيلي

● ● ●

حزب البعث - التنظيم الموحد

في ذكرى اغتصاب فلسطين اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي (التنظيم الموحد) بياناً جاء فيه :

"من هنا فان قراءة متانية لحقائق وطبيعة الكيان الصهيوني العنصري وبنيته ودوره تملي علينا التاكيد مجدداً أن هذا العدو لا يمكن التعاطي معه بغير المنطق الذي يفهمه (منطق القوة) لان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة لذلك فإن اغفال حقائق الصراع وحتميته مع العدو الصهيوني والتمسك باوهام التسوية السياسية والتعايش مع هذا العدو والمراهنة على الحل الامريكي بالضغط على إسرائيل لتقديم التنازلات في ظل العجز العربي، وفي ظل ميزان قوى مختل اساساً لصالح إسرائيل ما هي إلا اوهام لا مكان لها في السياسة الإسرائيلية التي تعلن صباح مساء تشبثها بالارض العربية التي احتلتها وعدم استعدادها تقديم اي تنازلات"

حزب التحرير

وكما اصدر حزب التحرير بياناً دعا فيه إلى الإنسحاب من الامم المتحدة جاء فيه :

اما الموقف الذي يجب ان يتخذ من مجلس الامن ومن مؤسسات الامم المتحدة ، وقد اتخذتهما امريكا اداة في يدها كانهما دائرة من دوائر وزارة الخارجية الامريكية ، فيكون بالعمل على هدمهما ، وان تستبدل منظمة عالمية جديدة بما لا يكون للدول العظمى عليها هيمنة ولا سلطان، ولا تكون بمثابة دولة عالمية وإنما تكون هيئة عالمية تقوم على انصاف المظلوم ومنع الظلم واشاعة العدل بين البشرية جمعاء بما لها من قوة معنوية عالية تتمتع بها ، ومن قوة راي عام عالمي يؤازرها ويوليها تاييده ويمنحها إحترامه وثقته لكونها منظمة لا تعمل لحساب دولة من الدول وإنما تعمل لمصلحة البشرية جمعاء .

تساؤلات حول جبهة العمل الإسلامي؟

جبهة العمل الإسلامي تشكيل سياسي سيظهر على الساحة السياسية مع بداية الحياة الحزبية للوقوف على طبيعة هذه الجبهة التقت الرباط معالي المهندس رائف نجم نائب رئيس اللجنة التحضيرية للجبهة، وسعادة النائب د. همام سعيد. فكان هذا الحوار :

حوار : سميح المعايطة

● س١ جبهة العمل الإسلامي تشكيل سياسي جديد ما طبيعته وما هي اهدافه والقوى المشاركة فيه؟

■ م. نجم : سميت الجبهة بالجبهة حتى تعطي المعنى الحقيقي الذي يكمن وراء هذه التسمية، اللجنة التحضيرية ناقشت اسم الحزب الذي تريد إنشاءه وتم الاتفاق على هذا الاسم، لان الجبهة تعني القاعدة العريضة التي تضم الاعضاء المنتمين إليها، هذه القاعدة لكل المسلمين وتدل على الوحدة الوطنية بين افراد الامة، فالجبهة تضم جميع افراد المسلمين بغض النظر عن انتمائهم سواء كانوا من الإخوان المسلمين او حزب التحرير او الجهاد الإسلامي او الحركة الصوفية، وقد دعت اللجنة مندوبين عن كافة هذه التوجهات، في البداية ساهمت بعض هذه الفئات لكن بعد عدة اجتماعات توقفوا عن الحضور ، فبقي في الجبهة الإخوان المسلمون والإسلاميون المستقلون وقد تم إنجاز النظام الاساسي للجبهة الذي سيعرض على مجلس الشورى عندما يتم اختياره لاعتماد هذا النظام بصيغته النهائية ، كذلك تم تشكيل اللجنة المالية واللجنة الإعلامية .

لدينا الآن اكثر من(٧٠٠) عضو رغبوا في الانضمام لكن لا نستطيع فتح باب العضوية قبل إقرار قانون الاحزاب وبدء العمل به، لذلك العمل الآن ينحصر في اللجنة التحضيرية التي تضم (٢٢) عضو .

● الرباط : باعتبار الإخوان المسلمين حركة منظمة فهل هناك خوف من احتمال هيمنة الإخوان على الجبهة ؟

■ م. نجم : لقد بحثنا بصراحة هذا الموضوع واثيرت تساؤلات كثيرة منها : هل هذا الحزب ستار للإخوان المسلمين ؟ وهل يسعى الإخوان للسيطرة على غيرهم من الإسلاميين ؟

لكن هذه التصورات غير واقعية والمجموعة التي تصدت، لم يكن هذا الامرجزءاً من تفكيرها، فالمنطلق هو مصلحة الامة والاردن والعمل الإسلامي، فكلنا مستهدفون وكلنا امام العدو مسلمون، قاعدة الجبهة عريضة وستضم كل المسلمين، وسيزول هذا التخوف من النفوس بعد ما تكشف الايام عن حقيقة النوايا وصدق التوجهات .

نحترم حق كل مسلم في أن يمتلك توجهاً فكرياً خاصاً به، لكن الجبهة إطار للعمل السياسي ضمن إطار الاهداف الإسلامية .

● الرباط ما موقف الجبهة من التسوية السياسية للصراع العربي الصهيوني . وما صحة ما يقال عن موقف وزيري العدل والبلديات من الحكومة التي تشارك في المفاوضات مع العدو الصهيوني؟

■ م. نجم : من الطبيعي ان يتقيد كل عضو في الجبهة باهداف الجبهة ونظامها الداخلي، موقف الجبهة من القضية الفلسطينية ينبثق من الإسلام، فنحن نعتبر فلسطين من البحر إلى النهر ويجب على المسلمين العمل على استعادتها كاملة غير منقوصة .

بالنسبة للعضوين الذين يشغلان مناصب وزارية فقد تم انضمامهما إلى اللجنة التحضيرية قبل انضمامهما إلى الحكومة وإلى الآن يساهمان بفعالية في اعمال اللجنة التحضيرية، بعد ان تصبح الجبهة واقعاً رسمياً في الأردن سيكون على هذين العضوين ان يختارا بين الجبهة اوالحكومة .

● الرباط : ماذا عن الجمع بين عضوية الجبهة وعضوية الإخوان المسلمين او اي حزب إسلامي اخر؟

■ م. نجم : لا يجوز الجمع بين عضوية حزب جبهة العمل الإسلامي وعضوية اي حزب اخر، فالازدواجية مرفوضة لذلك فعلى عضو حركة الإخوان المسلمين الذي يرغب في الانضمام إلى الجبهة ان لا ينضم إلى اي تشكيل سياسي للإخوان فإذا أرادت الحركة أن تنشيء حزباً في المستقبل فعلى العضو ان يختار بين الجبهة وذلك الحزب، لكن الآن ما اعلمه ان حركة الإخوان لا تنوي تشكيل حزب مستقل وستبقى محافظة على ذاتها كحركة دينية ، فاعضاء اللجنة التحضيرية من الإخوان مقتنعون بانه ليس من المصلحة ان يكون للإسلاميين اكثر من حزب سياسي واحد .

باختصار وجود الإخوان كحركة لا يتعارض مع مشروع جبهة العمل الإسلامي وعضوية الإخوان لا تتعارض مع عضوية الجبهة .

● الرباط هناك تخوف من هيمنة الإخوان على الجبهة فما رايكم في هذا ؟

■ د. همام : الجبهة مفتوحة لكل من يلتزم باهدافها والإخوان ليسوا الاغلبية العددية في المجتمع وبالتالي من ينضم للجبهة يشارك في صناعة قرارها.

ولو كان الإخوان يريدون الهيمنة لجعلوها خاصة بهم، والحقيقة ان الإخوان يتبنون اهداف الجبهة ويهمهم توسيع قاعدة المؤمنين بهذه الاهداف كتطبيق الشريعة الإسلامية وغيرها من الاهداف الإسلامية .

● الرباط : ما هي دوافع الإخوان للسعي لإنشاء الجبهة ؟

■ د. همام : هنالك تنظيمات ذات اطر وبرامج تربوية لا يمكن ان تفتح فجاة امام عامة الناس، وقد يحتاج الفرد إلى سنوات من التربية حتى يمكن ان ينضوي تحت راية مثل هذه التنظيمات والإخوان إحدى هذه التنظيمات .

كذلك يهمنا ان يكون للإسلاميين نفوذ وقرار مؤثر على الساحة السياسية فكان لا بد من إطار يجمع كل الراغبين في العمل للإسلام دون ان يحملهم التزامات تربوية، فهذا الإطار يجمعهم علي الاهداف العامة مثل تطبيق الشريعة والقضية الفلسطينية وكل القضايا الإسلامية، فالجبهة وسيلة لتوسيع القاعدة السياسية للإسلاميين .

● الرباط : ما مستقبل الإخوان على ضوء تشكيل الجبهة ؟

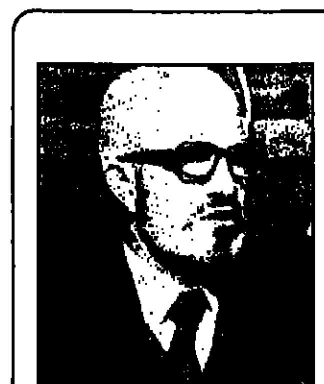
■ د. همام : لا شك ان الإخوان تنظيم إسلامي تربوي منهجي له اهدافه وبرامجه التربوية، وبقاء الإخوان وقوتهم قوة للجبهة وسيكون الإخوان رصيد الجبهة وكل خسارة في رصيد الإخوان ستكون خسارة في رصيد الجبهة والإسلام بل نحن نعتقد ان اي خسارة في رصيد الإخوان ذات ضرر على المجتمع لذلك فقوة الإخوان إحدى عوامل استقرار وصمود هذا البلد فمن يعمل على تحجيم الإخوان ودورهم لا يملك اي اخلاص لهذا الوطن ولا يعمل لخدمته .

نريد من الجبهة أن تزيد الإخوان قوة، وان يكون الإخوان عامل دفع وقوة للجبهة، فالجبهة ظهيرللإخوان وليست بديلاً عنهم

● الرباط : هل هنالك تناقض بين عضوية الاخ المسلم في الجبهة وجماعة الإخوان؟

■ د. همام : يجب ان نفصل بين ما يمكن ان تقرره الجماعة والاعمال السياسية للجماعة، وما سيصدر عن الجبهة - بعد تاسيسها - فالعمل السياسي للجماعة والجبهة سيكون ذا طابع تكاملي ولن يكونا متناقضين، فالعمل الجبهوي والتحالفات لا تمنع ان يكون للإخوان جسم سياسي ، اما ان يكون احد الإخوان يحمل عضوية الجبهة والإخوان فهذا الاخ سيكون ملتزماً بالعمل السياسي والقرار السياسي لاحدى الجهتين ولا يجوز أن يجمع بين تمثيل الجهتين سياسياً إلا إذا تم الاتفاق بين الجبهة والإخوان على صيغة أخرى .

م. نجم: نحترم حق كل مسلم في أن يملك توجهاً فكرياً خاصاً لكن الجبهة إطار للعمل السياسي



د. همام: لو كان الإخوان يريدون الهيمنة لجعلوها خاصة بهم

م. نجم: وجود الإخوان لا يتعارض مع مشروع الجبهة وعضوية الإخوان لا تتعارض مع عضوية الجبهة .

د. همام: من يعمل على تحجيم الإخوان لا يملك أي اخلاص لهذا الوطن

...عابر سبيل...

لماذا يستهدفون الشيخ أحمد ياسين ؟

● عبدالله الطنطاوي

(المناضلون) في حياتنا السياسية كثر ... ونحن نفرح لكثرتهم وتكاثرهم ونستبشر بها خيراً، ونباهي بهم الأمم .. ولكن كثرتهم هذه - فيما يبدو للمتامل - ككثرة الخريجين من المعاهد والكليات والجامعات واقسام الدراسات العليا .. ففي كل عام يتخرج في الجامعات العربية الاف الطلاب، ليكونوا طلاب وظائف وحسب اما عدد الادباء والمفكرين والباحثين والمخترعين منهم والمبدعين، فاقل من القليل واندر من الكبريت الاحمر، كما يقولون، الأمر الذي يحزننا ويؤلمنا، ولا نجد له حلاً، ولا نعرف له سبباً حتى نسعى إلى القضاء عليه... فما اكثر (المناضلين) الذين يتخرجون في المدارس الحزبية ، ومعسكرات الفصائل المختلفة، وما اقل المبدعين منهم والمخلصين واصحاب المبادئ التي يموت اصحابها دونها ولا يتراجعون عن مبدأ اعتنقوه، وخاصة المبادئ التي هي من صلب الدين او تمس الوطن وتنبثق عنه .

وياتي في طليعة المناضلين حقاً، المبدعين في جهادهم، العنيدين في تمسكهم بمبادئهم المضحين في سبيلها بكل غال ونفيس، بالوقت والراحة والنوم والصحة والمستقبل والسمعة التي ينهشها العملاء والأجراء والصابون بالجرب النفسي كل يوم في الصحف الجرباء التي تنز قروح اولئك الجربى، ليشوهوا نضال ذلك المجاهد الحق احمد ياسين .

اجل . ياتي احمد ياسين على راس المجاهدين في دنيانا المكتظة بالمناضلين من سائر الفئات والأحزاب والفصائل .

امن بحق الفلسطيني في ارضه التي يزاحمه عليها بنو إسرائيل، ليخرجوه منها او يطردوه.. .

امن بحق الفلسطيني في بلاده التي احتلها الدخلاء، الذين نبذهم اهل الأرض جميعاً، ولفظتهم بلاد الدنيا، ومن اجل ان يتخلص اهل الشرق واهل الغرب من شرورهم وقذاراتهم المادية والمعنوية . ومن فسادهم وإفسادهم اخترعوا لهم اكذوبة (الوطن القومي اليهودي) في فلسطين، وتامروا مع من تامروا ليمكنوا لشذاذ الآفاق في هذا البلد الأمين الذي باركه الله وبارك فيما حوله، ولو كان ذلك لتمكين على حساب شعب كامل، وفوق جماجم ابنائه واشلاء اطفاله

امن احمد ياسين بواجب العرب والمسلمين في تحرير فلسطين ارض النبوات . في تحرير القدس والاقصى وقبة الصخرة . . فتحريرها واجب العرب والمسلمين، بقدر ما هي واجب الفلسطينيين

وامن احمد ياسين بالإسلام محرراً، وبالجهاد اسلوباً وحيداً فريداً للتحرير وكل الاساليب الأخرى، تاتي روافد لنهر الجهاد الذي حرر جزيرة العرب من اصنامها، ثم حرر البشرية من طواغيتها، وامن بالإسلام عقيدة وثقافة واخلاقاً وسلوكاً، سبيلاً إلى التحرر، لعطاءاته التي لا تنفد، صلابة ومضاء، واستشهاداً وجنة بل جنات اعدت للمجاهدين والشهداء، كما اعدت للانبياء والصديقين والصالحين، فهؤلاء واولئك في الفردوس الاعلى، وياله من عطاء يقدمه الإسلام للمجاهدين الصادقين، ولا يكون المرء مجاهداً إلا إذا كان صادقاً في جهاده واستشهاده ...

ولهذا استعصى احمد ياسين على كل ترغيب وترهيب، واستعصت حركته التي انشاها واسس بنيانها على تقوى الله ورضوان ، على العملاء، والماجورين. استعصت على الاختراق، لان تكاليف الحركة كثيرة، ولان سلعة الله غالية . هيهات ان يصبر عليها اصحاب الاهواء واصحاب الشهوات، وسريعاً ما تتكشف سوءاتهم ويظهر عوراهم ، فلا يكونون إلا من الهالكين المدحورين .

لقد كثر الاختراق في الكثير من الاحزاب والفصائل الأخرى، واصيبت بانتكاسات قاتلة، لان اجراء المخابرات المركزية وبناتها وافراخها في وطننا العربي كثر، من اولئك المتسكعين على ابواب السفارات والبارات معاً، ومنافقون اجادوا فن النفاق ، وبعد ان باعوا ضمائرهم الميتة باثمان مهما علت تبقى بخسة ومزجاة، يهون عليهم بيع ارضهم وعرضهم واقلامهم وصحفهم التي ما تفتا تفتري على احمد ياسين وعلى ابناء حركته القابضين على الجمر.

الذين لا يعرفون أين تقع السفارات والبارات، ولا يعرفون كيف يلوون السنتهم خسة ونفاقاً من اجل قبضة من الدولارات . . ينشرون عن المجاهدين تقارير مخابراتية معروفة المصادر، لقاء متاع زائل ، لا تهمهم سمعة ولا وطن ولا دين ولا شرف ...

اقول: لهذا ولكثير غيره، استهدفوا احمد ياسين ورجال حركته، ونحن نعرف ان وراء حملات التشويه ايدياً خسيسة، وقلوباً ياكلها الحقد الصليبي المغطى بشعارات الوطنية والقومية والحرص على النضال ورموز النضال ، وما قتل النضال والمناضلين غيرهم، وما تامر على الوطن والعروبة سواهم، يظنون أنهم مانعتهم حصونهم وصياصيهم من وعي المجاهدين ومن حجارتهم وسكاكينهم، واحمد ياسين يعرف الآن وهو في ظلام السجون الصهيونية ، يعرف الكثير عن اولئك الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ، ويصدون عن سبيل الله، ويبغونها عوجاً ... إنه يعرفهم من التقارير التي يقدمونها يومياً عنه وعن رجاله، وكلما اطلع على جديد من اولئك ، تلا قول الله تعالى : "ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم، لا يرتد إليهم طرفهم، وافئدتهم هواء .... وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد، سرابيلهم من قطران، وتغشى وجوههم النار، ليجزي الله كل نفس ما كسبت، إن الله سريع الحساب "

احمد ياسين الآن في اغلاله، يعاني في صبر كصبر نبي الله ايوب عليه السلام، وعيناه على الرجال الذين رباهم على الإسلام والجهاد، وقلبه يخفق لاطفال الحجارة الأبطال، يرعى الجميع بروحه التي تبتهل إلى الله العلي الأعلى . ان يحفظهم من مكر ابالسة الصليبية الحاقدة، والصهيونية التي لن تهدا إلا بالموت، أو برؤية دماء العرب والمسلمين تسيل بها اودية فلسطين ..

احمد ياسين يعرف انه مستهدف وان حركته الجهادية مطلوب راسها ، مطلوب رؤوس رجالها ونسائها واطفالها، ولكنه يعرف ايضاً، ان طريق الجهاد لم يكن يوماً مفروشاً بالورد، فقد حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات، بكؤوس السكارى في مخادع العهر السياسي المغطى بغلالات شفيفة فاضحة، لا تستر عورة، ولا تستحيي من كشف سوءة ...

لهذا ... ولاعتبارات اخرى، يريدونك ... يريدون راسك ... يريدون اغتيال حركتك، أيها المجاهد في سبيل الله، الملتجئ إلى كنف الله، الراضي بما قسم لك الله ... يا احمد الياسين .

دور المسيحي العربي في البرنامج السياسي الإسلامي

بقلم : فهد الريماوي

باسرع مما نتوقع تتداعى التيارات الوطنية والقومية والإسلامية في الوطن العربي إلى الاغناء المتبادل والالتقاء المشترك، وترتفع راية الإسلام فوق هامات الجميع باعتبارها قوة الدفع المؤهلة لتشييد المشروع النهضوي وطاقة الردع الكفيلة بصيانة الوطن ورد غائلة العدوان الخارجي . وبقدر ما يتقدم القوميون واليساريون حثيثاً نحو الإسلاميين بقدر ما يندفع الإسلاميون نحو اليساريين والقوميين حتى لكان ماضي الخلاف الذي استهلك عدة عقود، قد مضى وانقضى وكان الرهان الإمبريالي – الصليبي على ضرب الصحوة الإسلامية بالتيارات الوطنية والقومية، ضرب من الخيال المريض، واحلام اليقظة

وإذا كان الأستاذ النائب ضياء الدين داود زعيم مؤسسي الحزب الناصري في مصر، قد طالب في اول تصريح صحفي له، بمنح الإخوان المسلمين حق تاسيس حزبهم، فها هو المفكر الليبرالي الدكتور هشام شرابي يحث القوى الثورية والديمقراطية والتقدمية على التعامل الإيجابي مع التيار الإسلامي ويقول في حديثه مع جريدة الدستور وإذا لم نعرف كيف نتعامل مع التيار الإسلامي،فسوف نفشل

فلعا كان الأستاذ محمد حسنين هيكل قد أشاد بالانبعاث الإسلامي في المساحة العربية، وتولى بالتعليل والتحليل ظاهرة الصحوة الإسلامية، مؤكداً انها الجواب الحيوي الذي ترد به الجماهير العربية على أسئلة التحدي الصهيونية والصليبية . فهي ليست قوة سلفية تستهدف ارجاع الماضي او الرجوع إليه، بل طاقة فعل مستقبلي تتحدى جحافل الغزو وقوافل التغريب، باحياء الجذور الإيمانية والثوابت التاريخية والمفاعيل الروحية .

باسرع مما نتوقع تجري هذه الايام اكبر عملية فرز واستقطاب بالوطن العربي فبينما تتجمع قوى الرفض والصمود والاعتراض على أرضية الإيمان بحق الامة العربية في مستقبل افضل وبقدرتها على ردع الغزاة ومقاومة الطامعين، تتجمع –بكل اسف – قوى هامشية ذاتياً ولكنها مدعومة امبريالياً على أرضية الاذعان للغرب

وبقدر ما تتولى القوى الامبريالية الخارجية العمل على تدمير القوة العسكرية والاقتصادية العربية، شأن الجاري مع ليبيا والخليج والعراق وفلسطين ولبنان، بقدر ما تتصدى القوى الهامشية في الداخل والمتكئة على حراب الاستعمار، لمهمات التفريغ الروحي والتجويف المعنوي من خلال نقل الصراع من سياقه العربي – الإسرائيلي إلى سياق داخلي بحت

وإذا كان تعريب الصراع هو الهدف الإمبريالي الاول في هذه الآونة فإن احهاض الصحوة الإسلامية يشكل الهدف الرئيسي سواء بتشجيع الحكام والتعريبيين على مقاومتها، أو بدفعها إلى مهاوي التعصب والتطرف والمعارك غير المحسوبة الأمر الذي يفقدها ثقلها الشعبي وأفقها المستقبلي وقدرتها المرنة على القيادة والإبداع والتجميع

إن ما يجري في صعيد مصر – مثلاً – لا يؤدي إلى تشوية معالم الصحوة الإسلامية فحسب، بل يصب مباشرة في صلب المخطط الإمبريالي الصليبي الهادف من خلال تسلط بعض الجماعات المتعصبة والمحسوبة على الصحوة، على المدارس أو الكنائس القبطية إلى إبعاد الاقباط عن هويتهم العربية ومن ثم ربطهم بالعجلة الإمبريالية التي تحاول تنصيب نفسها حامية للمسيحيين في مشارق الارض ومغاربها .

وإذا كان حقاً للقوى القومية العربية، ان تحطم المشروع الانعزالي للمارونية السياسية، وان تعيدها إلى هويتها العربية، فإن من حق الوطنية القبطية التي ما زالت ترفض التطبيع مع العدو الإسرائيلي بعد كل هذه الاعوام من اتفاقيات كامب ديفيد ان تتمتع باقصى درجات الرعاية والاحترام من لدن سائر القوميين والإسلاميين .

إن المشروع النهضوي العربي القائم على شرعة الإسلام وادبياته واخلاقياته لن يجد ابعاده الشافية والوافية ، إلا حين يفسح مجالاً رحباً وعلاقة حميمة ومساواة حقيقية، امام المسيحي العربي الذي حارب معارك الإسلام خلف قيادة خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص وصلاح الدين الايوبي، منذ أيام الغساسنة والمناذرة حتى يومنا هذا

إن صحيح الدين الحنيف يمنح المسيحي العربي ضعف ما يتوفر له، ليس في ظلال الأنظمة العربية القائمة فحسب، ولكن في الدول المسيحية الغربية المتشدقة بمعروفة حقوق الإنسان ايضاً، وإذا كان المشروع العربي الإسلامي الحديث لم يجد فرصته في التحقق والتجسد العملي بعد، فلعل تاريخ الدولة العربية – الإسلامية، خير شاهد على رعاية المسيحي وحسن معاملته وتوفير كامل حقوقه حتى إن ذلك التاريخ الذي امتد مئات السنين، وشهد مئات الفتن والمعارك والنزاعات الداخلية ، لم يسجل فتنة واحدة بين المسلمين والمسيحيين العرب

وإذا كانت دولة العرب والمسلمين القديمة، قد حفلت بكل هذا التسامح والانفتاح فليس من شك ان المشروع العربي – الإسلامي الحديث والمستوعب لروح العصر وتقدم البشرية خليق بإعطاء دور سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي واسع للإخوة المسيحيين العرب الذين يتعين أن يشعروا بمصلحة ذاتية عارمة في قيامه وبرغبة طوعية حقيقية في بنائه والتمكين له

ولعل أبرز التحديات التي تجابه التيار الإسلامي لا تتمثل في تحريك الشارع الإسلامي أو التحالف مع القوى القومية واليسارية بل لعلها تتمثل اولاً وقبل كل شيء في استقطاب المسيحي العربي لصالح المشروع القومي – الإسلامي، واقناعه بضرورة الإسهام الإرادي في إخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود، وإفهام أمريكا واوروبا أن ليس لهما ركائز دينية في بلاد العرب، حتى لو توفرت لهما دمى وادوات سياسية عميلة من مختلف الاديان. وما دمنا ندعو صباح مساء إلى إعادة ربط الإسلام بمنطلقاته العربية باعتبار ان العرب هم دعاته وحماته وهو يساويهم بكل احمر واسود، فإننا ننادي ايضا بضرورة عودة القيادة المسيحية إلى منابعها الشرقية ، فمن بلادنا اشرقت المسيحية ونحن احق بقيادتها من الغرب الذي نصب نفسه حامياً لها وراعياً



لكنائسها، وما جهاد الأخوة الأرثوذكس العرب للتخلص من هيمنة الكنيسة اليونانية عليهم،إلا صيحة حق وصدق وتحرر قومي تستوجب اكبر دعم عربي وإسلامي دون تحفظ وبلا تردد خصوصاً بعد ان اصبحت الكنيسة الغربية عرضة للاختراق اليهودي والتسلل الصهيوني..

لقد ارتبط المرحوم حسن البنا مؤسس حركة الإخوان المسلمين بصداقات عميقة وحواريات متعددة مع قادة الاقباط خلال الثلاثينيات والأربعينيات وكان يكن للجمهور القبطي كل مودة واحترام الأمر الذي قد يسمح لمراقب مثلي يتامل حركة الإخوان المسلمين من خارجها، ان يعتقد باستعداد الأستاذ البنا لفتح ابواب حركته امام العنصر المسيحي لو انه بقي حياً حتى اليوم، خصوصاً وانه صاحب المقولة التاريخية المعروفة "الإسلام دين ودنيا" وأنه صاحب الافق الاستراتيجي الرحب القادر على اجتذاب المسيحي العربي الذي يرى في البرنامج السياسي الإسلامي خلاصه الدنيوي فيما يرى في معتقده المسيحي خلاصه الأخروي

قد يكون شائكاً ومبكراً وخلافياً، موضوع انضمام المسيحي العربي للحركات الإسلامية غير انه يطرح نفسه بشدة في الاعوام القليلة القادمة، خصوصاً إذا ما واصل الإسلام السياسي صعوده واتساعه واقتداره القيادي وانفتاحه الذكي على مختلف التيارات الفكرية والمستجدات السياسية والاقليات الدينية

وبقدر ما هو مطلوب من النظام العربي، فتح ابواب العمل العلني والشرعي امام الحركات الإسلامية تجنباً لدفعها نحو التطرف والتعصب والتصلب ما دامت تعمل تحت الارض، فسيكون مطلوباً من هذه الحركات فتح دروب المشاركة المسيحية العربية في البرنامج السياسي للمشروع العربي الإسلامي، لا لان في ذلك إعادة لانتاج الدولة الإسلامية في ازهى عصورها التاريخية فحسب، ولكن لان في ذلك معنى الانسجام مع معطيات القرن العشرين ولزوميات الفعل الديمقراطي وحقوق الإنسان .

وإذا جاز لنا استحضار التجربة التاريخية للدولة العثمانية، بقصد معرفة اسباب ضمورها وانهيارها فسنجد أن ابرز هذه الاسباب يتمثل في الفصل التعسفي بين الإسلام وعروبته ، مع منح الافضلية القيادية لغير العرب– أولاً – ثم في فرض طوق من العزلة على المسيحي العربي الذي بات يجد خلاصه السياسي، إما بدعوة للقومية بمضمون علماني وإما بالانحياز نحو الغرب المسيحي - ثانياً .

وبعد ...

من مأثورات الأديب الفرنسي اميل زولا قوله : "فن السياسة أن ترى قبل الآخرين"

قبضة من حروف

غرائب عربية

● احمد رمضان

اوردت في المرة السابقة ، نموذجاً لعملية تقويض الادمغة ، في بعض بلادنا العربية ، من خلال الحديث عن الدكتور خيرت الشاطر مؤسس شركة «سلسبيل» المصرية المتخصصة في تكنولوجيا الكومبيوتر ، والذي انتهى به قدره إلى رقم منسي ضمن طابور من الارقام البشرية في الغرف المظلمة .

والواقع ان ذلك لم يكن سوى مثال بسيط اوردته من ملف هائل يعج بالشواهد على ما تعانيه الكفاءات من اضطهاد في العديد من بلادنا العربية ، والتي انتهى بها المطاف إلى الهجرة النهائية إلى بلاد الغرب التي تقدم لهؤلاء كل الإغراءات المادية والمعنوية ، وتفتح امامهم السبل الكفيلة بتحقيق طموحاتهم العلمية والفكرية .

يقول رئيس وزراء بريطانيا السابق ونستون تشرتشل: «إن بريطانيا مستعدة للتخلي عن جميع مستعمراتها ، ولكنها غير مستعدة للتخلي عن شكسبير » ، والعبارة دلالة واضحة على قيمة هذا الرجل الاعتبارية والمستقبلية ، والتي تفوق كل ما يمكن ان يحققه وجود المستعمرات من مكاسب ومغانم لبريطانيا إبان عهدها الإستعماري .

ويبدو ان مثل هذا التفكير غير متوفر في بلادنا ، وتحضرني في ذلك العديد من القصص المحزنة ، ومن بينها قصة ذلك العالم العربي الذي كان يدرّس في إحدى جامعات موسكو ، ومسؤولاً عن طلبة الماجستير والدكتوراه فيها ، وعندما سعى للعودة إلى بلده ، حاولت الجامعة إغراءه بشتى الوسائل ،ولكنه صمم على العودة املاً في إفادة بلده وابناء مجتمعه ، وعاد الرجل فعلاً ، وسرت ايام وشهور عليه ، إلى ان احتاج بلده إلى خبراء سوفيات يعملون لديه ، وكانت المفاجاة في المطار عندما وصل الخبراء ، وإذا بهم مجموعة من تلاميذه السابقين ، وملأتهم الدهشة والفرحة عندما وجدوا ان استاذهم خرج للمطار لاستقبالهم ، ولكن ما لبث ان خيم الاسى عندما تبين ان هذا العالم قد جيء به ليقوم بمهمة الترجمة مع هؤلاء الخبراء كونه يجيد اللغة الروسية ، على اعتبار انه عاطل عن العمل في اختصاصه النادر .

وقبل بضع سنوات ، قمت بإعداد بحث اقتصادي عن اداء احد البنوك العربية ، وكانت المهمة تفترض احتكاكاً مع احد فروع البنك الهامة ، وقد ذهلت عند ما علمت ان مدير البنك يحمل الشهادة الإعدادية ، ولا يجيد التحدث باي لغة اجنبية ،وهو ما يقتضيه عمله ، ولا علاقة له بالمصارف والمحاسبة لا من قريب ولا من بعيد ،اما نائبه فقد كان يحمل ارفع الشهادات العلمية من بريطانيا ، وقد عرضت عليه مصارف مرموقة في إيطاليا العمل لديها ، ولكنه رفض ذلك لانه يفضل البقاء في وطنه ، وبين ظهراني اهله ، وبما ان المصارف الخارجية تشترط في المعاملات الهامة ان تكون ممهورة بتوقيع المدير العام ، فقد كان المدير الرئيسي للبنك يحمل صفة نائب المدير ، والنائب يحمل صفة المدير تفادياً للإحراج مع مصارف عالمية. اما سبب وضع هذا الرجل ، فهو انه عضو في الحزب الحاكم ، اما نائبه فلم يقبل الانتساب للحزب ، باعتباره رجلاً اكاديمياً لا علاقة له بالسياسة كما يقول، وكان ذلك كفيلاً بتحطيمه على ايدي رجل جاهل يتسلم منصباً خطيراً .

وكان هناك عالم عربي فذّ يحمل اختصاصاً نادراً في الفيزياء النووية ، وهو احد ثلاثة يحملون هذا الاختصاص في منطقة الشرق الأوسط كلها في الثمانينات ، وهو الدكتور حسن محمد حسين ، وقد تلقى هذا العالم العبقري عروضاً كثيرة للعمل لدى مؤسسات غربية ، ولكنه كغيره رفض ذلك وقرر البقاء في بلده ، وذات ليلة غاب فيها قمر الحرية ، سيق هذا العالم إلى المقصلة ليقضي نحبه بتهمة معاداة النظام ، وهو رجل علمي اكاديمي ، لم يطالب بان يكون رئيساً للجمهورية اوقائد عسكرياً ؟.

إذا كان هؤلاء العباقرة قد انتهوا على ايدي متسلطين جهلة ، فإن نفراً من الاغبياء تدافعوا ليحتلوا مواقع ليست لهم ، ليكونوا شاهداً على انحطاط حضاري مريع ، وقد قرات قبل عشر سنوات قصة ذلك الأمّي الذي لا يقرا ولا يكتب ، وقد ذهب إلى قريبه الذي يحتل منصباً رفيعاً في وزارة التربية في بلد عربي ، طالباً منه توظيفه ، وبعد عدة اسابيع يفاجا الرجل بتعيينه مدرساً في إحدى المدارس ، وعندما هرع إلى قريبه ، مؤكداً عليه أنه لا يقرا ولا يكتب ، طمأنه بان مهمته تنحصر فقط في استلام الراتب آخر كل شهر ، ولا علاقة له بالدوام ، واستمر الحال كذلك إلى ان اصدرت الوزارة قراراً يقضي بتشكيل لجنة تقوم بفحص المدرسين لتحديد مستواهم ، وهرع صاحبنا مرة اخرى إلى قريبه مستنجداً ومستغيثاً ، خشية ان يفضح امره ، ومن جديد طمأنه الرجل ، طالباً منه ان يضع يديه ورجليه في «ماء بارد» وكانت المفاجاة المذهلة عندما تكونت اللجنة وكان اسم صاحبنا الأمّي ضمن الأسماء التي عُهد إليها بفحص المدرسين ومعرفة مستواهم .



المجاهدون الأفغان وحكاية دعم الأمريكان

● د. محمد عويضة

تثير وسائل الإعلام الغربية والعديد من وسائل الإعلام المتحالفة معها ضمن حملاتها المحمومة ضد الإسلام والمسلمين الشبهات حول جهاد شعب افغانستان وحركات المجاهدين، ومن هذه الشبهات اكذوبة ارتباطهم بامريكا وإن امريكيا تدعمهم !

ولبيان الحقيقة ولتعرية الاقلام الفتن لا بد من بيان أمور :

● اولاً : من مخلفات الشيوعية تصنيف الناس والحركات والحكومات إلى يسار ويمين، وحركات تحرير وحركات إمبريالية، ووصف كل مقاوم للشيوعية بان مدعوم من امريكيا. وهذه نغمة بالية، تعرت يوم ان صار الاتحاد السوفييتي الفقيد في حضن امريكيا، خصمه العنيد، فاصل هذه الشبهة من الشيوعيين الروس وكتاكيتهم في العالم الثالث .

● ثانياً : من البديهيات المسلمة في السياسة والصراع : ان من حق كل حركة ان تحصل على السلاح والبضائع من اي جهة طالما ان ذلك لا يمس إرادتها وحرية اختيارها واستقلال قرارها. فالعالم كله يشتري السلاح من الاتحاد السوفييتي سابقاً وامريكيا والصين. فما معنى اتهام من اشترى السلاح من امريكيا بالعمالة له، دون ان يذكر هذا الوصف لمن يشتريه من مصدر آخر .

● ثالثاً : معلوم ان امريكيا وغيرها من الدول الكبرى تتخذ موقفها بناءً على مصالحها ونكاية باعدائها، فإذا وقفت امريكيا ضد روسيا في افغانستان فهذا لا يعني ارتباط الجهاد الافغاني بامريكيا او غيرها .

● رابعاً : قامت امريكا بحملة إعلامية وسياسية ضد التدخل السوفييتي في افغانستان لما في ذلك من تهديد لمصالحها ومحاولة للقرب من مناطق نفوذها لا سيما في المياه الدافئة ومنابع النفط في الخليج ، وضمن هذا التوجه قامت الدول المرتبطة بها في المنطقة بالدور نفسه، مروراً بالمؤتمر الإسلامي في إسلام اباد لشجب التدخل السوفيتي ، وبالعديد من التسهيلات لحركة المجاهدين وإعلامهم كل ذلك ضمن مصالح هذه الدول بوصفها معادية للشيوعية وحليفة للغرب بشكل أو باخر .

خامساً قدمت امريكيا بعض الأسلحة عبر بعض الدول، واستخدمت هذه الأسلحة للضغط علي المجاهدين وابتزازهم وتفريق صفوفهم ، وكانت تصل إلى بعض الجماعات التي تخضع للابتزاز !!

● سادساً : المجاهدون في افغانستان يمثلون كل فئات الشعب الذي يزيد تعداده عن ١٥ مليوناً، والحركات الجهادية مختلفة في مستوى التزامها بالإسلام وفي اساليبها في العمل وفي علاقاتها مع الدول ، فعلى حين ارتبط بعضها بالباكستان أو السعودية او مصر، كان جمهورهم يرفض هذه العلاقة، وفي إبان ازمة الخليج صرح المجاهدون برفضهم للتدخل الأمريكي في المنطقة، وكانهذا موقف معظمهم وشذت جماعة واحدة وارسلت بعض المتطوعين، ثم تدخل سياف وحكمتيار ومنعوا بالقوة إرسال دفعة جديدة من متطوعي تلك الجماعة إلى الخليج، وهذه الجماعة المرتبطة ببعض الدول كانت تقبل بالمشروع الأمريكي بعودة الملك ظاهر شاه للحكم .

ومن العجيب ان تظهر وسائل الإعلام هذه المجموعة وتبرز مواقفها وتعممها على سائر الحركات الإسلامية المجاهدة ذات المواقف الإسلامية الواضحة والمتميزة .

●سابعاً : إن الموقف الامريكي الذي بدا مؤيداً للافغانيين في وجه الغزو السوفييتي انقلب راساً على عقب بعد الاتفاقية التي ابرمت بين يونس وغورباتشوف وانسحب الاتحاد السوفيتي على اثرها من افغانستان وتولت امريكا بعد ذلك دعم نظام كابل والمكائد السياسية والدعوة إلى المصالحة وعودة الملك السابق وتشويه صورة المجاهدين . وما اغتيال الشهيد عبدالله عزام إلا إحدى هذه الخطوات وإظهار الاختلاف بين المجاهدين والخوف من الصراعات الدموية خطوة اخرى على الطريق، ولكنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

وبعد فإن انتصار الجهاد الافغاني يبقى أسطورة العصر، وسيدرس في الكليات العسكرية، ويبقى منارة تهتدي بها الشعوب المستضعفة ونرجو ان تكون مسيرة انتفاضة اهلنا في فلسطين على طريق الجهاد المبرور ولتكون ثمرة اخرى من ثمار سلاح الجهاد الذي لا توقفه آلة الحرب الشرقية ولا الغربية .

في دائرة الحدث

● د . بسام العموش

الإعلام و(١٥) أيار

مر يوم الجمعة وكان شيئاً لم يحدث فيه رغم إنه يوم (١٥ ايار) ذكرى اغتصاب فلسطين وكان المفروض أن يتحدث الإعلام المرئي والمسموع والمقروء عن هذه الذكرى الأليمة على قلب كل عربي ومسلم حر لم يقع فريسة الهزيمة النفسية ولم يدخل نفق التطبيع ، لقد تابعت بالأمس إعلامنا فما وجدت اي اهتمام يليق بفلسطين السليبة والقدس الشريف ، هذا الإعراض الإعلامي لا ادري اين يمكن ان نصنفه؟ هل هو مجرد نسيان؟ وإذا كان اصحاب الحق ينسون حقهم فتلك المصيبة ، وإذا كانوا متعمدين فالمصيبة اعظم.

كنا نرغب ان نغرس في الأجيال التي لم تشهد ١٩٤٨م ولا ١٩٦٧ ولا ١٩٧٣ من خلال هذه الذكرى حقهم في ارض الإسراء وان اليهود عدوهم بدليل المجازر العديدة، كدير ياسين وغيرها وان الطريق مع هؤلاء لن يكون إلا طريق الجهاد لان فلسطين مسرى محمد ومولد عيسى وارض إبراهيم عليهم الصلاة والسلام تستعصي على الفاتحين إلا إذا كانوا باسم الجهاد قادمين وللإسلام رافعين وعلى الله متوكلين .

إن هذه الذكرى بعد مؤتمر مدريد تم التعتيم عليها كي ينسجم ذلك مع التوجهات السلمية لأن الحديث عن (١٩٤٨) لا يتناقض مع اليهود بل يتناقض مع النفس العربي الذي يتحدث عن (اراض محتلة) وليس عن (الأراضي المحتلة) يتحدث عن بعض (١٩٦٧) وليس عن كل فلسطين

وإذا كان الرسميون قد ساروا في هذا الخط فالعتب على المؤسسات الشعبية والاقلام الحرة الصحفية .

كان الاولى بصحافتنا ان تُجلل في (١٥/ايار) بالسواد وان يتم إعلان الحداد وان نقف بعد اربع واربعين سنة من ضياع فلسطين في محطة مراجعة للذات ، كان الاولى بالمدارس أن تجعل يوماً من ايام الاسبوع – ولا زال ممكناً – يوم نشاط وطني نُذكّر فيه طلابنا بوطنهم وهويتهم ونحدثهم عن إخوانهم الطلبة ومعاناتهم تحت الاحتلال ، لقد غرق الناس في الهجمة التطبيعية ومن كثرة اللطم دخلوا في النسيان ، لقد وجهت سؤالي لاعداد من طلبة الجامعة فوجدت ان ٨٠٪ من طلبة إحدى مواد متطلبات الجامعة لا يذكرون ماذا حصل في (١٥/ايار) رغم ان اكثرهم فلسطينيون وعرب ومسلمون، وهذ امر خطير فلا ادري بعد مائة عام ماذا سيكون حال اجيالنا فلربما نسي بعضهم اسم (القدس) وحفظوا (اورشليم) او نسي اسم (فلسطين) وحفظ اسم (إسرائيل) .

ايتها السلطة الرابعة "الإعلام" :

انقذوا الامة باقلامكم وبرامجكم وبثكم فانتم اداة خير إن اردتم، ايها الكتاب اشكر من كتب منكم – ولا شكر على واجب – وانكّر من اصابه سهم من سهام التطبيع ان يعود إلى رشده وهويته وقلمه الحر الغالي الذي لا يقل عن السيف اداءً وتاثيراً .

حضارة المجتمع المنهار

● عبد الرحيم محمود

لكثرة المصطلحات في العالم هذه الايام ، يخيل للمراقب ان هناك (هوساً) سلوكياً لدى من يوصفون بهذه المصطلحات، وان هذا (الهوس) موجود عند من يؤمنون بعقيدة الإسلام .

والذي يطلق هذه العبارات هم الغربيون، فلقد اطلقوا مصطلح (الإرهاب) على كل من يريد تحرير بلاده من الصهيونية، ومصطلح (الاصولية) على كل من يريد العودة إلى حضارة الإسلام وفكره ، وفي الوقت نفسه لم يطلقوا على مختطفي (ايخمان) من الارجنتين قبل ثلاثين عاماً مصطلح الإرهاب، ولا على دعاة التمييز العنصري في امريكا بانهم اصوليون، ولا على هيئة المحلفين التي برات رجال الشرطة الاربع في لوس انجلس بالمغتصبين .

هذا يحدث عندما تختلط الامور، وعندما يكون لدى من يصدر الحكم ميزانان احدهما لنفسه وقومه، والثاني للآخرين .

فالاول ميزان حساس وربما يكون ميزاناً إلكترونياً، تشع عدالته على الآخرين فيبهرون بالعدالة الغربية ولا يرون لها مثيلاً في التاريخ.

واما الثاني فهو مثل ميزان البصل يزن الوقية بوقيتين وربما بثلاث اواق، ورغم ذلك فهو (ميزان) يزن به إنسان غربي متحضر، فينعقد لنتيجته لسان الموزون له او عليه فيظن انه هو المخطيء.

وهذه المقدمة ضرورية لمن يقرا الخبر الذي نشرته جريدة هيرالد تريبيون الدولية في عددها يوم١٨/٤/١٩٩٢ اي قبل حوالي شهر ومفاد هذا الخبر ان (المسلمين في بريطانيا) قد عبروا عن استيائهم يوم الجمعة ١٩٩٢/٤/١٧ عند ظهور احذية نسائية تحمل آية من القرآن الكريم وتباع في محل احذية (فالنتينا) في ثلاثةمدن بريطانية هي نوتنجهام، ولوكستن وبيتر بيرج .

وحول هذه الأحذية النسائية قال احد القادة المسلمين في نوتنجهام إن استخدام الآية القرانية (للتزيين) الاحذية كان شتيمة للإسلام كما ذكر مسلم آخر هو محمد عصمت نائب رئيس المركز الإسلامي في نوتنجهام إننا لا نلمس القرآن دون ان نغسل ايدينا (الوضوء) فكيف يتصور احدنا ان يرى آية من القرآن على حذاء احد الناس .

وقال محمد عصمت : إن المسلمين البريطانيين سيحتجون للحكومة على هذا التصرف من محلات (فالنتينا) وخاصة انها رفضت وقف بيع هذا النوع من الاحذية للجمهور .

إذاً لقد صنعوا هذه الاحذية وزينوها بهذه الطريقة ، إذ اختار لهم النص – ولا ريب شخص يعرف القرآن وآياته وقداسة هذه الآيات، فالعمل لهذا السبب مقصود ، هذه هي حضارتهم وديمقراطيتهم، واحترامهم لعقيدة الآخرين ، إنهم في الحقيقة هم المتعصبون الإرهابيون ولو ملكوا التكنولوجيا، وصعدوا إلى القمر، وغاصوا في اعماق المحيطات ، اما نحن فقد حكمنا العالم المعمور، اربعة عشر قرناً من الزمان، فما عرف عنا اننا صنعنا مثل ما صنعت محلات (فالنتيني) بل لقد مرت جنازة امام رسول الله عليه الصلاة والسلام فقام لها ، فقيل له إن الميت يهودي فقال كلمته المشهورة : "اوليس بإنسان" وعندما كتب خليفتنا الثاني عمر بن الخطاب عهدته (العمرية) عندما دخل القدس ذكر فيها الأمان لنصارى القدس ولكنائسهم وصلبانهم، وما زالت العهدة العمرية ناصعة البياض شاهدة على حضارة الإسلام وإنسانية الحاكم المسلم ، وعندما اضطر خالد بن الوليد للانسحاب (التكتيكي) من حمص في إحدى فتوحاته إعاد إلى اهلها ما اخذ منهم من جزية وقد اجاب بنفسه على دهشتهم لهذا العمل (الحضاري) باننا اخذنا الجزية منكم لحمايتكم، ولا نستطيع ان نقدم الحماية إذا انسحبنا من مدينتكم ، ولذلك نردها إليكم .

هذه هي حضارة المسلمين المتحضرين الاصيلة التي يتقربون بها بالعبادة إلى الله تعالى ، وهي التي لفتت نظر المستشرق المسلم (اليهودي سابقاً) محمد اسد حين روى قصة راى احداثها بنفسه في باب الخليل بالقدس الشريف، فقد لاحظ ان تجار باب الخليل يغلقون دكاناً واحداً لهم كل يوم ويجلس صاحبه في دكان اخر، فلما استفسر عن هذا التصرف (الغريب) قيل له إن صاحب الدكان الثاني قد دخل السجن، وإن جيرانه يتناوبون على فتح دكانه، كل يوم تاجر يبيعون له ويشترون ويرسلون (الغلة) إلى زوجته .

اقول هذا لاصحاب موازين الجزر في العالم الغربي (والعربي كذلك) الذين يخافون من الإسلام وهو دين العدالة والسماحة والمحبة ، واقول هذا للذين يظنون أن الموضوعية هي التي تحكم عقلية العالم الغربي، وان النزاهة عندهم هي المقياس الاوحد والحقيقة انه ليس لديهم حضارة ما داموا يطبقون نظرية آدم سميث في النفعية، فخربوا العالم في قنبلتهم النووية على هيروشيما وناجازاكي، وقطعوا غابات الامازون فافسدوا الدورة المناخية، وانتهكوا حرمة الغلاف الجوي بإفساد طبقة الاوزون وضربوا الديمقراطية في الجزائر، ومارست محاكمهم التمييز العنصري في لوس انجليس ، إنها حضارة المجتمع المنهار .

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

شيخ الانتفاضة ..... وعام ثالث من الاعتقال

صادف يوم الاثنين ١٨/٥/١٩٩٢، الذكرى الثالثة لاعتقال شيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين، ففي مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات اقتحمت قوات العدو الصهيوني منزل الشيخ ياسين وقامت باعتقاله في إطار حملة اعتقالات شرسة شملت المئات من ابناء الشعب الفلسطيني، وقبل تاريخ الاعتقال باشهر تم استدعاء الشيخ من قبل القائد العسكري الجنرال (اسحق مردخاي) وحذره حينها من استعمال المساجد لتحريض السكان على التظاهر ضد الاحتلال، فما كان من الشيخ إلا ان طالبه بدوره بالافراج عن المعتقلين ووقف الأعمال التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين .

هذا ولم يتوان الصهاينة عن الإساءة للشيخ المشلول وضربه اثناء الاعتقال الامر الذي ساءت معه صحة الشيخ مما اجبر سلطات الاحتلال على نقله إلى المستشفى أكثر من مرة، وقد لجأت سلطات العدو إلى المماطلة ازاء محاكمة الشيخ وقامت بتاجيلها مرات ومرات، إلى أن أصدرت حكمها الظالم بسجن الشيخ مؤبداً بالإضافة إلى خمسة عشر عاماً اخرى بتاريخ ١٦/١٠/١٩٩١م ، بعد عامين ونصف من الاعتقال .

من أقوال الشيخ أحمد ياسين

● " ستستمر الانتفاضة وستستمر معاناة الشعب الفلسطيني ايضا ، ومعه موقفنا الراسخ باننا ستتابع النضال ، والله وحده يعلم كم سيستغرق هذا الكفاح " .

● " إن الإيمان بالله وبرسالة الإسلام يعني ان تطلب الشهادة ولا تخش الموت " .

● " إن فلسطين ارض مقدسة للمسلمين واليهود والمسيحيين، يجب ان يتعايش فيها الجميع بسلام ، وعندما يكون المسلمون هم الاغلبية فإن من حقهم تشكيل دولة إسلامية ، واما المسيحيون واليهود فإنهم يعاملون وفق تعاليم القرآن " .

● وعن العلاقة بين القيادة الموحدة ، وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، قال : " إنهما منظمتان ولكن العدو واحد وهذا بذاته يوحدنا "

● " إن الظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني لا يساويه ظلم في التاريخ الحديث ، انا لست خائفاً من الحكم لان ارض فلسطين هي وقف ، ولا يملك اي جيل ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها ، وهي عقيدة والعقيدة لا تتجزأ " .

حين تبكي غزة.. شيخها



كنت ادرك ان غزة البحر تقاوم، ان غزة القمع تقاوم ، ان غزة الليل والحصار والقهر تقاوم ... فكيف غزة اليوم واقفة على ابواب منازلها ..يهدها الحزن، وفي سمائها تبكي النجوم، تشد ضفائر الصمت في صمت ... ويغرق الكون في الوجوم .

... هل ثمة شيء في هذا اليوم الثامن عشر من ايار يحزن غزة هذا الحزن، هل ثمة شيء سوى غياب الشيخ الواقف وقوف الأشجار ... المنتصب زيتوناً ونخلاً ووردا رغم الداء والاعداء ، الشامخ رغم القيد وانكسارات الثوار ، الممتد روحا طليقاً شفيفاً عبر سماوات التحدي والكفاح .

يا ايها الشيخ الذي احبته غزة واحبها حد العشق ، يا ايها الرمز الذي جسد وطناً ... في ملامحه غزة ونابلس ويافا والخليل ، على كفيك المتعبتين زماناً .. ستسند هذي الأرض - ذات يوم - قامتها، تلقي إليك بحزنها ... تفضي إليك بما يوحشها ...

فانت وحدك نبض الشارع .. حولته مداً ثورياً لا يعرف التراجع والانكفاء ... وكنت وحدك تقاوم حين كنت الشعب جميعاً، وكان الشعب جميعاً انت حين انتفضت روحك رغم بياس الأطراف ورغم الشلل المتمكن من جسدك حتى العظم .

سيدي الشيخ ... لك النهر والبحر ... لك كل فلسطين ، ولعينيك يغني اطفال الوطن جميعاً، لعينيك المثبتتين على ابواب زنزانتك منذ ثلاث سنين، و لعينيك وحدك هذي الأرض تغني لانك لا تعرف المساومة على وطن كل ذرة تراب منه صبغت بدماء شهيد .

سيدي الشيخ نعلم ان وقد النار في صدرك سيبقى ما بقي العمر .. وحتى تحرير الأرض جميعاً، من البحر إلى النهر، وحين يحاورك الاعداء بالقمع والتنكيل وطحن العظم لن يلقوا بين ضلوعك خارطة اخرى لفلسطين ولن يجدوا وطناً تعشقه روحك يمكن قسمته انصافاً وارباعاً نصف للمحتل واخر لنا ، ربع للمحتل وربع للمحتل واخر لنا، تظل فلسطين في روحك هي كل فلسطين من البحر إلى النهر ارضاً وسماءً ماءً وهواءً .

سيدي الشيخ لسنا ندري وقد بلغت من العمر في المعاناة والالم ما بلغت . هل سنلتقيك غداً في شوارعنا كما كنت دائماً، تمسح احزان المتعبين، تؤوي إليك ابناؤك، احفادك ،تهتف في مسمعهم شدوا الهمة ما بيننا وبين الصبح قريب .

ارض غزة عليك سلام لا تغمضي العين، فمثلك لا يعرف الهجوع انتظري مهما طال غياب الشيخ فلا بد يعود... هو الشيخ كما عرفته همة وثباتاً وصموداً ، وارسلي اطفالك عبر الشوارع على خطى احمد الياسين يكبرون.. ويكبر معهم ما الشيخ بناءً وانتفاضاً وانتصار .

تاريخ نضالي

● الشيخ احمد ياسين هو الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) . الصهيوني باعتقال الشيخ احمد ياسين ليلة 1989/5/18 ضمن حملة اعتقالات غاشمة شملت المئات من ابناء الشعب الفلسطيني

● ولد الشيخ احمد ياسين عام 1936 ، في قرية الجورة - قضاء المجدل ، جنوبي مدينة غزة .

● عند حلول نكبة عام 1948 ، لجأ مع اسرته إلى قطاع غزة ، حيث استقروا في منطقة تسمى جورة الشمس ، وعاش حياة بسيطة في بيت متواضع ..

● عمل الشيخ مدرسا للغة العربية والدين ، ثم عمل خطيبا ومحدثاً في مساجد غزة ، ليصبح بعد الاحتلال اشهر خطيب عرفه القطاع لقوة حجته وجسارته في الحق ، ثم أصبح رئيسا للمجمع الإسلامي في غزة .

● اعتقل الشيخ عام 1983 بتهمة حيازة اسلحة ، والتحريض على إزالة (إسرائيل) من الوجود ، وصدر حكم بسجنه لمدة (13) سنة .

● افرج عنه في إطار عملية تبادل اسرى عام 1985 ، بين سلطات الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ، بعد ان امضى (11) شهراً في السجن .

● بعد تفجر الانتفاضة المباركة ظل الشيخ ياسين الرمز المعبر عن الصمود ، والمصدر الذي يستلهم منه الشعب -صغيره وكبيره- معاني الصبر والجهاد والمقاومة .

● هاجمت قوات الجيش وحرس الحدود الإسرائيلية منزله في اواخر اغسطس 1988 ، وقامت بتفتيشه وهددت بدفعه في مقعده المتحرك عبر الحدود ونفيه إلى لبنان .

● استدعاه قائد المنطقة الجنوبية الميجر جنرال (إسحق مردخاي) بتاريخ 1989/1/11 وحذره من استعمال المساجد لتحريض السكان للتظاهر ضد الاحتلال ، فما كان من الشيخ احمد ياسين إلا ان طالبه بالإفراج عن جميع المعتقلين ووقف جباية الضرائب في الضفة والقطاع وإصدار تعليمات للجنود بعدم استفزاز السكان المحليين .

● بعد تنامي حرب السكاكين واغتيال العملاء قامت سلطات الاحتلال

● الشيخ احمد ياسين مصاب بالشلل الكامل ، ويعاني من العديد من الامراض . وقد ادى سوء المعاملة التي تعرض لها الشيخ اثناء اعتقاله إلى سوء حالته الصحية مما استدعى نقله إلى المستشفى العسكري عدة مرات . ولا زالت صحة الشيخ تتدهور بسبب اعتقاله ومنع الدواء عنه.

● طالبت عدة هيئات دولية وإنسانية وعدة شخصيات رسمية بإطلاق سراح الشيخ احمد ياسين لتردي حالته الصحية ، إلا ان سلطات الاحتلال كانت ترفض وبشدة الاستجابة لهذه الطلبات .

كيف عذبوا الشيخ المقعد ؟!!

في رسالته المهربة من خلف القضبان يقول الشيخ ياسين عن ظروف اعتقاله وما تعرض له من تعذيب :

"في التحقيق وفي اول ليلة اعتقال في ١٨/٥/١٩٨٩ بداوا لطمي على وجهي بكل قسوة وعنف، ودعي في الصدر، ولي عروق الرقبة الذي يؤدي إلى تشنج كامل الجسم ... وقد كان صدري ازرق اللون ... وبقيت اربعة ايام مستمرة على الكرسي ... وكنت اسقط خلالها على الأرض من شدة التعب والتعذيب ... وكان هناك ثلاثة يتناوبون على الجلوس معي ... ولا يتركونني انام او ارتاح لاي لحظة ... وقد سقطت عن الكرسي وفقدت حواسي وتركيزي مرات عدة لا اذكر عددها .. كنت اسقط على الأرض فيغمى علي .. ثم تورمت رجلاي فامر طبيب السجن ان يدعوني انام ... وفي اليوم التاسع لسجني وبعد ان اصبح وضعي في غاية الخطورة، نقلت إلى سجن الرملة .

قالوا عن الشيخ



● كانت عباءة الشيخ احمد ياسين مظلة للجميع وسقفاً للوطن ، يجتمع بالناس ويحاورهم بثغر باسم وقلبه يتقطر من اجلهم .

● " تشع من عينيه قوة الإيمان بقضيته ، وتعد كلمته قانوناً بين الإسلاميين في قطاع غزة المحتل ، وهو راية الإسلام والكابوس الإسلامي بالنسبة للإسرائيليين " .

مراسل صحيفة (دياريو 16) خوان كارلوس بونتيوس

● من الوهلة الاولى لا تستطيع أن تصدق انه احد مفجري الغضب في نفوس شباب قطاع غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي يستقبل في بيته اي شخص ، بيت متواضع بسيط ، طفل صغير يساعده على الحركة حيث انه مشلول ، ولكن من السهل معرفة أن محبة الناس له تنبع من بساطته ولكنه واثق من ان النصر آت لا محالة .

صحيفة كورير دلاسيرا في 88/9/29

● " هذا الشيخ الرمز هو القصة الفلسطينية الاكثر شموخاً والاكثر تحدياً ، والتهم العشرون الموجهة إليه ، إنما تمثل النجوم الساطعة في السماء الفلسطينية لتاكيد حق الشعب في النضال والتحرير ، وحقه في ان يقف شامخاً ، في الوقت الذي تتهاوى كل الاشجار القزمة من حوله في عالمنا العربي والإسلامي"

د . عبدالله الخطيب

● سلام على مثقل بالقيود ويشمخ كالقائد الظافر
كأن القيود على معصميه مفاتيح مستقبل زاهر

هذان هما البيتان اللذان قفزا إلى ذاكرتي ولساني لحظة وقوع نظري في التلفزيون على الشيخ الثائر المجاهد المشلول الهامد ، إلا من زوابع التمرد ، وثورات براكين الروح ، على الكفر والباطل والاحتلال !!

هذا الشيخ المهيب الجليل ... هذا المكافح المنافح دون ارضه وعرضه وإيمانه بالله وحرية شعبه وبحتمية انتصار الحق على الباطل ... هذا الرمز النبيل الجميل ، لتجسيد مفردات العطاء والشرف والإيثار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يحاكم و .. يحكم ، تحت سمع العالم وبصره ، بجريمة التصدي للشر والشرير ومقاومة الاحتلال !! " .

جورج حداد

● " في 1991/5/18 ، اتم الشيخ احمد ياسين القائد الروحي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) عامه الثاني في سجون الاحتلال الصهيوني ، وهو لا يزال كما عرفته فلسطين التي احبها واحبته ، وكما عرفه إخوانه وتلاميذه واهله وكل الذين احاطوا به ، رمزاً لعنفوان التحدي الفلسطيني الأصيل" .

د أسعد عبدالرحمن

● " قضية الشيخ ياسين ليست قضية حركة "حماس" ولا جهازها الامني "مجد" ولا جهازها العسكري "المجاهدون الفلسطينيون" ، بل هي قضية شعب باسره تواق للحرية والإستقلال ، وهو يدفع ثمن ذلك بسخاء من البسالة والتضحية .

حمادة فراعنة

● " الشيخ احمد ياسين صفحة من صفحات تاريخنا وتاريخ قضية فلسطين في الوقت الحاضر ، وصفحة من صفحات قضية الإنسان وقضية تحرر الإنسان في عالمنا المعاصر ، وصفحة من صفحات الثقة المطلقة بالله وبمستقبل هذه الامة"

نبيل شبيب

مواقف خالدة لشيخ الانتفاضة المجاهد أحمد ياسين

■ موقفه من الاتهامات الموجهة إليه من قبل سلطات الاحتلال : " اعترف بانني عملت على تاسيس حركة حماس وجميع التنظيمات الملحقة بها، فذلك ليس حقاً طبيعياً واولياً فحسب إنما واجبي الاساسي كإنسان وكمسلم وكعربي وكفلسطيني حيث أنه منذ عشرات السنين يرزح وطني فلسطين وقطاعات من ابناء شعبي الفلسطيني تحت نير الاحتلال الغاشم والدخيل " .

● موقفه من اوضاع الأمة الإسلامية

إن الأيام التي مرت بها الامة الإسلامية اضاعت فيها كل شيء .. اضاعت فيها الاوطان واضاعت فيها الكرامة، واضاعت فيها الإخلاق .. كل ذلك لانها ابتعدت عن منهج الله ، كل ذلك لانها تخطت (قل هذه سبيلي) وسلكت طريق (من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا) وحين يتجاوز القطار المسار ويخرج من القضبان فليس هناك إلا السقوط والدمار، وامتنا يوم خرجت عن منهج الله حطت عليها الهزائم ونزلت فوقها المصائب وتملكت قرارها احط الخلائق .

■ موقفه من الإدارة الأمريكية :

" اعتقد أن الإدارة القديمة نفذت اقصى طاقاتها في خدمة إسرائيل والجديدة على الدرب، فهي ليس لها موقف جديد وآخر قديم، بل إن لها موقفاً ثابتاً يتمثل في الانحياز إلى جانب (إسرائيل) والموقف الجديد الذي اتخذته هو موقف لصالح (إسرائيل) فقط."

● موقفه من مفهوم الدولة الفلسطينية

" الدولة الفلسطينية يجب أن تقوم على اي شبر في فلسطين نحرره، ولكن دون أن نتنازل عن باقي حقوقنا " .

■ موقفه من الكونفدرالية مع الأردن :

" انا قلت أن الإسلام يدعو إلى الوحدة ونحن اصلاً بتبنينا للإسلام لا نرفض اي وحدة ، لكن على اساس سليم واساس صحيح واساس متكافئ" .

● موقفه من تجاهل اجهزة الإعلام لجهاد حركة حماس:

الأمر واضح بان حركة المقاومة الإسلامية تتبنى الخط الإسلامي والإسلام هو الحل في نظرنا، واجهزة الإعلام في العالم طبعا كلها تعادي الخط الإسلامي، فهي لا تريد أن تبرز اي جهة او عنصر او شخصيات تمثل الإسلام وتعطي الوجه الناصع للإسلام، وبناء عليه فهي تتجاهل حركة المقاومة الإسلامية وتحاول أن تطمس وجودها ونشاطها بكل الوسائل .

■ موقفه من الحكم الذاتي :

" اعتقد أنه لا يعطي الشعب الفلسطيني ما يتطلع إليه من امال وتطلعات في الحاضر والمستقبل، فهو امر سلبي، فالحكم الذاتي يعني ان اليهود سيحصلون على كل شيء، فيما لا يحصل الفلسطينيون على شيء " .

■ موقفه من تحذيرات القادة الفلسطينيين من المد الإسلامي

" الواقع أن التوجهات الإسلامية لا تشعر أنها في صراع مع الإخوة في التوجهات الوطنية، بل تشعر أنها في صراع مع المحتل والمحتل فقط ولكن التصريحات التي تاتي بين حين واخر منذرة بسوء العواقب، فالمد الإسلامي ورقة ضغط على الاحتلال، فهم يرهبونه ويخافونه، فوق ما يتصور المصرحون، تصريحاتهم لن تخدمهم، ولا تخدم الإسلاميين لان اعداء الإسلام لا يفرقون بيننا إلا في الظاهر، ولكنهم يعتبروننا شيئاً واحداً، إلا إذا غيروا اسماءهم عندئذ سيقبلونهم قبولاً حسناً " .

لائحة الاتهام

وجهت السلطات العسكرية الصهيونية اكثر من (15) تهمة ضد شيخ الانتفاضة المباركة احمد ياسين ... منها :

● تاسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) .. وإنشاء جهازها الامني (مجد) وجهازها العسكري (المجاهدون الفلسطينيون).

● إصداره الاوامر باغتيال وتصفية ستة اشخاص لتعاونهم مع السلطات .

● إصداره الاوامر باغتيال سكان متورطين في اعمال إجرامية او منافية للاخلاق .

● قيام عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) وبامر من الشيخ احمد ياسين بإلقاء عبوات ناسفة على السيارات العسكرية الإسرائيلية.

● قيام عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) وبامر من الشيخ احمد ياسين باضرام النار في عدد من الحقول في الأراضي الإسرائيلية.

● قيام عناصر نفس الجهاز بإطلاق النار على يهودي كان يحفر بئراً في جنوب قطاع غزة وعلى سيارة (إسرائيلية) كانت تسير في هذا القطاع .

● العثور على (18) نوعاً من الأسلحة في حوزة عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) تتضمن : مسدسات وبنادق آلية من طراز (إم-16) وكارل غوستاف وكلاشينكوف .

● انه كان وراء خطف وقتل الجنديين الإسرائيليين افي سابورتس وإيلي سعدون ، في ايار 1989 م ، وكانت جثة سابورتس قد اكتشفت في قطاع غزة ، وما يزال مصير جثة الجندي الآخر مجهولاً.

● تحويل (600) الف دولار بصورة غير مشروعة لمسؤولين في حركة (حماس) .

● التورط في محاولة هرب معتقلين من السجون الإسرائيلية .

ما ذكرته إذاعة العدو عن المحاكمة

تقرير المراسل : نسيم كينان

" حكمت المحكمة العسكرية التي تم تشكيلها في منطقة حاجز إيرز بغزة بالسجن المؤبد وخمسة عشر عاماً اخرى على زعيم حركة (حماس) الشيخ احمد ياسين ، وتجدر الإشارة إلى ان اقسى تهمة وجهت إليه هي القتل حيث ادين بتهمة المشاركة في حوادث قتل اربعة ، والذي تحدث سابقاً وقال : إن من يتعاون مع السلطات ويعترف خلال التحقيق معه بانه فعل ذلك مصيره القتل .

من جهة اخرى فقد اصدر الشيخ ياسين حكماً اخر استناداً إلى الشريعة الإسلامية بوجوب قتل كل من يعترف بالتعاون مع السلطات او يقوم بترويج مواد فاسدة منحلة .

هذه بعض الحالات التي تحدثت عنها المحكمة ، هذا ولم يتاثر رئيس المحكمة العسكرية المقدم إيلي زيخدمان من ادعاء المحامين ان الشيخ عمل بدافع إيماني ديني وان التهمة التي يتوجب الاعتماد عليها والتركيز حولها هي حقيقة تشكيل تنظيم حماس بمبادرة منه ، هذا ولم يبد الشيخ اي ندم على ما فعل ولا يزال مصراً على مواقفه العتيقة والتي ادت إلى وفاة العديد من الأبرياء ، وقال الشيخ ياسين : منذ اربعين سنة ونحن نطالب بحقنا بالطرق السلمية فلم نحصل عليه فإذا كان الحق ياتي بطرق اخرى ، هذا ما سنفعله.

وتجدر الإشارة إلى ان المحاكمة كانت في ظل حراسات مشددة ، هذا وقد اعربت مصادر عسكرية عن اعتقادها بزيادة الحوادث وإثارة الخواطر في غزة حيث معقل قوات (حماس) في اعقاب الحكم ضد الشيخ " .

ما تناقلته وكالات الأنباء عن المحاكمة

وكالات 1991/10/16م

اصدرت إحدى محاكم العدو الصهيوني العسكرية (امس) على الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ، حكماً بالسجن المؤبد بالإضافة إلى 15 عاماً اخرى بتهمة توجيه اوامر بتصفية عدد من جنود العدو الصهيوني وعملائه في الاراضي العربية المحتلة . وتصاعدت المواجهات (امس) في قطاع غزة والضفة الغربية إثر إعلان الحكم الصادر عليه .

وكان الشيخ ياسين وهو مقعد يستخدم كرسياً متحركاً قد اتهم اصلاً بالتحريض على خطف وقتل الجنديين الإسرائيليين افي سبورتاس وإيلي سعدون في عام 1989 ولكن التهمة اسقطت في مناقشة جرت في اللحظات الاخيرة (امس) .

وكان راديو العدو ذكر(امس) ان الشيخ ياسين ادين بتهمة التحريض على خطف وقتل الجنديين الصهيونيين .

والشيخ ياسين 56 عاماً معتقل منذ إلقاء القبض عليه في ايار عام 1989 وقد اعترف في محكمة عسكرية خاصة في غزة بتاسيس وتوجيه منظمة معادية للاحتلال بالإضافة إلى القتل والتحريض وحيازة اسلحة نارية لاستخدامها ضد العدو وعملائه .

ووافق المدعي على إسقاط التهم الخاصة بقتل الجنديين وادين بتهمة التحريض على قتل عميلين للعدو .

وقد اسس الشيخ ياسين حركة حماس في غزة عام 1987 وقادت حماس هي والقيادة الموحدة ، الانتفاضة المستمرة في الاراضي المحتلة منذ ما يقرب من اربع سنوات .

وتم الالتزام في مختلف انحاء غزة بدعوة وجهتها حماس للإضراب العام في يوم المحاكمة ، وتحدثت مصادر فلسطينية عن وقوع اشتباكات في اماكن مختلفة بين قوات الاحتلال ومتظاهرين واصاب الجنود شاباً (19 عاماً) خلال اشتباك في غزة .

وتجيء إدانة ياسين والحكم عليه بعد اسبوعين من إدانة محمد شراتحة (34 عاماً) قائد الجناح العسكري لحماس بثلاثة احكام بالسجن المؤبد بالإضافة إلى السجن ثلاثين عاماً اخرى لتدبيره قتل الجنديين سعدون وساسبورتاس.

ونفى الشيخ ياسين مسؤوليته عن حادث قتل الجنديين عندما مثل امام المحكمة لاول مرة في اوائل 1990 رغم انه اعترف بتاسيس (حماس) وارجئت المحاكمة ثم استؤنفت في السادس من كانون الثاني عام 1991 ونفى الشيخ ياسين مرة اخرى الاتهامات التي تربط بينه وبين قتل الجنديين ، وقال ياسين في تلك الوقت : إنه تم اخذ اقاويله بعد أن تعرض للضرب والتعذيب والحرمان من النوم لاربعة ايام .

ماذا قال الأعداء عن الشيخ أحمد ياسين ؟!!

السيد احمد ياسين متهم بعشرين تهمة من ضمنها تهم مساعدة في جريمة قتل، كما انه متهم بكونه مسؤولاً في منظمة غير قانونية، إنه قائد في منظمة حماس، وهي حركة راديكالية إسلامية اصولية إرهابية في المناطق المدارة.

سفير العدو في لندن

إن الشيخ ياسين اعتقل في ١٨/٥/١٩٨٩م، حيث اجرت قوات الامن تحقيقاً معه اعترف خلاله بعدة تهم امنية منها : القيادة الروحية والسياسية والعسكرية الثلاث حركات إسلامية في القطاع وهي : المجد وحماس والمجاهدون الفلسطينيون .

موشيه اريتز
وزير دفاع العدو

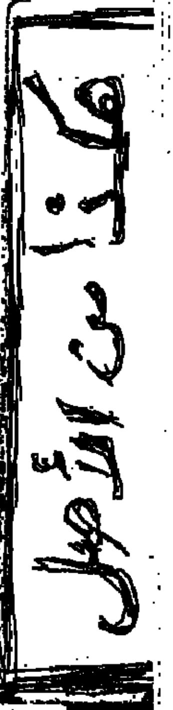
إنه من الممكن التعايش المشترك بين دولة (إسرائيل) وكيان فلسطيني يقوده اعداء الامة، لكن من المستحيل الاقتناع بانه يمكن العيش بصورة مشتركة مع كيان يقوده الشيخ احمد ياسين وزملاؤه .

صحيفة دافار الإسرائيلية

.. رجل أحيا أمة

للشاعر : خالد ابو العمرين

"ياسين" هذا يومك المختار فالارض من صفو السماء تغارُ
كنت الهلال سجين جسم هامد واليوم تم البدر والانوار
يا احمد الياسين انت إمامنا ويشدنا إيمانك الجبار
ولانت فخر الثائرين بقدسنا ولانت لليل البهيم نهار
يا احمد الياسين قد علمتنا ان السجون سياحة وفخار
علمتنا ان الرجال مواقف وصلابة، وتوثب، وقرار
يا من تعيد كرامة مسلوبة لذرى الخليل فتثمر الاشجار
هل انت معتقل إذا حمي الوغى ام ان احمد للجهاد شعار
يا ايها الشيخ الجليل وحسبنا انا بحبك ننطق الاشعار
فلانت راس الراجمين عدوهم ولانت سيف صارم بتار
ولانت بناءً تقيم جدارنا وتسوسنا فتحلق الاحجار
قد اقعدتنا شهوة وهزيمة وتقوم انت، يمينك الإعصار
قدماك تعلو والرقاب قد انحنت كلماتك النبراس والاقمار
ولانت للقدس الجريحة بلسم ولبحر غزة موجه الهدار
وإذا تراجع في المعامع قادة فتظل انت السابق الكرار
يا ايها البطل المحرك امة هلا تحرك سادة وكبار
انت الذي تمشي البلاد بامره وعيونه مستودع، اسرار
هذي طريقك لا يزورُ بابها إن الشهادة للمجاهد دار
ناديت فاندفع الشباب كانهم من خيل "بدر" عزة ونضار
وارحت عن وطني كآبة ظالم فتكشف للعالم الاسرار
يا صاحب القلب الكبير وليتنا يا غارساً في ناوي لظلك فالهجير سعار
"اللد" نهراً دافقاً لك في الفؤاد محبة ووقار
هذا الوفاء وانت استاذ الوفا إن عاث في غور النفوس دوار
تنأى فتدنو من قلوب احبة سجدوا وصلوا في الخيام وثاروا
يا "عسقلان" وانت حب خالد ستعود للعرس القديم الدار
يا عسقلان وانت رهن قلوبنا ياسين يرجع والعقول تحار
يا ميت الجسم الصغير اقمتنا تحيي هزال جسومنا الاحجار
طا فوق هام الكفر فجر ثورة فالله يضرب والسكوت عار



البقية/ بيت المقدس

– إن علاقة حركة الجهاد الإسلامي بيت المقدس بحركة فتح وغيرها من الحركات تحكمها ثوابت الشرع .. وإن حركة الجهاد الإسلامي بيت المقدس بأهدافها المعلنة تعرف الحدود التي تتعامل عندها مع جميع الحركات وهي بالقطع حدود لا تتنافى مع الإسلام في جميع مبادئه وعلى رأسها ذروة السنام الإسلام (الجهاد) ولا داعي للخوض في تفاصيل لن يستفيد منها إلا أعداء الإسلام..

– أما عن منح حركة فتح لحركتنا مقعداً في المجلس الوطني الفلسطيني لضمان موافقتنا على المفاوضات مع إسرائيل فهو الأكذوبة الكبرى .. التي انطلقت من إخواننا الأحبة في الرباط فالحركة لها ست مقاعد وثلاث في المجلس المركزي وليس مقعداً واحداً .. وقد استطعنا إستقطاب عدد لا بأس به من أعضاء في المجلس الوطني للوقوف ضد التوجه الاستسلامي ومن داخل المجلس الوطني .. ولعل إخواننا في الرباط قد نسوا أو تناسوا هذا الموقف وأغفلوا كلمة أمير الحركة في المجلس الوطني .. والتي أوردتها معظم وسائل الإعلام في حينه ..

كما أن مندوبي الرباط في مؤتمر طهران ومؤتمر بغداد الإسلاميين لم يبلغوا رئيس تحريرهم بمواقف حركتنا من الحلول السلمية .. كما أنهم لم يقرأوا بياناتنا قبل اشتراكنا في المجلس الوطني وخلاله وبعده .

أما عملياتنا العسكرية داخل الأرض المحتلة وخارجها سواء التي أعلن عنها أو التي لم يعلن فهي خير شاهد على – — "بالحل السلمي" !!؟ – ولا داعي لتفصيل ذلك فإن إخواننا داخل الأرض المحتلة وخارجها يعرفون حق المعرفة من الذي يكيل الضربات الموجعة لليهود .

– أما مفتي الجيش الفلسطيني الدكتور نادر التميمي – والذي سبق وأن عزل من منصبه كأستاذ في جامعة الرياض وعبر ذلك من مناصب – فيكفيه فخراً أنه أوصل صوت الإسلام إلى قواعد وكوادر جيش التحرير على جميع الساحات وجهر بوجهة النظر الإسلامية حول الحلول السلمية – وما زال يجهر وذلك في جميع محاضراته في بيت المقدس، وكان آخرها في المجلس المركزي الذي عقد قبل أيام .

– أما العلاقات الخاصة مع السيد ياسر عرفات فهي ليست تهمة توجه لقائد جهادي همه الأول ومن قبل أن يظهر ياسر عرفات على الساحة هو مقارعة يهود سواء بالقول أو الفعل ولعل منبر الأقصى المبارك وجماهير الأقصى على امتداد سنوات طوال ، وكذلك منابر مساجد ومنتديات الأردن بضفتيه تشهد له جرأته في تنبيه الأمة من غفلتها وحثها الدائم على الجهاد الأمر الذي أدى به إلى السجن وولده الدكتور نادر عدة مرات ومطاردته في رزقه بالإضافة إلى رفضه جميع المناصب العليا التي عرضت عليه ..

وإن العلاقة مع ياسر عرفات أيها الأخوة فإنها ليست تهمة ولن تكون فالسيد ياسر عرفات مناضل له رؤيته وله اجتهاده وتقديره الواسع على نطاق واسع في صفوف شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية ..

وإن محاولة استقطابه للعمل الإسلامي .. بمفهومه الجهادي ليست جريمة ولن تكون .. ونرجو أن تكون بالإضافة إلى أعمال شيخنا الكثيرة في سجل حسنات هذا الشيخ العالم العامل المؤمن بإذن الله .

– وأما أولئك الذين طردوا من الحركة فلا يستحقون أدنى تعليق ..

– والمشاريع التجارية التي هي لأولاد الشيخ فالله يعلم بأنه قد من الله عليهم بها قبل إنشاء الحركة بجهودهم الشخصية .. وأن أموال هذه المشاريع هي التي رفدت ولا تزال ترفد هذه الحركة ببركة إخلاص هؤلاء الأبناء .

– وأما وقوف الشيخ التميمي إلى جانب الثورة الإسلامية في إيران ضد الشاه وحكمه فقد كانت بحكم شرعي .. عندما قرر العراق مجابهة الكفار "ويهود" وكل ذلك كان استجابة للشرع والشرع وحده وليس لأي مطمع دنيوي سيما وأن إخواننا في الرباط يعلمون أن شيخنا على حدود السبعين قضاها في خدمة الإسلام والمسلمين بجرأة العالم والعامل المجاهد الذي يصل ليله بنهاره يحاول أن يعمل شيئاً لدينه ولتخليص الأرض المقدسة من براثن يهود، وعليكم أيها الأخوة في الرباط أن تقوموا بنشر كتابه (زوال إسرائيل حتمية قرآنية) على صفحات صحيفتكم وتتقربون بذلك إلى الله بدلاً من نشر هذه الترهات ... التي يزودكم بها مراسلكم من دمشق ..؟؟!! والرباط توضح :

كنا نتمنى من الأخوة في جناح "بيت المقدس" ، أن يقرؤوا الخبر المنشور في العدد الماضي قراءة متمعنة ، خالية من التشنج والعصبية ، وأن يأتي ردهم منسجماً مع ما ترفعه حركتهم من شعارات ، ورغم تجاوزنا للكثير من الألفاظ والعبارات التي تغلب الظن السيء ، والافتراض البعيد عن الواقع ، فإننا نود أن نقف عند النقاط التالية :

– إن ما أورده الخبر ، لم يكن ليعكس رأي الرباط ، التي اعتادت أن تتحدث عن مواقفها بشكل واضح وصريح في افتتاحيتها الرسمية ، وإنما كان يمثل رأي جناح داخل حركة الجهاد ، وكنا نود من الأخوة أن يقارعوا رفاقهم في الأمس بالحجة المقنعة ، لا بكيل الاتهامات طولاً وعرضاً .

● – إننا لسنا في معرض التحقيق عمن بدأ الانشقاق عن الطرف الآخر ، فلم نكلف أنفسنا يوماً عناء البحث عن ذلك ، وإن كنا نتألم لأي انشقاق تشهده حركة إسلامية ما ، ولكننا نتساءل مع قرائنا –وفقاً لما ورد في الرد المنشور– ما سر انشقاق الدكتور فتحي الشقاقي مع ثلة من أعضاء الحركة ، ثم انشقاق السيد إبراهيم سربل ؟ وهل هناك من تفسير مقنع لذلك ؟!

● – إن الرد الذي صاغه الأخوة في جناح "بيت المقدس" ، لم يتضمن أي فقرة تنفي تلقي هذا الجناح للأموال في حركة "فتح" ، وهو الاتهام الرئيسي الذي وجهه المعارضون لقيادة الشيخ التميمي ، فهل يعني ذلك تأكيداً لما نشر ؟!.

■ – إن حديث الأخوة في جناح "بيت المقدس" عن اتهامهم بتأييد التسوية والمفاوضات ، يكشف بشكل لا لبس فيه أنهم كانوا في حالة نزق وتشنج ، مما جعلهم يقرأون العبارات بصورة عكسية ، وربما كان الأمر بحاجة إلى رجل ذي اطلاع يسير باللغة العربية وتركيباتها اللغوية ، فالعبارة التي كانت تتحدث عن الموافقة على المفاوضات ، كانت منسوبة للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته العشرين ، وليس للشيخ التميمي ، وبالتالي فإن رد الأخوة مبني على وهم وخطأ في الفهم .

● – إن أحداً لم يقل إن علاقة الشيخ التميمي بالسيد عرفات هي تهمة ، ولا ندري إن كان الأخوة يرون في مجرد الحديث عن ذلك اتهاماً ينتقص منهم ، ويحفزهم للرد ، ولكننا لا بد من أن نوجه لهم الشكر بعد أن طمأنونا على أنهم يخططون لاستقطاب السيد عرفات للعمل الإسلامي ، وربما أن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي نجد فيه أبا عمار وقد أعطى البيعة .

■ – لا نعرف سر تجاهل الأخوة في جناح "بيت المقدس" الحديث عمن وصفوهم بـ"الذين طردوا من الحركة" ، وهم الذين يوجهون التهم باستغلال الأموال ، والتفرد في القرار ، ولسنا نحن ، فلم الخشية من توضيح الحقائق أمام الناس ؟.

● – أما الحديث عن "العمليات العسكرية داخل الأرض المحتلة وخارجها" ، فنرجو أن لا نضطر لفتح ملفها ، ويكفينا القول : إن ادعاء العمل لا يعني فعله ، والبيانات الإعلامية ليست كل شيء ، ولنا في حادثة باص الإسماعيلية دليل بسيط . والسلام .

البقية/ فتح تلبس

نتائج انتخابات غرفة تجارة رام الله ما زالت هي الهاجس الذي يتحرك في ظلالة جماعة (فتح) في الداخل والخارج، ولذلك اتخذت إجراءات صارمة لمنع تكرار مثل هذه (الفاجعة) فقد استدعى اثنان من قيادي (فتح) في الداخل إلى تونس وكانت الرسالة مقتضبة جداً .. يجب الفوز في انتخابات نابلس بأي ثمن .. ولذلك كانت الإجراءات صارمة إلى حد بعيد سواء في عملية تسجيل الناخبين التي يشرف عليها أنصار (فتح) والتي خضعت في جزء كبير منه إلى المزاجية ، أو من خلال تشكيل الكتلة الانتخابية التابعة للمنظمة حيث تنازلت فتح للفصائل الأخرى وأعطت مقعداً كل منها إضافة إلى مجموعة من الم-- منهم أربع حجاج ... أي الحاج ...... الحاج ...!!

ومن جهة أخرى كان اختيار الاسم والذي وضعت فيه كلمة المسلم لزول مرة ،وقد علق أحد قيادي فتح على قضية الاسم قائلاً بأننا لم نر بأساً في ذلك ، فنابلس ليس فيها إلا بضع عائلات مسيحية لا تؤثر تأثيراً كبيراً !!

أما شعار الحملة فقد كان شجرة زيتون وتحتها كتب آية "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" .

كل هذه الإجراءات (ولا تسأل عن عمليات الدفع!) اتخذت لضمان فوز كتلة المنظمة أو (فتح) في الانتخابات .

أحد الناشطين في حركة (حماس) علق على ما يجري قائلاً : "لئن لم يكن لنا من إنجاز في هذه الانتخابات سوى رفع (فتح) إلى رفع الشعار الإسلامي إلى جانب الوطني لكفى"

كلمة حماس

وجه الناطق الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) المهندس إبراهيم غوشة كلمة للشعب الفلسطيني البطل بمناسبة الذكرى الثالثة لاعتقال شيخ الانتفاضة المباركة المجاهد أحمد ياسين جاء فيها : –

الحمد لله ناصر المجاهدين في سبيله، ومثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى ، قدوة المهتدين والمجاهدين وبعد : –

يا أهلنا وأحبتنا المجاهدين المرابطين في أرض فلسطين المفداة بالمهج والأرواح... يا جماهير شعبنا الصامد كالطود... يا رجالنا يا كل الرجال ونساءنا .. خنساوات فلسطين المجاهدات وأطفالنا معلمي أطفال العالم كيف تكون محبة الوطن وشيوخنا مربي الشباب وقاهري الاستعمار بأشكاله المختلفة ..

يا شعبنا القابض على جمر الجهاد والاستشهاد أيها الشعب العظيم ... سلام عليك من رب كريم يمحص الذين آمنوا ثم يفتح عليهم بالنصر والاستخلاف ...

"وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً"

شعبنا المجاهد الصابر ...

ها هي الأيام تمر في ذكراها الثالثة ومنذ الثامن من أيار عام ١٩٨٩ حين تم اعتقال شيخنا شيخ الانتفاضة المباركة المجاهد الشيخ أحمد ياسين مؤسس أداتها الأساسية ... حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، تلك الذكرى التي تعود بنا إلى كل مجاهدي فلسطين ... القسام ... البنا ... عبد القادر ... وغيرهم ... وغيرهم كثير ولكن الشيخ السجين استطاع أن يعطي العطاء كل منتهاه ويعلو على الآلام والشيخوخة والقعود ويعلن للشعب الفلسطيني وللعرب والمسلمين ... بل للعالم أجمع أن الإنسان بالإرادة والإيمان يمكن أن يعطي ويعطي الشيء الكثير .

واستطاع أن يكشف للدنيا جرح الاحتلال وبشاعة وجهه... وما زال مشرعاً ... هذا الجرح للريح والشمس ينزف كل يوم :.. شهداء ... جرحى ... ومعتقلين ...!

* إن قضية الشيخ المجاهد هي قضية الشعب الفلسطيني كله فليس هو المعتقل الوحيد فهناك الآلاف وراء القضبان و المعتقلات ...

* وقضيته مرتبطة بقضية آلاف الشهداء والجرحى والمعاقين والمبعدين وأصحاب البيوت المهدمة والمصادرة والمغلقة ... يدفعون ضريبة العز والكرامة صباح مساء ولا يحنون هاماتهم إلا لخالقها العزيز ...!

شعبنا المجاهد البطل ...

أبعد كل هذه التضحيات التي شملت مئات الألوف هل يمكن أيها الشعب أن تفاوض أو تساوم على مائدة مفاوضات مدريد وواشنطن وموسكو ... وغيرها على ثرى آبائك وأجدادك في فلسطين ابتداء من محمد عليه الصلاة والسلام مروراً بعمر وخالد وصلاح الدين وانتهاء بآخر شهيد سقط بالأمس على الأرض المباركة المقدسة ؟؟!!

إن صرختك المدوية والتي تستمد شرعيتها من دماء الشهداء وأنات الجرحى وعذابات المعتقلين لتعلنها في أقطار الأرض أن لا تنازل عن أي شبر من أرضك الطاهرة وأن الموقف الجذري والوحيد لشعبنا كله في الداخل والمهجر والشتات والمتمسك ببحر عكا ويافا وجبل النار والقدس والخليل وغور بيسان وأريحا والجليل والمثلث والنقب حتى بحر غزة هاشم ورفح ... نعم إن موقف شعب فلسطين كله هو الرفض والاستنكار لكل عمليات التصفية المكشوفة والخفية وكل عمليات تحجيم وتحويل جهاد هذا الشعب منذ بدايات هذا القرن إلى حكم ذاتي هزيل وحقير ... وبيع فلسطين وبيت المقدس، والتوقيع على شرعية الاحتلال إلى أبد الآبدين ...

أيها المرابطون في أرض الإسراء والمعراج ... يا من أعلنتم رفضكم وسخطكم على محاكمة الشيخ الرمز أحمد ياسين يوم محاكمته في ١٩٩١/١٠/١٦م، وأعلنتم الإضراب الشامل، يا من رضعتم لبن الانتفاضة المباركة فأصبحتم لا تعيشون بدونها، ويا من استخلفكم الفاروق وعمر على القدس بمسلميها ونصاراها ، ويا من سطرتم بدماء الشهداء قصة البطولة طيلة هذا القرن ... أنتم وحدكم تملكون شرعية القرار ... وأنتم وحدكم ستفشلون مخططات التصفية ... وأنتم الذين ستظلون رافعين راية الكرامة والكبرياء لأنكم أنتم لا غيركم من يدفع ضريبة الكرامة والكبرياء .

انبئهم يا شعبنا البطل وأرشدهم إلى طريق التعامل مع عدونا الحاقد، وقل لهم بأن العدو لا يفهم سوى لغة القوة ولا تلجم أطماعه ثم تهدم بنيانه سوى لغة القوة، قل لهم بعد أن عادوا من واشنطن إثر الجولة الخامسة وقد حصدوا الفشل والإحباط : إن الفشل هو الثمرة الوحيدة لما أنتم سادرون فيه، فاليقظة يا أبناء شعبنا من الأوهام والأحلام .

علمهم أيها الشعب المعطاء بأن طريق الجهاد الذي خطه المجاهدون والمعتقلون من أبنائك هو الطريق ، وأشر إليهم : إلى الشيخ الجليل الأسير المشلول الذي ينشر على العالم بسمته الواثقة بالنصر الإلهي رغم قيد الأسر وقهر الاعتقال قل لهم بأن أنفاسه وأنفاس المجاهدين ما تزال تعطر جنبات غزة ومخيماتها قل لهم بأن أصالته وأصالة المجاهدين المرابطين هي بداية النصر وأفقه وهي مستقبل فلسطين وشمسها الواعدة .

يا شعبنا الحبيب الصامد :

فلتفشل كل محاولات العدو للنيل من وحدتنا الوطنية الراسخة ... ولنقف بكل حزم وأمام من يحاولون العبث بها، وليقف ابن حماس وابن فتح وأبناء كل الفصائل ... صفاً واحداً ... وبنياناً مرصوصاً في مواجهة الاحتلال...

سلاماً لك يا شعبنا الصامد البطل وسلاماً لشيخ انتفاضتك الرابض كالأسد الهصور خلف قضبان المعتدي وسلاماً للفتية الأبرار المجاهدين أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام والمقتدين بجهاده ... الذين سيصدق قول الله فيهم :

"محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً"

حراس المسجد الأقصى يطالبون بتحسين ظروفهم المعيشية

في كتاب وجهته إلى مدير دائرة الأوقاف الإسلامية ومجلس الأوقاف الإسلامي الأعلى في القدس طالبت لجنة حراس وموظفي المسجد الأقصى بتحسين ظروف أعضائها المعيشية

مركزة على تحسين أجورهم، عن طريق تحسين سعر صرف الدينار الأردني لهم بالنسبة للشيكل(العملة الرسمية في الكيان الإسرائيلي) وحددت اللجنة سعر صرف ٥ شواكل للدينار أسوة بزملائهم العاملين في المحاكم الشرعية ولجنة إعمار الأقصى (يبلغ سعر صرف الدينار الرسمي ٣.٥ شيكل تقريبا) .

كما طالبت بصرف علاوة المخاطر لحراس المسجد بانتظام وبتثبيت مجموعة منهم، تتبع رابطة العالم الإسلامي وتحويل تلك المجموعة من موظفي عقود إلى موظفين دائمين، لهم جميع الحقوق أسوة بزملائهم .

وفيما يخص التأمين الصحي والوطني طالبت اللجنة بتسهيلها وتحسين التأمين الصحي عن طريق إيجاد مستشفى بديل لمستشفى المطلع، ورشحت مستشفى المقاصد الخيرية الإسلامية بديلاً له كما طالبت بتحسين الملابس المصروفة لهم نوعاً وكماً وتنظيم مواعيد صرفها .

وفي مطلبها الأخير طالبت اللجنة بالاعتراف بها وتحسين النشاط الوظيفي لجميع العاملين في المسجد، بتقديم الحوافز المشجعة ومعاقبة المقصر .

ويتقاضى حراس وموظفو المسجد راتباً شهرياً يبلغ ٤٠٠ شيكل تقريباً، أي ما يعادل (١٧٠) دولاراً وهو مبلغ ضئيل في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة والتضخم الذي تشهده الأراضي المحتلة .

تونس : من هم الظلاميون ؟!

قالت منظمة العفو في تقريرها لشهر أيار /١٩٩٢ إنه جرى تحليل للتقرير الرسمي الخاص بتشريح جثة فيصل بركات وهو من زعماء الطلبة الإسلاميين، توفي أثناء اعتقاله في تشرين أول ١٩٩١، فجاءت نتائج هذا التحليل مؤيدة لما تردد من إدعاءات عن تعرضه للتعذيب، فقد أفاد أحد أساتذة الطب الشرعي بعد حلف اليمين أن فيصل بركات توفي نتيجة لحشر جسم غريب لا يقل طوله عن ست بوصات بقوة داخل الشرج، وكان قبل وفاته قد تعرض للضرب على باطن القدمين وعلى مؤخرته، وقد شوهد فيصل بركات قبل وفاته في مركز الشرطة وقال شهود عيان إنهم سمعوا أصوات الضرب والصراخ المنبعثة من مكتب رئيس الشرطة طوال خمس ساعات، وبعدها ألقي بجثته وهي في وضع ملتو خارج الغرفة .

وبالرغم من ذلك فما زالت السلطات التونسية تصر على أن فيصل بركات لم يسبق القبض عليه قط وأنه لقي مصرعه في إحدى حوادث الطرق، هذا وتفيد تقارير العفو الدولية أن ما لا يقل عن عشرة معتقلين توفوا إثر التعذيب في العام الماضي .

ويبقى سؤال يطرح نفسه بقوة ترى من هو الظلامي الجلاد أم الضحية، الشعب المسلوب الإرادة أم الحكومة المتسلطة على رقاب العباد، الذي يسعى إلى تحرير الناس من قبضة الظلم والظالمين أم من يزج بالناس في ظلام السجون والأقبية والمعتقلات بل ويقتلهم ويمارس عليهم أبشع أنواع التعذيب الذي لم تشهده عصور الهمجية ومحاكم التفتيش ومع هذا تصر الحكومة التونسية على اتهام حركة النهضة الإسلامية بالظلامية .

هكذا من الأصل

قيادة "فتح" و "المحرر" و "حماس"

إذا كانت مجلة " الوطن العربي " لصاحبها وليد ابو الظهر تُحرّر في القاهرة لحساب اجهزة مخابرات خليجية ومصرية ، دون ان يدري صاحبها عنها شيئاً ، اللهم إلا فيما يخص المبالغ المتفق عليها .. إذا كان ذلك شان وليد ابو ظهر ، فإن زميله ورفيق دربه القديم ، عدوه اليوم ، نبيل المغربي صاحب جريدة " المحرر" يلعب نفس اللعبة ، ولكن مع اختلاف المموّلين ، او لنقل إنه مموّل واحد ، مع ان الإدارة يشترك فيها جهاز مخابرات عربي آخر ليس لديه الكثير من الدولارات الآن .

الصحافة عند "نبيل المغربي " ليست مهنته ، وإنما هي كما قال ذات مرة لزميله وليد ابو ظهر: " ليست سوى ورقة كلنيكس امسح بها حذائي" .. فعندما صدرت "المحرر" قبل عامين كانت عراقية التوجه ، يوم ان كان بإمكان العراق ان يدفع الدولارات . وحينما اندلعت ازمة الخليج توقفت عن الصدور لاسابيع قليلة لإجراء الاتصالات مع الاخوة الخليجيين ، فكان أن صدرت بشكل يحاول أن يرضي الطرفين ، ولكن هذا لم يعجب الذين يدفعون ، والعراقيين لا إمكانات لديهم في ذلك الحين ، فعادت وتوقفت مرة اخرى .

يبدو أن المغربي لم يحتمل المنافسة مع صاحبه ابو ظهر على خدمة (الدفّيعة) فآثر الانسحاب والبحث عن بدائل اخرى .

قبل اسابيع عادت " المحرر" إلى الصدور مجدداً ولكن التمويل هذه المرة هو من القيادة المتنفذة في منظمة التحرير. ولما كانت هذه القيادة في حالة غيظ غير مبرر (وهي التي تعتبر نفسها قيادة لفلسطين ايضاً) من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ، بسبب النجاحات التي تحرزها الحركة في الداخل . من هنا فقد اصبح من مهام " المحرر" مدفوعة التكاليف هو شن حملة رخيصة من الإشاعات التي تزودها بها (قيادة فتح) تحديداً لتشويه صورة الحركة . ففي عدد ٥/٤ كانت أخبار الملايين التي دفعت لـ (حماس) من السعودية لمنافسة المنظمة في غرفة تجارة غزة والتي فازت بمقاعدها م.ت.ف. ونسيت "المحرر" ونسي معدو التقرير (لا علاقة للمحرر بالامر) النجاحات الأخرى لـ "حماس" . وبالطبع فحديث الملايين هذا حديث سخيف معروفة أهدافه ومراميه . أما عدد ٥/١١ فقد كان معدو التقرير فيه اكثر وقاحة بكثير ، ولكنهم في الوقت نفسه اكثر سذاجة ، لان ما جاء فيه كان اسخف من أن يصدقه عاقل ، فضلاً عن ابناء شعبنا الذين هم من اكثر الناس قدرة على تمييز الخيط الأبيض من الخيط الأسود.

(معدو التقرير) من اخواننا الفتحاوية او قيادتهم بشكل اكثر تحديداً يتحدثون عن اتفاق بين الإسرائيليين و "حماس" (يا للسخافة) !! . إن الذين يجلسون مع الصهاينة معروفون يا سادة ، و"حماس" لا تعرف هذه الدهاليز" ثم هل تكذبون كذبة وتصدقونها . هل حقاً تريد إسرائيل إضعاف قواكم لصالح حماس ". وهي تستبدل من يقبلون (حكماً ذاتياً) ممسوخاً ويفتحون لها ابواب العواصم العربية ، بمن يصرّون على أن فلسطين من بحرها لنهرها هي ملك للأجيال الفلسطينية ولا حق لأحد في ان يتنازل عنها ؟! .

اما قضايا الأموال . فالذين يأخذون من الشعوب يختلفون كل الاختلاف عن الذين يتنازلون عن كل شيء من اجل ان تمنحهم الحكومات رضاها واموالها . ونذكر الأخوة في قيادة فتح بانه لو كانت الاموال تصنع جماهير وانتصارات ، لكان لأصحابهم في الحزب الشيوعي وغيره من المنظمات الموالية نفوذ واي نفوذ .. واسالوا المخصصات !!

قليلاً من الحياء ايها الأخوة ، فبيتكم من زجاج هش ولا داعي لأن تقذفوا الناس بالحجارة !!.

عادل ابو حمدان

لماذا أفرجت القاهرة عن جواسيس تل آبيب

القاهرة / الرباط

في الوقت الذي فوجئ فيه المواطنون المصريون والعرب ، من قرار الإفراج عن مجموعة الجواسيس الإسرائيليين الذين اتهموا بالتجسس لصالح الموساد في القاهرة .

فإن الدوائر السياسية المعنية في واشنطن وتل ابيب لم تفاجأ به ، باعتبارها كانت الطرف الرئيس في عملية الإفراج ، التي جاءت بعد اتصالات واجتماعات عديدة ضمّت اطرافاً مصرية وامريكية وإسرائيلية .

القصة بدأت من جناح داخل جهاز الاستخبارات المصرية ، يمثل الجيل القديم من ضباط الأمن ، ما زال يعتبر المخابرات الصهيونية (الموساد) عدواً رئيسياً ، ويشكل نشاطه المحسوس خطراً بالغاً على الامن المصري والعربي ، على الرغم من معاهدة كامب ديفيد الموقعة بين الطرفين ، والتي تفترض عدم التجسس من جانب كلا الطرفين المصري والإسرائيلي .

ورغم نجاح الطرف الصهيوني في اختراق مؤسسات سياسية وامنية مصرية عديدة ، وخاصة دوائر وزارة الداخلية ، إلا انها مازالت تنظر إلى بعض الاشخاص باعتبارهم عناصر معادية تعمل ضد التطبيع ، وتشجع على انتشار الكراهية للكيان الصهيوني

ويتهم هذا الجناح بالمسؤولية عن اعتقال خلية التجسس الصهيونية ، ومتابعتها منذ البداية ، وقد لجأ الضباط المصريون إلى بث انباء متتالية حول اعتراف عناصر الخلية بالتجسس ، وممارسة اعمال منافية للاخلاق ، بهدف إثارة الراي العام المصري ، وقطع الطريق على بعض العناصر السياسية في القيادة المصرية ، والتي تتمتع بعلاقات مميزة مع (إسرائيل) ، والتي سعت منذ البداية لممارسة ضغوط مباشرة على اجهزة الامن لعدم إثارة القضية إعلامياً ، بحجة المحافظة على مسار السلام في المنطقة ، وعدم إحراج مصر التي تلعب دوراً رئيسياً في تقريب المواقف بين المفاوضين العرب والإسرائيليين .

وبدا الامر بمثابة سباق بين العناصر السياسية والامنية داخل الحكم المصري ، وقد اضطرت الدوائر الامنية إلى استخدام وسائل عنيفة لانتزاع الاعترافات من اعضاء خلية التجسس الذين نصحوا من جانب السفير الإسرائيلي في القاهرة بعدم الإدلاء باية معلومات ، على امل نجاح التدخلات الإسرائيلية والامريكية بالإفراج عنهم .

وفي هذا السياق فقد كشفت صحيفة (هارتس) الصهيونية، ان رئيس جهاز استخبارات العدو (الموساد) اجتمع مع السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني الذي يعتبر من اشد مؤيدي التطبيع مع (إسرائيل) ، بهدف الإفراج عن اعضاء خلية التجسس . وادّعى المسؤول الصهيوني ان هؤلاء لا علاقة لهم بجهازه الاستخباري . وقد لعب هذا الإجتماع دوراً رئيسياً في قرار الافراج حسب راي الصحيفة

اما صحيفة (معاريف) فقالت : إن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تدخل شخصياً لدى الرئيس المصري حسني مبارك ، ودعاه للإفراج عن اعضاء الخلية، وان بيكر تدخل بعد ان تلقى مناشدة من جانب عدد من اعضاء اللوبي الصهيوني في الكونغرس الامريكي لبذل مساعيه لدى القيادة المصرية للإفراج عن هؤلاء، وقد تبنى هذه حملة المناشدة رئيس بلدية نيويورك ، وهو احد مؤيدي (إسرائيل) المعروفين .

من جانبها نقلت صحيفة (دافار) عن مصدر سياسي كبير ان الإرهابي اسحاق شامير اتصل مع مبارك تلفونياً ، قبل نحو اسبوعين من عملية الإفراج ، ودعاه خلال الاتصال إلى اتخاذ خطوة سريعة لإعادة هؤلاء إلى (إسرائيل)، وقد قدم الرئيس المصري تعهداً بالإفراج عن خلية التجسس بناء على ذلك .. ، وقد اعترف شامير بهذا الاتصال اثناء حوار اجراه معه المراسل الدبلوماسي للتلفزيون العدو "شلومو غانور عشية الإفراج عن الجواسيس ، حيث اكد انه تدخل لدى مبارك شخصياً ، وان عملية الإفراج جاءت بناء على طلبه .

المصادر السياسية المصرية من طرفها اعترفت بان الإفراج جاء وفقا لقرار سياسي ، وليس امنياً ، وهذا يعني ان الدوائر الامنية كانت رافضة لعملية الإفراج قبل استكمال تحقيقاتها ، ويبدو ان تلّ ابيب تعهدت بعدم إثارة الموضوع سياسياً ، وعدم المطالبة باية تعويضات كخطوة مقابلة لعملية الافراج ، فيما استغلت الصحف الصهيونية العملية لمهاجمة مصر وجهازها الامني ، وقد باع المتهم اليهودي ضمن الخلية مذكراته حول الحادثة بملغ ستين الف شيكل .

ومن اخطر ما كشف النقاب عنه ، هو أن الضغوط الإسرائيلية على القاهرة كانت تهدف إلى الافراج عن المتهم اليهودي الرئيسي ديفيد اوفيتس دون أن يرد اي ذكر للمتهمين الثلاثة الاخرين من عائلة مصراتي وهم من اصل عربي ، ويتضح من ذلك ان اوفيتس كان العنصر الرئيسي في عملية التجسس ، مما جعله يتصدر دائرة الاهتمام السياسي والإعلامي في تل ابيب وقد قام وزير الخارجية الصهيوني دفيد اوفيتس بالاتصال بزوجته لإعلامها بالإفراج عنه وهو ما لم يفعله مع عائلة المصراتي .

مصادر عسكرية أمريكية

٥٢٪ من اليهود يتوقعون الإبادة إذا استمر الصراع مع العرب !!

اكدت مصادر عسكرية امريكية انها تلقت مؤخراً تقارير استخبارية مفادها ان وفوداً من العراق وسوريا وليبيا وإيران تجولت مؤخراً في الجمهوريات السوفياتية لبحث إمكانية شراء مواد نووية تصلح محطات قوى ومصانع اسمدة .

وقالت المصادر ان هذه الوفود ساومت ايضا للحصول على منتوجات كيماوية ونووية وان الجمهوريات السوفياتية التي اصبحت عطشى لرؤوس الاموال حاولت بيع (اكوام) من الاسلحة التقليدية لهذه الدول .

واضافت المصادر تقول ان الإدارة الامريكية ابلغت إسرائيل بانها تراقب عن كثب هذه التحركات و لن تسمح باي تسريب نووي للمنطقة العربية او لمنطقة الشرق الأوسط .

ونقل راديو صوت امريكا عن هذه المصادر قولها أن إسرائيل كانت قد اعربت عن قلقها من انباء تفيد بتسريب رؤوس ذرية إلى إيران والعراق وطالبت الولايات المتحدة بالتدخل لمنع إبادة إسرائيل (كما ورد في رسالة الإحتجاج الإسرائيلية) .

وأكدت المصادر العسكرية أن مسالة الردع النووي وإبادة إسرائيل كانت مدار بحث على اعلى المستويات الامريكية والإسرائيلية مؤخراً دون التوصل إلى اتفاق حاسم حول الموضوع.

وقد تسلمت الإدارة الامريكية مؤخراً دراسة اعدها فريق عمل من الخبراء والباحثين الإسرائيليين على رأسهم الدكتور مائير فميت غلتس ، عارضوا فيها بشدة النظرية التي يطرحها الساسة الإسرائيليون والتي تغفل الردع النووي السافر .

وناشد فريق البحث حكومة شامير باستعمال الدخول في اتفاق حول جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية قبل ان تصبح هناك قنبلة عربية او قنبلة نووية إسلامية .

ويقول الدكتور غلتس ان نظرية الساسة الإسرائيليين تركز على ضمان الامن المطلق على هذا الكوكب وإن هذه النظرية تنطوي على الاحتمال المرعب المتمثل بالإبادة التامة لإسرائيل طالما ان هناك احتمال ١٪ لان يحصل العرب والإسلاميون على قنبلة ذرية واحدة وقالت المصادر العسكرية الامريكية ان البروفيسور يهوشفاط هيركابي احد رؤساء الموساد السابقين، واحد اعضاء فريق الدراسة يرى بدوره ان إزالة التهديد النووي مهمة منوطة بالجانب السياسي وإن التوصل إلى سلام هو فقط الذي يمكن ان يمنع الشرق الأوسط من دخول العصر النووي .

ويرى هيركابي ان عدم التوصل إلى سلام سوف يدفع المنطقة إلى الدخول في المرحلة النووية ، وإنه في هذه الحال سوف يظل احتمال إبادة إسرائيل وارداً حتى لو تمكنت إسرائيل وامريكا من تقليص احتمالات حصول العرب على قنبلة نووية إلى مجرد احتمال في المليون

وقالت المصادر الامريكية ان الدراسة كانت مرفقة باستطلاع للراي العام اجرى في ٢٥ نيسان الماضي في إسرائيل فاظهر ان اكثر من نصف السكان اليهود وبالتحديد ٥٢٪ منهم لديهم قناعة تامة بان كارثة إبادة إسرائيل سوف تتكرر بغض النظر عن موقع تكرارها .

بينما قال ٤٢٪ من اليهود ان الشعب اليهودي سوف يتعرض للإبادة الفعلية مرة ثانية لمن يعيشون في المانيا او في الدول الغربية او في الولايات المتحدة ولكن ليس في إسرائيل .

اما الذين يعتقدون ان الشعب اليهودي الموجود في إسرائيل بالذات فلا يشكلون سوى ١٪ فقط وقال المسؤولون الامريكيون إن خطورة الاستطلاع تكمن في انه يوضح كم اصبح الاعتقاد بإبادة إسرائيل يسيطر على عقول الناس هناك .

"حصاد المفاوضات"

إن اخطر ملامح المرحلة الراهنة هو ذلك الاندفاع العربي/الفلسطيني نحو اي حل للنزاع العربي الإسرائيلي بدعوى الواقعية وان ليس في الامكان اكثر مما يجود به الامريكان إذ من العبث بمكان النظر إلى "مؤتمر السلام" بمعزل عن المشروع الإمبريالي الصهيوني المعروف والمالوف منذ عدة عقود والذي يهدف إلى التحكم بالمنطقة ونهب مواردها المادية والبشرية .

والذي يتابع تطور الاحداث منذ مطلع القرن الحالي يدرك ان "الكيان الصهيوني" هو استعمار استيطاني عنصري لم تتغير طبيعته في اي وقت من الأوقات، والذي يتابع تصريحات قادة العدو ورسائل التطمينات الامريكية وجولات المفاوضات الثنائية والمتعددة يدرك ان الهدف الحقيقي من الحلول المطروحة إسرائيلياً وامريكياً هو إنهاء القضية الفلسطينية بموافقة عربية/ فلسطينية لم تحصل عليها إسرائيل بقوة السلاح، وبالتالي تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية على اساس السلام بالسلام وليس على اساس مبادلة الارض بالسلام .

ومع تمسكنا بان فلسطين عربية من البحر إلى النهر وان ليس لاحد مهما كانت صفته أن يتنازل عن شيء من عروبة فلسطين او أن يقسمها بين اصحابها الشرعيين واللصوص المارقين، وبدون اي اجحاف بما تقدم ذكره فإن المفاوضات الجارية بالشروط الامريكية الإسرائيلية لا توصل إلى مرماهم وإن صدقت نواياهم ، وإنما هي ترسيخ للمقومات السكانية والجغرافية والاقتصادية والعسكرية للكيان الصهيوني وتقليل من كلفة إدارته وتشغيله وتحفيزه على مزيد من التوسع والعدوان وبارخص الاثمان .

لقد حصد العدو خلال نصف عام من المفاوضات مكاسب قد لا ياتي عليها الحصر نذكر منها : إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي (روسيا) عشية انعقاد مؤتمر مدريد، وإقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية عشية انعقاد مؤتمر موسكو والتنازل عن عقد المؤتمر الدولي باشراف الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واعتبارها بمثابة "شاهد ما شافش حاجة" والتنازل ايضا عن قرارات المنظمة الدولية بما في ذلك القرارين رقم ١٨١ و١٩١ وغيرهما من القرارات لدرجة ان "بطرس غالي" الامين العام للامم المتحدة اجترح تفسيراً للقرار ٢٤٢ واعتبره غير ملزم، وبالنتيجة تحولت القضية إلى "حكم ذاتي" يتولى جمع الكناسة ولا يقوم باعمال الحراسة ...؟

هذا غيض من فيض المفاوضات في الجانب الإسرائيلي، فماذا حصد العرب من هذه المفاوضات ...؟

المحامي نبيل حدادين

معا على الطريق

امتي

قد تفتحت عيوننا عليك وانت اسيرة جريحة

وعشنا الايام نشهد طعناتك من كل يد خبيثة

لكننا

قد فهمنا الإسلام رسالة وحملناه امانة وسرنا نعاهد الله ان نعيد لك الكرامة

فصبراً

إن سجنك شدة يعقبها فرج لا ندامة

وانت الاعلى مهما دبر من مكر وخيانة .

هل تصدق ؟

تشتم الذات الإلهية والدين الإسلامي

- معلمة لمرحلة اعدادية سبت الرب امام تلميذاتها - ناهيك عما دون ذلك من شتائم وسباب وافتقار إلى الأدب والذوق الأساسي في التعامل .

يا وزارة التربية - إلى متى تبقى هذه النماذج تفسد اجواء التربية الفاضلة بافعالها؟

- وهل وصلت الفوضى حداً تتجرا فيه امثال هذه المعلمة على حدود الله- فلا يردعها حياء على الأقل - إن كان هذا ديدنهامن ان تكف عن هذا امام تلميذاتها ؟

- وهل كان الامر سيمر هكذا ودون عقوبة لو ان هذه المعلمة قد كالت السباب لفلان او علان من الناس ممن يعرف قدره في البلد ؟!

من هنا ..وهناك...

سوسن الخطيب

■ جبهة العمل الإسلامي وحصان طروادة .

هكذا يحلو لبعض وسائل الإعلام ان تصف جبهة العمل الإسلامي التي تم تشكيلها مؤخراً هنا في الاردن على قاعدة من الاهداف المشتركة لاستقطاب كافة الرموز الإسلامية المستقلة وغيرهم من مختلف الجماعات الإسلامية، اما مسوغات هذا الوصف فهي استدراك الإخوان المسلمين لما فاتهم من التاييد الشعبي على اعتبار ان وجود حركات إسلامية اخرى ضمن إطار الجبهة سيضيف رصيد هذه الحركات الشعبي لصالح الجبهة التي سيحتكرها الإخوان لصالحهم إن عاجلاً او اجلاً .. ومثل هذا الطرح المستند إلى تراجع المد الشعبي لاطروحات الإخوان نتيجة اخفاقاتهم المتتالية وفشلهم في تحقيق برامجهم الانتخابية التي تقدموا بها قبيل خوض الانتخابات البرلمانية السابقة -على حسب التعبير- تروج له ومنذ فترة وسائل الإعلام تلك وتلح عليه ، وتجير اي تحرك للحركة الإسلامية لصالح هذا الطرح ، حتى ان مشروع القرار الذي تقدم به نواب الحركة الإسلامية والقاضي بمنع بيع وتداول الخمور فسر انذاك على أنه انتخابي محض يستهدف احراج التيارات الأخرى وسحب البساط من تحت اقدامها لاستجلاب مزيد من التاييد الشعبي لصالح الحركة. ولان مثل هذا الطرح مبني اصلاً على افتراض باطل فإنه لا حاجة لتفنيده خاصة وان الواقع يدحضه بشواهد عدة ليس اقلها فوز الإسلاميين في انتخابات النقابات المهنية المختلفة ، إلا ان هذا الطرح وكما هو واضح يعكس القلق المتزايد من تقدم الإسلاميين خاصة مع قرب انتهاء الدورة الحالية لمجلس النواب، وهو ما عبر عنه (التخوف لاهارينا) في صحيفة الديلي تلغراف بقوله (إن كافة الإشارات تدل على أن الإخوان المسلمين وحلفاءهم من الإسلاميين المستقلين سيحصلون على المزيد من المكاسب في الانتخابات البرلمانية المقبلة وهذا الاحتمال يثير قلقاً كبيراً في الغرب وفي اوساط اخرى) .

■ هنيئاً بجيرانها

حق (إسرائيل) أن تجتاح الدول العربية باسرها بجيوش جرارة من الجواسيس، ما دام الجاسوس اليهودي - سليل الشعب المختار - يتمتع بحصانة من نوع فريد تضمن عودته سالماً معززاً مكرماً إلى (إسرائيل) مكللاً بالغار حال افتضاح امره ليستقبل هناك استقبال الابطال . نقول هذا على خلفية إطلاق مصر سراح اربعة (إسرائيليين) (ديفيد اوفيس رجل اعمال - وفارس صبحي المصراتي وابنته فائقة وابنه ماجد) ادينوا مؤخراً بتهمة التجسس لصالح (إسرائيل) والعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية الموساد - وارتكاب افعال اخلاقية مشينة - كما اعترف بذلك وزير الداخلية المصري نفسه ، وبعيداً عن دلالات قرار الإفراج عن الجواسيس والذي علقت عليه وزارة الخارجية المصرية بانه امر يتعلق بالقيادة السياسية ، فيا ترى كم هو عدد الإسلاميين الرازحين في السجون المصرية وادينوا بتهم على ذات المستوى ؟ بل كم عدد الإسلاميين الذي ادينوا اصلاً من بين الآلاف؟ ، حق اليهود في كل مكان أن يسعدوا لان اوطاننا تحكم بانظمة رحيمة باليهود شديدة على شعوبها .

■ على ذمة الراوي

على ذمة مجلة مقربة من منظمة التحرير وتصدر في ليبيا جاء في تفاصيل قصة نجاة عرفات من حادث الطائرة الأخير في الصحراء الليبية انه وبعد ارتطام الطائرة بالأرض وخروج عرفات منها اخذته سنة من نوم راى خلالها نفسه والرئيس الليبي معمر القذافي يصليان في القدس...!!)

والرواية تذكرنا بقائمة طويلة من اولئك الذين تعاقبوا على الصلاة في المسجد الاقصى مع ابي عمار - عبر السنوات الطوال الماضية - وبدعوة شخصية منه - اخرها فيما بلغني دعوته لرئيس الوزراء السابق طاهر المصري وفي ختام مؤتمر صحفي عقده في عمان قبيل مؤتمر مدريد للقاء في القدس والصلاة في المسجد الاقصى ولعله قد فات ابا عمار ان مفاوضات السلام الحالية لا تتطرق لمستقبل القدس التي يدعيها اليهود عاصمة ابدية لدولتهم المزعومة فماذا لو اجل ابو عمار دعواته للصلاة في المسجد الاقصى حتى يتقرر وضع المدينة المقدسة (!!)

■ آخر المطاف

على تلك الدروب الطويلة الوعرة الممتدة من قلبي حيث تطوى الاحزان وتختزل الجراحات فتستحيل لغة لا تفهمها إلا صفوف الحجارة المرابطة هناك على ارض فلسطين تنتظر إشارة البدء وزحف الجيوش ليدوي نداؤها في الارجاء (يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله) ... على تلك الدروب الطويلة الوعرة يتلالا طيفك العملاق ... وتتردد كلماتك بنفس لغة الحجارة المباركة التي احببتها واحببتك فنخجل من ذواتنا - لان هذا هو قولك وفعلك وذاك هو قولنا وفعلنا ! (انا لست خائفاً من الحكم لان ارض فلسطين هي وقف ولا يملك اي جيل ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها وهي عقيدة والعقيدة لا تتجزا) فلك وحدك - يا شيخ المجاهدين - المجد كله والعز كله .. فانت من علمتنا بانفاسك الحرة درس الحرية في زمن العبيد

مشكلة.. وحل..

■ انا أم لابن ربيته وعلمته حتى كبر وصار رجلاً وبلغ سن الزواج وما اسعدها من لحظة يوم بدات ابحث له عن عروس ... وآليت على نفسي ان اختار له عروساً تكون فيها مواصفات (سندريلا) شقراء ذات عينين زرقاوين وذات طول مناسب وقد متناسق .... ومنذ تلك اللحظة وعيناي تدوران هنا وهناك وكلما شاهدت فتاة مررت عليها بعيني من راسها حتى اخمص قدميها وتفحصتها حتى انني كنت اذهب إلى المدارس الثانوية انتظر عند بابها حتى إذا انتهى الدوام وخرجت البنات تفحصت واحدة تلو الأخرى ، ايهم اجمل ؟ فتلك سمراء لا اريدها وتلك قصيرة وتلك بدينة وتلك ... وتلك ... وبعد طول عناء وبحث وجدت مبتغاي فتاة لم تر عيني مثيلاً لها في الجمال ... فامسكت بيد ابني واسرعت به إلى والديها نطلب يدها ... وصار النصيب .. برغم مهرها الغالي وطلباتها الكثيرة ... حتى انفقنا كل ما لدينا ... ولكن لا باس .. كل شيء يرخص لعيون ابني وعيونها !

وجمع الله بينهما تحت سقف واحد ... وقلت الآن ارتاح قلبي وهدات نفسي ولكني اكتشفت بعدها أني كنت مخطئة .. فالمشاكل والمتاعب كانت بانتظارنا بعد مدة قصيرة من الزواج .. فالعروس كثيرة الطلبات .. كثيرة الاوامر.. تثير المشاكل لاتفه الأسباب ويعلو صوتها إذا لم ينفذ اوامرها امر ... تريد الملابس والاكسسوارات والعطور الغالية والماكياج ... و ... و اما عن اعمال البيت فحدث ولا حرج ... فهي تقول انها لم تتزوج لتكون خادمة في بيتها، ثم ترفض ان تقوم باي عمل ، وهي تطلب خادمة كي تقوم باعمال بيتها ، وفوق هذا وذاك لا تفتا تثير ولدي علي ... وتختلق الأكاذيب حتى تفرق بيني وبين ولدي.

حاولت بشتى الأساليب ومختلف الوسائل استرضاءها والتفاهم معها ولكن لا فائدة ... باختصار لقد حولت حياتنا وحياة ابني إلى جحيم مستعر ... وها قد كتبت إليكم عسى ان اجد حلاً لديكم ...

ام احمد

● الحل

والدتي العزيزة : اسمحي لي ان اقول لك انك اخطات بدايةً في الصفات التي وضعتها في عروس المستقبل لابنك ... فلقد اردتها ان تكون جميلة جداً فقط ودون ان تضعي في حسابك ان هذا الجمال قد يكون فيه السم كامناً. فالجمال لم يكن مطلقاً المقياس السليم لاختيار الزوجة او لحياة زوجية سعيدة وهانئة ..

إن الخلق الحسن وصفاء النفس ونقاء السريرة وحسن المعاملة وخشية الله وتقواه هي المقاييس السليمة لاختيار الزوجة سواء تم الاختيار من قبل الابن او الام وهي المعايير الحقيقية لحياة زوجية سعيدة واسرة تقوم على اسس قوية في التربية .

... تخطيء كل ام تعتقد ان الزوجة هي الجمال وفقط فإن تجاهلنا لما يمكن ان تجلبه صاحبة الجمال دون الاخلاق من مشاكل ومتاعب فلا يمكن تجاهل دورها في تربية ذلك النشئ الذي ستكون هي المسؤولة والمربية الاولى له .. فبالله عليك كيف سيكون ذلك الجيل الذي تربية امراة غير ذات خلق ولا دين ... كل همها الاعتناء بجمالها ورونقها وقدها وبشرة وجهها ؟ وكيف بالتالي سيكون المجتمع الذي قوامه مثل هذا الجيل ؟!

إن قضية اختيار الزوجة مسالة جدّ خطيرة .. ما لم يعاد النظر وتعاد كافة الحسابات في اسس هذا الاختيار فلن تكون النتيجة وبالاً على الأزواج و (الحموات) فحسب بل ستتعدى ذلك لتكون وبالاً على المجتمع ككل .

اما وقد حدث ما حدث فإن نصيحتنا إليك ان تجلسي جلسة مع زوجة ابنك وتحدثينها كابنتك وتنصحيها بالعناية بزوجها وبيتها وابنائها، وتقولين لها في نفسها - بهدوء - قولاً بليغاً وحاولي هدايتها لتكون تلك الزوجة الصالحة ، وعلى ابنك أن يحاول اقناعها والتحدث إليها في امر بيتها وابنائها ووجوب ان تكون العلاقة بينهما قائمة على التفاهم والمودة والالفة إذ ان هذه هي الغاية التي من اجلها شرع الله الزواج .

فإن لم تفلح كل تلك المحاولات فعلى ابنك ان يقف من زوجته موقفاً حاسماً.

● كذلك حاولي - إن امكن - تعريفها بصحبة طيبة تاتلف معهن ويكون لهن دور في إحداث تغيير طيب في حياتها .

ردود سريعة

■ الأخت فاطمة المنسي

وصلتنا رسالتك فجزاك الله خيراً، وقد ارسلنا رداً مفصلاً عبر البريد .

■ الأخت نادية البريدي

شكراً لمساهمتك ... ولكن بالنسبة لموضوع (الغضب) فقد تمت الكتابة في الموضوع ضمن حلقات نحو بناء بيت مسلم وستزينه قريباً بإذن الله . اما (معلومات على الطريق) فنعتقد انك تتكلمين عن عمل المراة بصورة عامة وما قصدناه بقولنا (المراة والعمل الإسلامي) هو إسهامها في مجال الدعوة .. نحن بانتظار مساهمتك القادمة .

مالكم كيف تحكمون؟!!

بعد ما يقارب الاربعين عاماً من الكد والتعب والخسائر الفادحة في الاموال والانفس، وبعد ارتكاب المجازر الوحشية الهمجية التي تقشعر لها الابدان ... وبعد الموجة الكبيرة من اليهود السوفييت وبعد امتلاكها للسلاح النووي ... وبعد ... وبعد ... وبعد ...

ستاتي إسرائيل راضية مرضية تقول : ايها العرب هاكم فلسطين ها قد عادت إليكم ... فاستميحونا عذراً لبقائها معنا طيلة هذه السنين – فقد ادركنا خطانا ومنكم السماح – ونحن مستعدون لان نعوضكم عن الانفس والخسائر التي ارتكبناها ضد ابناء شعبكم!

اما نحن فسنبحث في ارض الله الواسعة عن ماوى لنا وسنعود كسابق عهدنا اذلاء مساكين، كالكرة تركلنا الأرجل !!

وسينسى شعبنا اليهودي المؤتمرات الصهيونية المتعاقبة التي تهدف إلى إنشاء إسرائيل الكبرى ؛ وسنلغي التلمود والهيكل ومحكمة داود وسننسى اننا شعب الله المختار !!

أهمية وجود رابطة للفن الإسلامي

إن للفن دوراً كبيراً في السيطرة على العقول واستهواء النفوس، وترصد له الدول العديد من اجهزتها الرسمية ومؤسساتها المختلفة لرعايته ودعمه وتوجيهه حسبما تريد ليكون مصدر إلهاء وتخدير للشعوب وهذا يوجب على الدعاة الإسلاميين إيجاد فن إسلامي بديل، ولقد ضمت الدعوة الإسلامية طاقات فنية طيبة، ارست قواعد هذا الفن الأصيل واظهرته .

وامتدت فروع هذا الفن المبارك في كثير من بلدان العالم ومن بينها هذا البلد الطيب، وظهرت لدينا فرق إسلامية كثيرة تحمل هذا الفن الاصيل وتنشره، كذلك ظهر فن التمثيل والمسرح الإسلامي، وظهرت لدينا مسرحيات عديدة مثل مسرحية ثورة السنابل وغيرها تبشر بالخير كل الخير إن شاء الله .

إلا انه ورغم كل ذلك فإن هذا الفن يواجه مشاكل وعقبات كثيرة اولها واهمها عدم وجود رابطة لهذا الفن تعنى بشؤونه وتضم لجنة فقهية تحافظ على خطه الشرعي، بحيث تضم هذه الرابطة الفرق الفنية الإسلامية المختلفة والمواهب الكثيرة .

فيا قادة الدعوة الإسلامية ويا ايها المخلصون للدعوة ويا اصحاب شعار البديل الإسلامي والإسلام هو الحل، يا ايها المقربون من الفن الإسلامي ، متى يتحقق الحلم ؟!

عدنان محمد حميدان

من انتفاضة إلى انتفاضة وحتى نقيم دولة الخلافة

من فلسطين إلى افغانستان ومن البوسنة والهرسك إلى السودان ومن الجزائر ولبنان إلى تونس وعمان، ننتقل من نصر إلى نصر فها هم المجاهدون الافغان يقطفون ثمرة جهادهم بعد ان قدموا مليوناً ونصف مليون من الشهداء في سبيل إقامة دولة الإسلام في افغانستان لينتقلوا بعدها إلى فلسطين والقدس وباقي ديار الإسلام حتى نقيم دولة الخلافة .

اميمة احمد القاسم

غلاء الأسعار لماذا؟

الاخ ناجي محمد علي كتب عن ظاهرة غلاء اسعار الخضار والفواكة في المملكة، وتساءل هل السبب قلة الانتاج وعدم سده لحاجات السوق المحلي، ام ان هناك اطرافاً اخرى تتحكم في اسعار هذه المواد وتمتص من خلالها دماء الشعب الذي يعيش قسم كبير منه تحت خط الفقر، مع ان المواطن هو الاقتصاد الحقيقي في اية دولة وإذا اردنا ان نحافظ على الوطن فيجب ان يبقى المواطن عزيزاً مكرماً .

حوار ثنائي

قالت لي: اتدرين ما الذي اعشقه في الغرب. إنه ذلك التحرر اللانهائي.

قلت لها : للغرب عادات وتقاليد خاصة تناسب حياتهم وظروفهم .. وتختلف بالطبع عن حياتنا .

قالت : ولماذا لا نكون مثلهم ... ولماذا لا ننقل عنهم ونقلدهم فهم اسياد العالم في كل شيء ؟!!

قلت : انا معك ولست معك . . !

قالت : لا افهم ؟!

قلت : نعم نحن الان في مرحلة لا بد ان ننقل فيها عن الغرب، ولكن ننقل ماذا ونرفض ماذا ؟ تذكري حضارتنا الإسلامية بلغت في حدود قرن ما لم تبلغه اية حضارة اخرى، ونقلت المسلمين من آثار التفكير اليوناني وعصور الظلام فمهدت لهذه الحضارة التي ينعم بها العالم الان .

قالت : وماذا الآن ... حالنا يبعث في النفس حسرة ... وهذه الحضارة التي نتحدث عنها ... اين هي الان إننا نعيش الجمود والجهل والتخلف .

قلت : لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، كان سلفنا العظيم له مثل اعلى وقيم سامية وروح تحطم الجبال ثم بدانا نتخلى عن قيمنا وبدانا نفقد هويتنا وللاسف كنا اسرع انحداراً إلى الجهل والتخلف فجدير بنا الآن ان ننقل عنهم ما وصلوا إليه من تقدم وحضارة لا ان ننقل عنهم طريقة حياتهم وملبسهم وعاداتهم وتقاليدهم.

قالت : يبدو انك رجعية ...!!

قلت : ارجعية لانني متمزقة لحال حضارتنا التي هوت ...؟

ارجعية لانني اتمنى ان تعود إلينا عاداتنا وتقاليدنا السمحة ؟

ارجعية لانني لا اطيق سماع مطرب الغرب " الشيطان جاكسون"

ارجعية لانني اكره التقليد الاعمى ولا تطربني موسيقى (الجاز) .

إذن فما احلاها وما اجملها من رجعية !!

ماجدة الخوالدة -- معان

الإسلام والتبرج

إن التبرج هوى سيطر على النفوس واستعبد القلوب واعمى بصائر الرجال والنساء معاً، اسكرتهم خمرته فانتحلوا المعاذير واختلقوا له المزايا ليبرروه فمن قائلة إنه عنوان المدنية ومن قائلة انها لا تستطيع ان تضع نفسها موضع سخرية ونقد، ومن قائل إنه اقرب الطرق للتعجيل في زواج بناته، ومن تدعي انها لا تطيق احتمال الحر بوضع الخمار .

لقد لعب الشيطان ببعضهم فقالوا إن الحجاب لم ينشا إلا في العصر العباسي والعصر العثماني وكان القران العظيم في نظرهم قد نزل على هارون الرشيد اوعلى السلطان عبدالحميد، وهكذا نسي كل منهم نفسه وتغافل عن ذنبه فما اعجب امر اولئك الذين يتشدقون بالمدنية يقولونها كلمة جوفاء فيزعمون ان السفور والتبرج والإنحلال هو ما تقتضيه مدنية العصر الحاضر بل قل جاهلية القرن العشرين وانه عنوان العلم والتحضر وان الخمار والاحتشام في الملبس من مخلفات العصور القديمة التي لا تتفق مع المدنية الحديثة .

إن الحقيقة هي عكس ذلك تماماً فإن المدنية تتبرا من هذا التبرج والسفور فانظروا معي إلى الإنسان الاول في حياته وإلى الشعوب المتوحشة تروا أن ابرز ما تمتاز به هو العري والاباحية في العادات والرقص الحيواني العنيف بلا وازع لا حياء هذه هي مظاهر الهمجية والتاخر وهذا هو ما تقهقرت إليه الشعوب الغربية .... وهي تجرف معها الشعوب الشرقية المقلدة الساذجة .

ولو تاملت المتبرجة ما تفعله بنفسها لوجدت انها باصطناعها هذا الجمال المزور وبمبالغتها في التزين لا تكتسب في الحقيقة جمالاً ولا محاسن بل انها تمسخ وجهها، وتخفي ما حباها الله من الجمال الفطري .

فيا اختي المسلمة سارعي إلى استبدال التبرج والسفور بقناع الشرف والعفة والإيمان والحياء .

محمد يوسف دواغرة – إربد

الدنيا ساعة فاجعلها طاعة

يعيش الإنسان في هذه الدنيا سنوات قد تطول وقد تقصر وقليلون هم الذين يعملون لآخرتهم، وينسون ذلك لقول (الدنيا ساعة فاجعلها طاعة)، وحال الإنسان اليوم يشبه حال إنسان في الصحراء يريد شربة ماء ينظر حوله فيجد بقعة ماء فيذهب نحوها مسرعاً حتى إذا وصلها وجدها سراباً ، ويتابع المسير فإن لم يجد الماء هلك وهكذا الإنسان يحسب ان الدنيا بيديه يسعى وراءها ولا يعرف انها سراب، وانه مهما تقدم لا بد له من نهاية فالعمر قصير والموت قادم، فيا إنسان عد إلى فطرتك وبصيرتك ففيهما النجاة والسعادة، واجعل ايامك القادمة طاعة فالله يغفر الذنوب جميعاً .

رمزي سحور– فلسطين

للجنة قد تاقت نفسي

قد طال الشوق ايا رب ...
إلى جنات الفردوس ...
نفسي روحي وفؤادي ...
من دنيا الناس إلى ياس ...
اسالك الصحبة يا رب ...
لشهيد مع خير الرسلِ ...
للدم القاني ايا رب...
لجهادٍ قد تاقت نفسي ...
لسواهم لن امنح حبي ...
للحور العين انا مشتاق ...
الدنيا تضيق على جسدي ...
بل روحي تضيق على الدنيا ...
آواهً ... واه ... ابغي انسي ...
في ساح جهادٍ في عرسٍ...
وبخير الخلق انا انسي ...
حقق يا رب امنيةً ... :
للقلب المضنى المعتذر ...
فاعنه على التوبة ربي ...
مولاي رجائي لك اعطي ...
فارحمني وهبني رجائي

غريب

الشيخ الأمة

عندما رايته في المحكمة شعرت من اعماقي باحاسيس كثيرة وغريبة لا اعرف ما هي، شعرت بها ولم استطع ان اعبر عنها، عندما رايت وجهه ممتلأ بالكدمات احسست بقلبي يعتصر المأ

واخذت اردد في داخلي ماذا فعلوا بك ايها الشيخ الكريم، ماذا فعلوا بك فإذا بي ومن غير أن اشعر بنفسي اردد بصوت مسموع – ماذا فعلوا بك– فإذا بالذي يجلس بجانبي يجيب انه من التعذيب، وعندها تذكرت عندما روى قصة تعذيبه كانوا يضربونه على وجهه بوحشية وهو الذي لا يتحرك منه إلا رأسه وانهم لم يسمحوا له بالنوم إلا بعد اربعة ايام من التعذيب المتواصل، فجاة تقفز إلى ذهني سؤال، لماذا يعذبونه وهو مشلول شخص لا يتحرك منه إلا راسه ويعذبونه بالوحشية هذه لماذا ؟ لماذا؟ عندها تيقنت تماماً ان الرجال ليسوا باجسادهم ولكن بعقولهم .

عندما نظرت إليه مرة اخرى رايت على شفتيه ابتسامة مخلوطة بين الحزن والصبر بين الالم والتفاؤل بعدها اخذ الشيطان يوسوس لي هل هذا الطود العملاق سينهار هل هذا الرجل الشامخ سيسقط نعم إنه مشلول وله العذر فرجل مثله معذور إذا هوى او سقط ولكن هناك صوت من اعماقي صرخ فجاة إذا لماذا اسميناه الزعيم الروحي لنا ؟ عندها غصت في بحر الذكريات وصرت اتذكر كيفية كلامه، ومخاطبته للناس الذين كانوا يجلسون معه يحسون انهم يجلسون مع رجل نصفه إنسان والنصف الاخر ملك إذا تكلم معك تكلم بلطف دائما الابتسامة على وجهه كان إذا تكلم عن الجهاد والاستشهاد احسست انه يفجر طاقاتي المكبوتة في داخلي ليس لي فقط ولكن لكل من يستمع إلى كلامه، عندما يتكلم بالإيمانيات احس صدري ينشرح وان قلبي سكن واني اسمو فوق شهوات الدنيا وطرت إلى عالم الإيمانيات، عندها علمت لماذا اسميناه الزعيم الروحي، ولكن لماذا هذا النجس يمسك بعربته ويدفعه إلى المكان الذي يجلس فيه المتهمون، هل يريدون ان يوضحوا للراي العام ولوكالات الانباء انهم يمتنون به لدرجة ان هناك مرافقين اثنين معه يساعدونه، ولكن مع النظر إلى الكدمات التي في وجهه تيقنت اكثر ان هذا الشعب هو شعب تتري همجي لن يجد التاريخ اكثر منهم قسوة وحقد ووحشية، وبدات اردد همج تتار وإذا بالذي يجلس بجانبي ينشرني ويقول لي اصمت فالقاضي بدا بقراءة الاتهامات واخذت استمع إلى القاضي عشرة بنود من الاتهامات وجهها إليه وكالعادة الاتهامات مجهزة وما على القاضي إلا قراءتها وبدا الوسواس مرة إخرى اه

عليك يا شيخ كل هذا وانت صابر كيف كيف هل ستقع هل ستصمد هل وهل وهل اسئلة كثيرة ولكنها انتهت عندما اصدر القاضي حكمه مؤبد مضاف إليه خمسة عشر عاماً اخرى ونظرت إليه فرايته تبسم تبسم الصابرين بسمته المعهودة ترتسم على شفتيه، عندها اخذ قلبي يرقص فرحاً وكدت ان اطير من مكاني فالشيخ حمد الله على ذلك انه لم يزال صامداً انه كما عرفناه اول مرة الحمدلله الحمدلله على ذلك إنه هو احمد ياسين، احمد ياسين، عندها تيقنت ان حركة مؤسسها وهذا الشيخ العظيم لهي جديرة بالاحترام، هناك الاف الاصحاء باعوا انفسهم واهليهم وكل ما يملكونه لاعدائهم حتى اوطانهم وهذا الشيخ القعيد لم يتنازل قيد نملة عن مبادئه التي تربى عليها، عندها علمت ان التاريخ سيكتب عن هؤلاء الرجال امثال هذا الشيخ وسيسطر افعالهم للاجيال التي ستاتي من بعدنا وسيكتب ايضا الاف الاصحاء الذين باعوا مبادئهم واوطانهم حتى انهم لم يستهجنوا العمل الذي قام به هؤلاء الهمج مع الشيخ الكريم بحجة انه اصولي متطرف .

ولكن اقول ان احمد ياسين هو فرد في هذه المعركة شاء الله سبحانه وتعالى ان يبتليه ولكن عندنا الكثير وسوف يخطون خطاه وعندها سيدوس اقدامهم انوف كل الذين باعوا اوطانهم وديارهم وانفسهم في سبيل الحصول على عرض من الدنيا .

وفي الختام اقول للشيخ احمد ياسين في السنة الثالثة لاعتقاله :

"ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين"

فرج الله كربك وافرغ عليك من صبره وجعلك من عباده الصالحين الصابرين .

حبسوا جسم البطل
ما حبسوا روحه
روحه اكبر من الجبل
تحمل عنا الجراح .

نايف شحادة

جولة في الصحافة الدولية

لوس انجيلوس تايمز - الاميركية
هل تتحول الانتفاضة الشعبية الفلسطينية من الحجارة الى الانتقام والثار من اليهود ؟؟

نشرت صحيفة لوس انجيلوس تايمز مقالا على ثلاثة ارباع الصفحة حلل فيها الكاتب دانيا وليامز الاتجاهات الكامنة في الإنتفاضة الشعبية الفلسطينية والتي قد تتحول بها من الحجارة الى الانتقام ونقل الكاتب عن احد المسؤولين في الاستخبارات الاسرائيلية قوله ان الانتفاضة الفلسطينية لم تعد مثلما كانت انتفاضة الحجارة عندما اصبح العنف عند الاسرائيليين والفلسطينيين وسيلتهم في الحوار بسبب اتاحة المزيد من الحرية امام المستوطنين اليهود في الانتقام بانفسهم من اعمال العنف .

وبينما يتوقع الزعيم الفلسطيني فيصل الحسيني كما اورد الكاتب وليامز في مقالة في صحيفة لوس انجيلوس تايمز ان يسود قانون الغاب في الاراضي المحتلة اذا اخفقت المفاوضات العربية الاسرائيلية في التوصل الى تسوية اعلن المستوطنون الاسرائيليون اعتزامهم شن حملة ضد منح الفلسطينيين الحد الادنى من الحكم الذاتي بل وطالبوا بزيادة الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وخلص المراسل الى القول ان تساهل الحكومة الاسرائيلية مع نزوع المستوطنين الى تنفيذ القانون بانفسهم والانتقام الشخصي ضد العنف الفلسطيني سيجعل الردود الانتقامية تتصاعد من الحجارة الى الثار

لا بريس - الكندية
المجتمع الاميركي فقد احساسه بالقيم الاخلاقية المشتركة والانتماء لمجتمع واحد ومتضامن

تعليقا على الاضطرابات العنصرية في بعض المدن الاميركية قالت لابريس الصادرة في مونتريال بالفرنسية :

ان الكنديين المقيمين في لوس انجيلوس اصيبوا بالخيبة ومن تابع منهم اعمال النهب والسرقة وعلى شاشات التلفزيون توصل الى نتيجة وحيدة وهي ان المجتمع الاميركي فقد احساسه بالقيم الاخلاقية المشتركة وان الاميركيين لا يشعرون باي انتماء الى مجتمع واحد ومتضامن . غير ان لابريس تقول : ان العديد من المسؤولين الاميركيين يرون ان الشعب الاميركي قادر على تجاوز هذه الازمة العميقة والتي يرى فيها ازمة اخلاقية بالدرجة الاولى . وتذكر الصحيفة ان الاف المتطوعين من السود والبيض على حد سواء سارعوا الى المشاركة في اعمال التنظيف واعادة البناء كما ان العديد من السود لم يتلكاوا لحظة عن انقاذ ضحايا العنف من البيض .

الديلي تلغراف - البريطانية
تحطمت امال سوريا في فتح صفحة جديدة لعلاقاتها مع الولايات المتحدة

نشرت صحيفة الديلي تلغراف تقريرا عن العلاقات بين الولايات المتحدة وسوريا بعد ان تبين ان واشنطن لم ترفع اسم سوريا من قائمة الدول التي تتهم بان لها صلات مع الارهاب الامر الذي سبب خيبة امل في دمشق .

ويقول الن فيليبس المراسل الدبلوماسي لصحيفة الديلي تلغراف : تحطمت امال سوريا في فتح صفحة جديدة لعلاقاتها مع الولايات المتحدة بعد تجدد الاتهامات بان دمشق تدعم الجماعات الارهابية وكانت العلاقات بين واشنطن ودمشق قد تحسنت بعد اشتراك سوريا في التحالف الغربي ضد العراق في حرب الخليج واشتراكها في محادثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط غير ان العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على ليبيا اثارت مخاوف سوريا من انها ربما تصبح الهدف التالي للضغط الغربي ضد الارهاب .

كريستيان ساينس مونيتور - الاميركية
مركز القوة في منظمة التحرير الفلسطينية بدأ يتحول من تونس الى الاراضي المحتلة نفسها في سبيل ضمان بقائها يتعين على المنظمة ان تتحول الى مؤسسة ديمقراطية

نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور تحليلا اخباريا استعرضت فيه وضع منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب الخليج واكثر من ٤ سنوات من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية اعربت الصحيفة عن اعتقادها بان منظمة التحرير الفلسطينية بعد عقد من الزمن على انتهاجها الكفاح السياسي تواجه تحديات قد تقضي عليها نهائيا خاصة وان قدرتها على ادارة شؤون الفلسطينيين في المنفى قد ضعفت في الوقت الذي تصاعدت فيه النداءات داخلها بضرورة اصلاح قيادتها . واشادت الصحيفة بالمستقلين والمتطرفين على حد سواء وقالت ان خالد الحسن كبير مستشاري السيد عرفات وزع علنا نسخا من خطته الخاصة باجراء انتخابات في المنظمة بعد ان اغضبته سياسات السيد عرفات وتاييده للرئيس العراقي صدام حسين اثناء حرب الخليج . واضافت الصحيفة ان الفئات المستقلة والمتطرفة في منظمة التحرير تقر بوجود فراغ خطر داخل قيادة المنظمة منذ اغتيال عدد من القادة الفلسطينيين في السنوات الاخيرة كانوا يمثلون مصدرا رئيسيا للرقابة على سلطات السيد عرفات واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان رفض السيد عرفات تعيين من يحل محله اسهم في تصاعد المطالب باتباع عملية دويمقراطية شاملة . يضاف الى ذلك ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد تدعم الانتفاضة التي اصبحت تخضع الان لقيادة متطرفة تطمع في بسط نفوذها ولقيادة حركة حماس والجماعات الرافضة لمنظمة التحرير الفلسطينية . واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان مركز القوة بدا يتحول من تونس الى الاراضي المحتلة نفسها خاصة منذ ان خسرت منظمة التحرير الفلسطينية دعم دول الخليج العربية وخلصت الصحيفة الى القول انه يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل ضمان بقائها ان تتخلى عن صورتها الماضية كرمز تاريخي وتتحول الى مؤسسة دويمقراطية .

نيوستيتسمان اندسوسياتي - البريطانية
حركة المسيح المنتظر بزعامة الحاخام شميرسون اليهودية المتطرفة تقوم تعرض للقوة في احد شوارع لندن

قبل عيد الميلاد المجيد الماضي بوقت قصير فوجئ سائقو السيارات المسافرون في شارع بارت لين بوسط لندن عندما شاهدوا رتلا من ١٥٠ من السيارات الكبيرة يقودها يهود صدوقيون بلحاهم الطويلة وقد ثبت كل منهم على سقف سيارته شمعدانا بسبعة شموع

وتقول مجلة نيوستيتمان ان عرض الديانة اليهودية بهذا الشكل الدرامي هو الجانب الظاهري لحركة لوبافيش الدينية في السنوات العشر الماضية رغم حفر عدد اعضائها .

ان حركة لوبافيش بالنسبة لمؤيديها هي اظن واكثر شيء ايجابي يصيب اليهودية خلال قرون عديدة اما بالنسبة لمعارضيها فهي قوة ماكرة وفئة يهودية متشددة تعكف على نشر مبادئها الخبيثة الخاصة بها .

وتشرح المقالة ذلك بالقول :

ان لوبافيش ما هي الا مجرد واحدة من الطوائف الصدوقية العديدة التي تكمن جذورها في قرى اوروبا الشرقية ولكنها تختلف عن غيرها في انها لا تتجاهل بقية العالم فهي تعمل على زيادة الالتزام بالشعائر الدينية ولدى بقية اليهود كما انها تعتقد بان زعيمها الحاخام شميرسون هو المسيح المنتظر وقد تغلغلت هذه الطائفة في المعترك السياسي . لقد ابلغ الحاخام اتباعه في اسرائيل بان يصوتوا ضد الاحزاب اليسارية التي قد تقبل بالتخلي عن الارض للفلسطينيين اذ يقول ان ذلك سيكون تصرفا من شانه ان ينطوي على كارثة عسكرية ومثل هذه التصريحات في المعترك السياسي الاسرائيلي الدقيق التوازن تصريحات مهمة في تحويل الراي العام . ولكن مجلة نيوستيتسمان تنقل عن كاتب يهودي معروف في لندن هو حاييم بيرمان قوله ان قرار الحاخام البالغ من العمر ٩٠ عاما ينطوي على نواقص خطيرة فهو لم تطا قدمه اسرائيل مطلقا ومع ذلك فانه يدعي الخبرة في الشؤون الاسرائيلية اما الان فهو يتصور نفسه وكانه استراتيجي عسكري .

من الداخل

● عامر أبو شحادة

إن سلمت منك ... أنا سالم

يبشرون وينادون وينظرون للوحدة الوطنية الفلسطينية وفي نفس الوقت يصدرون تعليماتهم من الخارج بذبحها من الوريد إلى الوريد، اولئك بعض القادة الفلسطينيين حيث أن نتائج الانتخابات الاخيرة في الداخل افقدتهم صوابهم واخلت توزانهم فخرجت الأوامر من افواههم كالمدفع الرشاش.. إنهم حفنة عليك ان تستاصلهم يا من تمثلني في الداخل ... لا اريد موقفاً ضعيفاً تجاههم وهكذا دكتورجيكل .. ومستر هايد – الوجه الديمقراطي البشوش للخارج والوجه الديكتاتوري العبوس للداخل يفهمون الوحدة الوطنية .

* تكريس لتسلطهم مع هامش محسوب ومامون للمعارضة .
* إجماع شعبي لتمرير مشاريع امريكية صهيونية تنازلية .
* تجميع لفصائل هزيلة تعيش عالة على هؤلاء القادة واستبعاد الفصائل الشعبية التي لا تشترى ولا تباع .
* إقصاء الوحدة الوطنية الفاعلة عن اجواء الحرية والشورى والديمقراطية .

الحركة الإسلامية ... وبناء الإنسان

باعتراف المفكر د. هشام شرابي استاذ التاريخ في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة بفشل وإفلاس الحركات القومية والاشتراكية والماركسية واستثنائه للحركة الإسلامية .. يبرز السؤال لماذا؟! لا نريد ان نجيب على هذا السؤال بإسهاب فهو بحاجة إلى مجلد ولكن نشير بان عبقرية الحركة الإسلامية هي بناء الإنسان بالعقيدة الإسلامية وهذا ما فعله الشهيدان حسن البنا وسيد قطب وهذا هو مازق الاحزاب غير الإسلامية في الساحة الاردنية فالصراعات الشخصية والتمحورات الذاتية تفشل كثيراً من المحاولات الجماعية والتي بعكس ذلك تمتاز بها الحركة الإسلامية حيث بناء الإنسان على اسس الإيثار والتضحية والاخلاص والاخوة والمبادرة بعمل الخير وطالب الولاية لا يولاها والتجرد بالعمل لله فقط لله . والحض على العمل الجماعي وثواب الاخرة قبل ثواب الدنيا هذا الإنسان المسلم هو ما قامت ببنائه الحركة الإسلامية وقد وضع في تجربة مع التحديات ... في السودان ... في افغانستان ... في انتفاضة فلسطين .. وفي غيرها من المجتمعات .

يو . اس . ايه . توداي - الاميركية
السعودية تحتل المركز الاول في تكاليف حرب الخليج تليها الكويت ثم الولايات المتحدة الاميركية

على الصفحة الاولى لصحيفة يو . اس . ايه . توداي كتب لورنس جوليد ان مقالا تحت عنوان : تكاليف حرب الخليج بالنسبة للولايات المتحدة قال فيه :

انه فيما تستمر الدراسات والتحليلات لحرب الخليج التي تكلف ٦١ الف مليون دولار فان وزارة الدفاع الاميركية اصدرت الرقم النهائي لما تكلفته الولايات المتحدة في تلك الحرب وهو حوالي ٧٣٠٠ مليون دولار من بينها ١٢٠٠ مليون كخسائر في المعدات والاسلحة اما باقي التكاليف فاشتركت في تحملها دول التحالف فدفعت الكويت ١٦ الف مليون دولار ودفعت المملكة العربية السعودية حوالي ١٧ الف مليون دولار واحتلت الدولتان الخليجيتان بذلك المركز الاول في قائمة تكاليف حرب الخليج . ويخلص الكاتب الصحفي جوليدون في مقالة في صحيفة يو . اس . ايه . توداي الى ان الدول الحليفة الاخرى في حرب الخليج شاركت اما باموال او بمعدات او بقوات او بتوليفة منها ومن بين هذه الدول بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وكوريا الجنوبية وغيرها .

وقد انفردت بريطانيا بالمركز الثاني من حيث حجم القوات البرية والجوية التي شاركت في حرب الخليج .

فرانكفورتر روندشاو - الالمانية
الاقوياء في الجزائر لم يفعلوا شيئا سوى انهم سلبوا ونهبوا خزائن الدولة

اصدرت محكمة عسكرية جزائرية احكاما باعدام ١٣ متهما بالهجوم على مركز حرسة حدودي مما ادى الى مقتل عدد كبير من الاشخاص في تشرين ثاني – نوفمبر الماضي .

حول هذا الموضوع كتبت صحيفة فرانكفورتر روندشاو مقالا جاء فيه :

ان الاقوياء في الجزائر ايضا قد انتهكوا مبادئ القانون فهم لم يفعلوا شيئا سوى انهم سلبوا ونهبوا خزائن الدولة، وهم انفسهم كانوا قد وعدوا جيل الشباب انذاك قبل ١٥ عاما بمستقبل حبرا على ورق طوال الوقت كما عم الفساد والبيروقراطية وازدادت البطالة في انحاء الجزائر . والشباب الجزائري سئم وملّ هذا الواقع المؤلم وهذا هو لب الاصولية التي تدفعهم الى الاحتجاج في اغلب الاحيان والى الاعتداء على سلطة الدولة .

ويجعل هذا المتهمين شهداء في نظر من اصبح لا مستقبل لهم ولذا فان الاحكام تسببت في وقوع اعمال عنف جديدة وحتى الان لم يقدم من هم وراء الفساد للمحاكمة .

وكل ما سمعناه هو انه يتم الاعداد لمحاكمة الجنرال مصطفى احد المقربين السابقين للرئيس السابق الشاذلي بن جديد الذي قد يمثل هو ايضا امام القضاء .

